يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الاربعاء ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠، الموافق ١٣ جمادي الثانية ١٤١٠ هـ • العدد ٤٦/٢٠٢ • ٨ صفحات • الثمن: ١٫١٠ شاقل •

יום רביעי 10.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 202/46 - 10.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

اضراب شامل في فلسطين المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السادس والعشرين

□ هدم ثلاثة منازل في القطاع تأوي (٥٢) نفرا وانذار اصحاب منزلين آخرين بهدمهما في نابلس □ طائرة مروحية تقذف قرية جبع بالحجارة وقنابل الغاز □ اصابة جندي اسرائيلي في طوباس □

• القدس - مكتب «الاتحاد» - دخلت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة، نهار امس (الثلاثاء)، شهرها السادس والعشرين باعلان الاضراب الشامل في كافة انحاء فلسطين المحتلة وامتناع العمال عن التوجه الى اعمالهم في المصانع والورش الاسرائيلية فيها) وقعت مظاهر احتجاج متعددة في انحاء مختلفة

• البقية على الصفحة ٧ •

٢٣ شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٥)

* انتفاضة فلسطين دخلت شهرها الـ (٢٦)، امس، بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة *

• إقرأ الخبر على صفحة ٧ •



• أم فلسطينية مع طفليها. تجاوزوا الجنديين وهم ماضون قدما. (صورة من غزة) (من «و.ص.ف»)

«الطاقم الرباعي» يجتمع، اليوم، لبحث المذكرة الامريكية الجوابية:

بيرس: «واشنطن تحاور م.ت.ف ونحن نحاور واشنطن»!

* واشنطن: اللقاء الثلاثي لم يعد مؤكدا لانه من غير الضروري تنظيم لقاء نعرف مسبقا انه سيفشل
* «مباط»: اسرائيل قد توافق على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني! *

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد «الطاقم الرباعي» المؤلف من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الخارجية، موشيه آرنس، صباح اليوم الاربعاء، اجتماعا لبحث موضوع المذكرة الامريكية الجوابية حول الضمانات التي كانت طلبتها اسرائيل بشأن استبعاد م.ت.ف. من عملية السلام ومن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني المزمع عقده في القاهرة وذلك «لتوضيح الموقف الاسرائيلي من الضمانات التي اعطتها الولايات المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وموضوع جدول اعمال الحوار»!

واشارت الانباء، امس، الى ان «الطاقم الرباعي» سيوصي في ختام اجتماعه اليوم باستمرار الاتصال مع الادارة الامريكية بشأن موضوع الضمانات تمهيدا لعقد اللقاء الثلاثي في واشنطن بين وزراء خارجية اسرائيل ومصر والولايات المتحدة. ومن المتوقع ان يقرر الاجتماع اليوم، ارسال سكرتير الحكومة، اليكيم روبنشتاين، مرة اخرى الى واشنطن «لاستكمال الايضاحات مع الادارة الامريكية». وسيبحث المجتمعون

• البقية على الصفحة ٧ •

محادثات ما بين الحزبين الشيوعي الاسرائيلي والعمال البولوني

• وارسو - خاص بـ «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد يتوجه الى وارسو، غدا الخميس، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لاجراء محادثات حول امور تهم الحزبين.

ويتألف وفدنا من عضو المكتب السياسي للحزب، دافيد (ساشا) حينين وعضو سكرتارية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، جورج طوبي.

هذا وسيتوجه ساشا حينين، بعد انتهاء المحادثات في بولونيا، الى يوغوسلافيا حيث يحل ضيفا على مؤتمر عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف الذي سيفتتح في الـ ٢٠ من الشهر الجاري. وهذه هي اول مرة يشارك فيها وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رسميا في مؤتمر الحزب اليوغوسلافي.

اجتماع مرتقب بين ياسر عرفات وخالد الفاهوم في تونس

● القدومي الى دمشق بعد اسبوعين ●

• ابوظبي - الوكالات - ذكرت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الثلاثاء، انه سيعقد في تونس قريبا لقاء بين الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وبين رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية، خالد الفاهوم.

واضافت الصحيفة ان هذا اللقاء يأتي في اطار المبادرة الداعية الى عودة الفصائل الفلسطينية للانضواء تحت راية م.ت.ف.

وذكرت الصحيفة، من ناحية اخرى ان وزير خارجية دولة فلسطين، فاروق القدومي، سيقوم بعد اسبوعين بزيارة الى دمشق لاجراء محادثات مع القادة السوريين بشأن المصالحة بين سوريا وم.ت.ف.

توقع صدور بيان بلغاري - تركي مشترك، اليوم، حول تطبيع العلاقات بين البلدين ومستقبل التعاون بينهما

● الجانب التركي يعتبر مشكلة الاقلية التركية في بلغاريا منتهية بعد القرارات التي اتخذتها الحكومة البلغارية ● ديمتروف : نريد ان نفتح صفحة جديدة من العلاقات مع تركيا في اطار الاحترام المتبادل

●أنقرة - «كونا» - من المتوقع ان يصدر بيان بلغاري - تركي مشترك اليوم، الاربعاء، حول مسألة الاقلية التركية في بلغاريا في الكويت. وذلك في أعقاب اختتام الجولة الثانية من المحادثات بين وزيري خارجية البلدين، بلغاريا وتركيا، بويكو ديمتروف ومسعود يلماظ.

واستأنف وزيرا خارجية البلدين جلسة عمل مغلقة لهم، بعد ظهر امس الثلاثاء، في الكويت اقتصرت على الوزيرين وبعض الفنيين.

واستنادا الى مصادر الوفدين فان التركيز في المناقشات جرى حول تطبيع العلاقات بين البلدين ومستقبل التعاون بينهما.

وقالت المصادر ذاتها لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان اجتماعا سيعقد في الشهر المقبل في العاصمة التركية أنقرة على مستوى نواب وزراء الخارجية لبحث المسائل المتعلقة بتطبيع هذه العلاقات.

أما فيما يتعلق بوضع الاقلية التركية في بلغاريا فذكرت المصادر ان الجانب التركي يعتبر المشكلة منتهية بعد

• البقية على الصفحة ٢ •

حل الحكومة الصومالية

• نيروبي - الوكالات - علم من مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة الصومالية ان اذاعة مقديشو اعلنت، صباح امس (الثلاثاء)، عن حل الحكومة الصومالية.

واوضح مصدر دبلوماسي غربي، طلب عدم كشف اسمه نقلا عن بيان الاذاعة الوطنية الصومالية، ان الرئيس محمد سياد بري حل الحكومة بصورة دائمة وان الفريق الوزاري سيبقى، في الوقت الراهن، في مكانه «بانتظار تحديد وضعيته القانونية الجديدة».

ولم يكن بالامكان الحصول على اية معلومات حول الظروف المتعلقة بقرار الرئيس بري الحاكم منذ اكثر من ٢٠ عاما في مقديشو.

اطلاق المكوك الامريكي «كولومبيا»

• كيب كانافيرال - الوكالات - اقلع المكوك الامريكي «كولومبيا»، الساعة ٧٫٣٥ بالتوقيت المحلي، من منصة الاطلاق «٣٩ - ١» كيب كانافيرال في ولاية فلوريدا.

ومن المقرر ان يقوم طاقم «كولومبيا» الذي ارجىء موعد اطلاقه المقرر امس الاول بسبب الطقس الغائم، بوضع قمر اصطناعي للاتصالات العسكرية في الفضاء ويحاول استعادة قمر المراقبة العلمي «ال. دي. اي. اف» الموجود في مدار حول الارض منذ ستة اعوام.

حملة تضامن دولية استعدادا لاطلاق سراح المناضل نيلسون منديلا

●معلق الشؤون السياسية في «يديعوت»: اطلاق سراح الزعيم الوطني الافريقي قد يعزز صعوبة قبول العالم لرفض اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتبر الصحفي ارييل غيناي، المعلق السياسي في صحيفة «يديعوت احرونوت»، اطلاق سراح نيلسون منديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، المتوقع قريبا حدثا ذا اهمية كبيرة على الصعيد الدولي.

واضاف المعلق، في تحليل اخباري مقتضب نشرته الصحيفة امس «ان من شأن اطلاق سراح منديلا تخفيف الضغط عن اسرائيل بسبب علاقاتها مع بريتوريا ولكنه ايضا قد يعزز صعوبة قبول العالم برفض اسرائيل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وجاء ايضا في تعقيب الصحفي غيناي: «هناك اسقاطان مرتبطان باسرائيل للقضاء التدريجي على نظام الابرتهايد وبدء المفاوضات بين البيض والسود اولهما خفض الثمن السياسي الذي دفعته اسرائيل بسبب علاقاتها مع جنوب افريقيا ولكن ومع هذا فذلك لا يعني انه يمكن التحرر من الحواجز القائمة في العلاقات بين الدولتين خاصة في المجال العسكري، وثانيا فان المحادثات غير الرسمية التي يجريها النظام الابيض مع منديلا وزعماء السود تحضيرا لمحادثات رسمية سيصعب على العالم اكثر فاكثر تفهم رفض اسرائيل اجراء محادثات غير رسمية مع منظمة التحرير الفلسطينية. فالمنظمة تمثل الفلسطينيين بالقدر نفسه الذي يمثل فيه المؤتمر الوطني الافريقي غالبية السود في جنوب افريقيا».

● لندن - «كونا» - بدأت مجموعة من مؤيدي حقوق الانسان هنا، امس الثلاثاء، حملة استعدادا لاطلاق سراح زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، نيلسون منديلا، المسجون في جنوب افريقيا منذ ٢٧ عاما.

وعقدت لجنة استقبال نيلسون منديلا الدولية اجتماعا لها هنا، امس، برئاسة قائد الحملة المناهضة للتمييز العنصري القس تريفر هدلستون، الذي يقوم بالتنسيق ويشرف على الجهود وردود الفعل المؤيدة لاطلاق سراح الزعيم الافريقي الاسود.

وقال ناطق باسم اللجنة انها ستشجع حملة لاطلاق سراح كل السجناء السياسيين ايضا والغاء كافة القوانين العنصرية والاعتراف غير المشروط بالمجلس الوطني الافريقي.

وكانت زوجة الزعيم الافريقي، ويني منديلا قد بحثت معه في السجن، امس الاول الاثنين، ترتيبات اطلاق سراحه واوضحت له انه سينال الحرية قريبا بعد عمر طويل من السجن الاجباري.

اليوم في «الاتحاد»: النص الكامل لمقال الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف «الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية» (طالع ص ٥ و ٦)

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

تصريحات شلومو لاهط تعكس تأثير الانتفاضة على اسرائيل

● دمشق - «و.ص.ف» - رأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بزعامة جورج حبش، ان التصريحات التي ادلى بها رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط وايد فيها اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية تعكس «تأثير الانتفاضة الفلسطينية على اسرائيل».

واكدت الجبهة الشعبية، في بيان وزع على الصحف امس الاول (الاثنين) في دمشق، ان موقف لاهط العضو في «الليكود» «يثبت ان هذا التأثير اصاب بيت زعيم الليكود رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير».

وكان رئيس بلدية تل ابيب صرح «انني اؤيد اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. أقول بوضوح انني اؤيد التحادث مع اي كان لتسريع السلام بمن في ذلك ياسر عرفات نفسه».

واكد البيان «مهما كانت الاجراءات الاحترازية فان شمير لن يستطيع ان يقاوم نتائج الانتفاضة. انه سيخضع في نهاية المطاف لرغبة السلام ولاهداف الانتفاضة».

صحفي امريكي بارز:

يتوجب على اسرائيل ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء مع الفلسطينيين

● واشنطن - «كونا» - وجه صحفي امريكي بارز انتقادا لاذعا الى اسرائيل، أمس الأول. وقال انه «يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تبدي رغبة في السلام والصداقة في كل فرصة متاحة» كما يتوجب عليها ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء مع الفلسطينيين وليس تصعيد اثارتها.

وكان الصحفي باول غرينبرغ نشر مقالته السياسية في عدة صحف امريكية يعلق على الطريقة التي تعاملت بها السلطات الاسرائيلية في قمع ومهاجمة المشاركين في مسيرة السلام التي جرت مؤخرا في القدس ونظمها فلسطينيون واسرائيليون وأوروبيون وعدد كبير من الامريكيين.

وقال غرينبرغ في عموده اليومي «انه ما كان على حكومة حكيمة في اسرائيل ان تمنع رفع العلم الفلسطيني وانما كان عليها ان تدلل على السلام والمحبة في كل فرصة من هذا القبيل».

ومضى يقول انه يتعين على اسرائيل «ان تكون مستعدة لانهاء حالة العداء وليس اثارتها» وان يعمل الاسرائيليون على التعايش مع الفلسطينيين في اطار المحافظة على امن اسرائيل وعلى كرامة العربي الفلسطيني في دولته الجديدة ووطنه، فلترفع الاعلام وتتشابك الايدي».

ويرى هذا الصحفي والناقد السياسي الامريكي «بأن الامر لم يعد يتعلق فيما اذا كانت تلك الدولة الفلسطينية ستقام ولكن متى سيبدأ الاسرائيليون اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية سواء اعترفوا بذلك او لم يعترفوا».

واشنطن تطالب اسرائيل بالتراجع عن قرار تقييد تحرك الشخصيات الفلسطينية

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعربت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول (الاثنين)، عن قلقها ازاء القيود التي تفرضها اسرائيل على تحرك الشخصيات الفلسطينية وطالبت برفع هذه القيود.

وكانت اسرائيل منعت، الاسبوع الماضي، فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، من التوجه الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر. واتخذ الاجراء نفسه ولمدد مختلفة، يوم الاحد، بحق العديد من النقابيين الفلسطينيين.

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، مارغريت تاتويلر: «اننا نشعر بقلق بالغ ازاء هذه الانباء». واضافت «ان اتخاذ هذا الاجراء في وقت يفترض فيه ان تعمل جميع الاطراف لفتح حوار اسرائيلي - فلسطيني يعتبر رسالة سيئة الى الفلسطينيين المؤيدين للحوار اكثر من المواجهة والعنف». وعبرت عن الامل في ان تتراجع السلطات الاسرائيلية عن قرارها!

رئيسة الفيليبين تؤكد وجوب زوال القواعد العسكرية الامريكية في بلادها

● مانيلا - الوكالات - أكدت رئيسة الفيليبين، كورازون اكينو، ان القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين يجب ان تزول مع انتهاء الحرب الباردة وان على سلطات الفيليبين ايجاد استخدامات أخرى لهذه القواعد.

ونقل ذلك عن اكينو رئيس جامعة الفيليبين، نابوليون ابويفا، الذي يقود مجموعة كلفتها اكينو بوضع مشروع لتحويل استخدام القواعد في حال انسحاب الامريكيين. وقال ابويفا انه ابلغ الرئيسة ان المشروع سيكون جاهزا بحلول ايلول المقبل.

واضاف بعد اجتماع مع اكينو امس «اعترفت بأن تفكيك القواعد الامريكية في جميع انحاء العالم مجرد وقت وذلك مع التحولات الجارية في العالم، اي مع ذوبان الجليد وانتهاء الحرب الباردة وسقوط جدار برلين وجو الثقة الذي ينمو بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة».

وتابع «وقالت ان هذا سبب اضافي ليكون لدينا مشروع تحويل جاهز في اقرب وقت».

وكانت اكينو اعلنت، امس الاول، ان المناقشات التمهيدية الخاصة بمستقبل قاعدة «كلارك» الجوية وقاعدة «سوبيك» البحرية يفترض ان تبدأ في اذار او نيسان المقبل. ويذكر ان ايجار القاعدتين، اللتين تشكلان اكبر المنشآت العسكرية الامريكية في الخارج، ينتهي في ايلول.

خلال لقاء مع مستشار الرئيس الفلسطيني

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يمتدح شجاعة م.ت.ف ودبلوماسيتها الذكية

● لندن - «كونا» - اجتمع المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، بسام ابو شريف هنا، أمس، مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدغريف واطلعه على مستجدات وجهة النظر الفلسطينية تجاه عملية السلام.

وقال بيان للخارجية البريطانية ان الرجلين اتفقا على ان «الخطوة الحاسمة المقبلة تتمثل في اجتماع وزراء خارجية كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل في واشنطن».

واضاف البيان «انهما اتفقا كذلك على انه بالرغم من ان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط هو الهدف الرئيسي على المدى البعيد الا انه من الاهمية بالمكان الاول ان يجري حوار بين الطرفين المعنيين مباشرة بالامر وهما الفلسطينيون والاسرائيليون».

وامتدح وولدغريف، خلال اللقاء الذي استمر ٤٠ دقيقة وهو الاول من نوعه بين الرجلين منذ شهر نوفمبر الماضي، شجاعة منظمة التحرير ودبلوماسيتها الذكية خلال الاشهر الاخيرة.

واشار البيان الى ان مسألة من سيمثل الفلسطينيين في الحوار المقترح قد اثيرت خلال اللقاء.

واكد مسؤولون بريطانيون بأن وولدغريف اعاد التأكيد على وجهة النظر البريطانية بأنه يجب ان يضم الوفد الفلسطيني للحوار المقترح ممثلين فلسطينيين من داخل وخارج الاراضي المحتلة.

وخلال الاجتماع اشار وولدغريف الى امكانية رفع مستوى الاتصالات بين منظمة التحرير والمملكة المتحدة.

واعلنت الخارجية البريطانية ان هذا الاجتماع، يندرج في اطار الحوار المتواصل بين بريطانيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي بدأ في شهر ديسمبر عام ١٩٨٨ وذلك عبر اللقاءات المنتظمة بين السيدين ابوشريف وولدغريف.

عرفات في القاهرة لافتتاح «اسبوع الثقافة الفلسطينية»، اليوم

● الادباء والشعراء اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش الى العاصمة المصرية للمشاركة في نشاطات الاسبوع ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد، الليلة الماضية، الادباء والشعراء اميل حبيبي وسميح القاسم وتوفيق زياد وزكي درويش في طريقهم الى العاصمة المصرية، القاهرة، للمشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية الذي يبدأ اليوم الاربعاء (١٠ الجاري) ويستمر حتى (١٦) منه وذلك بناء على دعوات شخصية وجهها اليهم اتحاد الفنانين العرب.

وفي اطار هذا الاسبوع سيجري تكريم اميل حبيبي وتوفيق زياد باعتبارهما من الرعيل المخضرم للمبدعين الفلسطينيين اسوة باسحق موسى الحسيني وفدوى طوقان وهارون هاشم رشيد وغيرهم.

اما الشاعر سميح القاسم فسيشارك في ندوة شعرية سوية مع الشعراء محمود درويش وادونيس وسعدي يوسف واحمد عبد المعطي حجازي.

وجاءنا من دار «عربسك» للنشر في حيفا ان اميل حبيبي وسميح القاسم تلقيا دعوتين شخصيتين للمشاركة في معرض الكتاب الدولي في القاهرة الذي سيقام في الفترة بين (٢٢) الجاري و(٥) شباط القادم. وستعقد في اطار المعرض نشاطات ثقافية بمشاركتهما.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وصل امس الثلاثاء الى القاهرة للمشاركة في اسبوع الثقافة الفلسطينية. وينتظر ان يبدأ الاسبوع، صباح اليوم، باحتفال يقام في المقر السابق للجامعة العربية بحضور عدد من الشخصيات الفلسطينية والعربية والرئيسين المصري، حسني مبارك والفلسطيني. وبعد ذلك يفتتح عرفات معرضا للفنون التشكيلية والملصقات الفلسطينية والتراث الشعبي الفلسطيني.

ويشمل اسبوع الثقافة الفلسطينية كذلك عروضا مسرحية للفرقة القومية للفنون الشعبية الفلسطينية وفرقة «الحكواتي» المقدسية وفرقة «الفالوجا» للفنون الشعبية الفلسطينية فضلا عن عرض لمسرحية «المتشائل» لاميل حبيبي من تمثيل الفنان محمد بكري.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

● يعقد، يوم السبت القادم ١٣ كانون الثاني ١٩٩٠ في الساعة العاشرة صباحا في «بيت الصداقة» شارع «هرتسل» ٤٠، قرب المحطة المركزية «ايغد» في مدينة عكا:

الاجتماع القطري

(الجلسة الثانية)

موضوع البحث: التطورات السياسية الجديدة وواجبات الحزب نحو المؤتمر الحادي والعشرين.

الدخول حسب دعوات

بسم الله الرحمن الرحيم

ام الفحم - جنين - نابلس

آل عبد الفتاح وعموم حمولة الجبارين واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم المربي والاستاذ

فرح حسن عبد الفتاح

(ابو توفيق)

الذي انتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاما، قضاها في عمل البر والتقوى وتربية الاجيال.

وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة ظهر اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ في قرية الطيبة - قضاء جنين الى مثواه الاخير.

انا لله وانا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين



من آمن بي فسيحيا الى الابد

والد الفقيد وزوجته واخوانه واخواتها وعموم آل سمرة وشوملي واقرباؤهم وانسباؤهم في عبلين وشفاعمرو والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

صالح اديب سمرة

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١/١٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

«الاقتصاد في وضع كارثي» ـ السياسة الرسمية اساس الكارثة!

□■ قبل أقل من شهر تربّع القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، في التلفزيون وقال ان هنالك اشارات واضحة جداً ومشجعة لبدء النهوض الاقتصادي وأن هذه السنة ١٩٩٠ ستشهد نهاية الركود الاقتصادي.

وأمس الأول، في لقاء مع لجنة العمل والرفاه البرلمانية، قال بيرس «ان الوضع الاقتصادي الحالي هو كارثي ومشكلة الفقر تتأزم وتتفاقم ولا نولي الاهتمام الكافي لشؤون التنمية الاقتصادية».

والحقيقة أن الأخبار الواردة من مختلف انحاء البلاد، من المدن والقرى العربية ومن «مدن التطوير» اليهودية ومن المستوطنات الحدودية ومن المنشآت الاقتصادية والصناعية القوية والعريقة تشير كلها الى أن الأزمة الاقتصادية عميقة جداً. ويكفي ان نشير هنا الى المأزق العميق لمجمع «كور» المستدروتي الذي على شفا الانهيار الكامل. ان اغلاق هذه المؤسسة، وحدها، يضع علامة سؤال كبرى على مصدر رزق ثلاثة وعشرين الف عامل مع عائلاتهم.

على ضوء كل هذا نقول ان اقتراح الميزانية الذي اعدته وزارة المالية، برئاسة بيرس، هو اقتراح ليس في مستوى حاجات الاقتصاد والمجتمع. فليس هناك أي سبب في الدنيا (غير الغطرسة المجنونة) يبرر عدم تقليص الميزانية «الأمنية» بينما هناك نهش في «اللحم الحي» عندما يدور الكلام حول ميزانيات الخدمات، كالصحة والتعليم والرفاه والعمل والاسكان والمواصلات والزراعة.

هذه الميزانية المقترحة تعني ليس فقط عدم مجابهة المأزق الاقتصادي بحلول ايجابية عملية، بل تكيّف الحكومة لهذا المأزق وخدمة الحكومة للبرجوازية الكبيرة، الاجنبية والمحلية، والمحافظة على استراتيجية القضية العسكرية العدوانية الضاربة في عالم يسير كله نحو حل المشاكل المعلقة المعقدة، بالطرق السلمية وبالحوار وبالاحترام للمصالح المشروعة لكل الاطراف.

ليس صدفة والوضع هكذا ان يقول رئيس كتلة «المعراخ» في الكنيست النائب حاييم رامون ان القيادة المعراخية تقوم بتنفيذ «المهمات القذرة» في خدمة الليكود، بل بالنيابة عنه. رابين يقف على رأس عملية القمع الكولونيالي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبيرس يقف على رأس عملية القمع للعمال والشغيلة والطبقات الشعبية في اسرائيل.

إننا نربط ربطاً وثيقاً بين الأزمة الاقتصادية العميقة والتي تزداد عمقاً وبين السياسة الاقتصادية للحكومة وبين الممارسة الوحشية في المناطق المحتلة وبين الخوف الهستيري من حوار م.ت.ف ورفض اليد الفلسطينية الممدودة، بشجاعة وتحت ضوء الشمس، للحوار السلمي العادل مع اسرائيل.

وعلى ضوء هذا، نقول ان هذه الحكومة يجب ان تسقط. سقوطها مصلحة لليهود الاسرائيليين. وسقوطها مصلحة للفلسطينيين. وسقوطها مصلحة للسلام العادل والواقعي.

حزب «العمل» الآن، في منعطف حاد وحاسم، فاذا تمسك بالشراكة الدنسة مع «الليكود» فهو يحكم على نفسه بالانحسار وربما بالانقسام، ايضاً. واذا خرج من الحكومة ورسم سياسة واقعية سلمية، بالتعاون مع كل معسكر السلام الاسرائيلي، فبالامكان انقاذ البلاد، انقاذ الاقتصاد وانقاذ حياة الناس وضمان المستقبل.

مرحلة غير عادية حقاً. لم يعد هناك مكان للجمود المستمر او للروتين الباهت، ولم يعد هناك عاقل في عالمنا يستند الى القوة فقط والى «مرور الزمن».

وهذه المرحلة غير العادية حقاً تتطلب نشاطاً واسعاً ومتشعباً، سياسيا ونقابيا واجتماعيا. وتتطلب من كل العاقلين والواقعيين والدمقراطيين والحريصين على السلام ان يوحدوا الصفوف لخوض معركة مشتركة.

ولن تغفر الاجيال القادمة ولن يغفر التاريخ لمن ينغلق ويتقوقع ويقف مواقف مسبقة سلبية من أية قوة مناضلة للسلام.

(«الاتحـــــاد»).

* توقع صدور بيان بلغاري ـ تركي

● تتمة من صفحة ١ ●

القرارات التي اتخذتها الحكومة البلغارية باعطاء الاقلية التركية من اصل بلغاري حقوقهم الدينية وحرية ممارسة شعائرهم واختيار اسمائهم الاسلامية دون اية قيود. وفيما عدا ذلك فأنها تعتبر الموضوع شأنا بلغاريا داخليا بحتا.

هذا ورسم وزير الخارجية البلغاري، بويكو ديمتروف، صورة متفائلة لمستقبل العلاقات بين بلاده وتركيا. واعرب عن الامل في ان يتمكن وتظيره التركي مسعود يلماظ من ايجاد حل لموضوع الاقلية البلغارية المنحدرة من اصل تركي.

وقال ديمتروف في تصريح نقلته وكالة انباء الاناضول التركية من الكويت ان التغييرات السريعة التي حدثت في بلغاريا تشكل فرصة جيدة لتحسين العلاقات بين البلدين الجارين. واوضح قائلا «اننا نريد ان نفتح صفحة جديدة مع الجارة تركيا في اطار الاحترام المتبادل».

وافتتح رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة، الشيخ صباح الاحمد الجابر، في الكويت، امس الثلاثاء، الاجتماع الثاني بين وزيري خارجية تركيا وبلغاريا حول موضوع الأقلية التركية في بلغاريا.

واشار ديمتروف الى ان المجلس الاشتراكي الجديد الذي شكلته الجمعية الوطنية قد عقد اولى اجتماعاته للنظر في المظاهرات التي احتجت على قرار اعادة الحقوق الثقافية والدينية لاكثر من مليون ونصف مليون مواطن بلغاري ينحدرون من اصل تركي.

واكد ديمتروف ان بلاده مصممة على السير في طريق الدمقراطية والتعامل بشكل حضاري وانساني.

ونقلت وكالة الاناضول عن وزير خارجية تركيا، مسعود يلماظ، قوله ان اجتماع الكويت يوفر فرصة جيدة لبدء حوار بناء بين تركيا وبلغاريا. واشاد بالقرار الذي اتخذته القيادة البلغارية الجديدة حول السماح للمواطنين البلغار المتحدرين من اصل تركي بممارسة حقوقهم السياسية والدينية. وقال «اذا كانت هذه الاجراءات تضع البسمة على شفاه الاقلية التركية في بلغاريا فاننا بالطبع سنكون سعداء للغاية».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣٦٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

●

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

هكذا وصف الامر صاحب بيت الينابيع في المشهد:

بدأ البيت يتصدع وينغرس في الارض يوما بعد يوم

* العائلة تضطر الى اخلاء البيت * رئيس المجلس المحلي يطالب السلطات بدفع تعويضات مناسبة وفورية * قلق في الحي السكني كله وخوف من انسلاخ ترابي او صخري اكبر *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كانت جدران بيت ابو فتحي ابراهيم خميس (من قرية المشهد قرب الناصرة) تتصدع يوما بعد يوم وتميل بشكل ملحوظ. وحين شاهده المهندسون الخبراء قرروا فورا: يجب اخلاء البيت، فهو يتعرض لخطر الانهيار.

والبيت مؤلف من طابقين مساحة كل منها مئة واربعون مترا مربعا.

ولا يعرف السبب الواضح لما حدث. الا ان احد خبراء الهندسة المعمارية من التخنيون، الذي اوصى بهدم البيت، يعتقد بأن انسلاخا صخريا او ترابيا قد حصل تحت البيت. وهناك خطر بأن يتسع اكثر. وان سبب مثل هذا الانسلاخ يكون احد امرين على الغالب. فاما ان ينابيع تفجرت في الموقع. واما ان يكون ناجما عن تسرب مياه المجاري وتجمعها في الموقع مما ادى الى تفتت الصخور هناك.

وعلى ضوء هذه المعلومات وانتشار القلق المشروع في المنطقة السكنية المذكورة اعلن رئيس مجلس المشهد المحلي، السيد محمد يوسف، ان المجلس توجه الى الجهات المختصة لاطلاعها على خطورة الموقف وضرورة القيام بواجبها في حماية المواطنين ومد يد العون لهم. وطالب اولا بتعويض اصحاب البيت فورا بما يلائم احتياجاتهم. واجراء الفحوصات اللازمة لمنع وقوع اية اخطار في المستقبل.

واكد السيد محمد يوسف ان عدم اقرار توسيع الخارطة الهيكلية وزيادة الاراضي السكنية في القرية يؤدي الى وقوعنا في ازمات في مثل هذه الحالات وغيرها. فاذا افترضنا ان المنطقة السكنية المذكورة مصابة بانسلاخ صخري فانه لا يوجد مكان ينتقل اليه المواطنون او يبنون عليه بيوتهم.



● الشقوق تظهر في احد جدران البيت، الطابق الاول. وفي الصورة العليا الصغيرة يبدو البيت كله.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مشاريع وبرامج متنوعة لتطوير عكا.. من اجل القادمين الجدد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس بلدية عكا، السيد ايلي دي كاسترو، وزير المالية بيرس، بعدم فرض ضريبة على الاهالي في عكا تحت ما يسمى: ضريبة التعليم المقرر جبايتها على ايدي السلطات المحلية لتمويل يوم التعليم الطويل خلال السنة الدراسية القادمة، وذلك لان عكا ليست من المدن الغنية في الدولة بل هي من الافقر وأهلها لا يستطيعون دفع هذه الضريبة المرهقة.

وقال دي كاسترو ان «عكا لن تستطيع تمويل يوم التعليم ولن نجبي هذه الضريبة، بل بالعكس فنحن نطالب بتخصيص ميزانيات اكثر للتعليم».

● اخبر وزير الزراعة السيد ابراهام كاتس عوز، رئيس بلدية عكا، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الشمال اودعت خارطة جديدة لمدينة عكا الانتدابية مساحتها ٦٥٠ دونما تمتد من عكا القديمة جنوبا حتى شارع الاستقلال شمالا. وبموجب الخارطة ستقام في هذه المنطقة ١٣٠٠ وحدة سكن، من خلال بناء الطرابق الشاهقة. وستقام على انقاض مصنع «نور» القديم لعلب الكبريت، عمارة سكنية ومكتبية شاهقة على شكل برج، ستكون الاعلى في الجليل.

● تقوم دائرة اراضي اسرائيل بالتفاوض مع المجلس الاقليمي مطيه آشر، لتبديل قسائم مدرسة «بد نتان» وضمها الى عكا من اجل بناية وحدات سكنية فاخرة وفيلات!!

● تنتهج وزارة الزراعة سياسة جديدة في عكا، هدفها تمكين كل المعنيين لامتلاك قسائم في كل انحاء عكا بهدف استيعاب اكثر ما يمكن من السكان. وتقرر ايضا تكثيف البناء الخاص من خلال برنامج: ابن بيتك، في حي نابليون ودبورة النبية، شرقي المدينة. ويتم الان العمل على الانتهاء من تخطيط حي الفيلات في شمال عكا على مساحة ١١٠ دونمات.

● اكد وزير الزراعة لرئيس بلدية عكا، ان وزارته لا تعارض تخفيض اسعار الاراضي المعدة للبناء في عكا كما هو معمول في مدن وقرى الحدود، وهذا مشروط بموافقة وزارة المالية. وقال الوزير ان دائرة اراضي اسرائيل صادقت على تخفيض سعر الاراضي من ٥١٪ ـ ٣١٪.

● قررت دائرة اراضي اسرائيل تخصيص مبلغ ٥٠ الف شاقل لترميم «الحمام الشعبي التركي» في عكا القديمة، والذي يشكل اليوم مخزنا للمتحف البلدي في عكا. ومن المتوقع ان يفتتح للجمهور خلال اشهر قليلة.

● حولت وزارة المالية مبلغ ٨٠٠ الف دولار، لدائرة اراضي اسرائيل بهدف اعداد المتنزه الشمالي على شاطىء البحر في عكا القديمة بهدف تشجيع السياحة. وسيتم بناء ١٤٠٠ وحدة سكنية على طول المتنزه واقامة مرسى للقوارب وفنادق والخ.

ملاحظة من مراسلنا: كل هذه المشاريع هدفها استيعاب القادمين الجدد والليهود، بينما ظروف المواطنين العرب خاصة السكنية تزداد سوءا وحالهم يقول: «قدام عيني وبعيد عليّ».

النائبان بورات وغفني يطالبان بحظر المظاهرات ايام السبت

● غيؤلا كوهين تطالب بحظر اشتراك الاجانب في المظاهرات ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائبان حنان بورات (مفدال) وموشي غفني (ديجل هتوراه) اقتراحين لتعديل القانون الحالي الذي يسمح بالتظاهر يوم السبت. وينص الاقتراحان على حظر التظاهر لاي جسم سياسي او غير سياسي في ايام السبت خشية تدنيس حرمة هذا اليوم.

اما النائبة غيؤلا كوهين (هتحيا) فاقترحت تعديل القانون بحيث يحظر اشتراك الزوار الاجانب وغير المواطنين في مظاهرات سياسية في اسرائيل.

ويأتي كل هذا، على ما يبدو، على خلفية نجاح مظاهرة السلام التي جرت يوم ٨٩/١٢/٣٠ في القدس واشترك فيها العديد من الزوار الاجانب.

في لقاء بين مسؤولين من وزارة المعارف ومجلس طمرة:

الاتفاق، مبدئيا، على تقسيم المدرسة الاعدادية الى اعداديتين والتحضير لاقامة ابتدائية سادسة

● زيارة مرتقبة لمستشار وزير العمل للاطلاع على الاوضاع الاجتماعية في البلدة ●

● طمرة ـ مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو ـ اجتمع رئيس مجلس طمرة المحلي، د. هشام ابو رومي، ونائبه، السيد احمد شقير ورئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة «ابو الرمان»، السيد مراد والاستاذ امين شحبري، مفتش المعارف العربية في منطقة طمرة مع المسؤول عن التطوير والبناء في وزارة المعارف دافيد ساسون في القدس. وتم الاتفاق مبدئيا مع وزارة المعارف على تقسيم المدرسة الاعدادية في طمرة الى مدرستين اعداديتين وجعل مدرسة «ابو الرمان» الابتدائية نواة مستقبلية لمدرسة ابتدائية سادسة في القرية. وتنظيم الطلاب وتوزيعهم من جديد في كلتا المدرستين.

كما تم، خلال الاجتماع، بحث قضية بناء وحدات لبساتين الأطفال. واتفق الجانبان على اللقاء في مجلس طمرة المحلي لإتمام بحث جميع مشاكل المدارس في القرية.

ومن جهة ثانية اجتمع مجلس طمرة المحلي، احمد شقير، مع مستشار وزير العمل، السيد غدعون عباس، في مكتبه في حيفا.

وبحث الاجتماع قضايا الميزانيات الشحيحة التي اقرتها وزارة العمل لمكتب الشؤون الاجتماعية في طمرة. كما بحث ظاهرة تعاطي المخدرات التي تقلق بال اهالي القرية والمسؤولين عنها. وفي نهاية الاجتماع اتفق الاثنان على ان يقوم مستشار الوزير بزيارة الى القرية للاطلاع عن كثب على الاوضاع فيها ولوضع خطة مستقبلية لحل مشاكل القرية الاجتماعية.

وحضر الاجتماع العاملة الاجتماعية ألفت سكران، التي عرضت امام السيد غدعون عباس، فكرة اقامة مركز فطام لمتعاطي المخدرات يخدم شفاعمرو وعبلين وطمرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة» الصغرى: «لقاء مفتوح ونقاش صريح حول مختلف القضايا التي تهم الشبيبة والشباب في الظروف الراهنة». باشتراك: رائد نصر الله.

■ عين ماهل (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٩٠/١/١٠ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء، محاضرة حول: «القضية الفلسطينية اليوم». المحاضر: مروان مشرقي.

■ طرعان (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٥.٠٠ مساء في نادي «غسان خوري»، محاضرة ونقاش حول: تنظيم الشبيبة الشيوعية في الظروف المعاصرة. المحاضر: حسام حامد.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٩٠/١/١١ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الشبيبة، محاضرة حول: «التطورات في الدول الاشتراكية». المحاضر: عزمي خطيب.

رياضة — اسعد تلحمي

طمرة والدالية والطيبة تأمل في استضافة فرق من الدرجة الممتازة

● جرت بعد ظهر امس الثلاثاء مباريات الجولة السابعة من تصفيات كأس الدولة باشتراك فرق الدرجة القطرية والدرجات الاولى والثانية والثالثة. وقد جرت امس ١٤ مباراة حسمت ١٣ منها بينما انتهت مباراة كفارشيلم (درجة اولى) ـ ليروحام (درجة ثالثة) بالتعادل ١:١ لتجري مباراة معادة بين الفريقين في يروحام بعد اسبوعين. ولم تجر مباراتا هبوعيل تل ابيب ـ هبوعيل الخضيرة ومكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حيفا وستجريان يوم الثلاثاء المقبل.

ويمكن القول ان المفاجآت لم تقع امس سوى التعادل الذي فرضه فريق الدرجة الثالثة من يروحام امام فريق الدرجة الاولى من كفارشليم.

وانتقلت فرق مكابي طمرة وهبوعيل الطيبة وهبوعيل دالية الكرمل الى الجولة الثامنة من التصفيات التي ستشارك فيها فرق الدرجة الممتازة.. وقد تكون هذه الفرق محظوظة اذا ما اسفرت القرعة عن استضافة هذه الفرق فرقا من الدرجة الممتازة تحظى بشعبية في الوسط العربي. (هنا نشير الى ان نتائج القرعة التي ستسحب قريبا ستؤدي بأربعة فرق الى الانتقال اوتوماتيكيا الى الجولة التاسعة، بدون اجراء مباريات).

واسفرت مباريات امس عن النتائج التالية:
مكابي طمرة (قطرية) ـ مكابي الخضيرة (اولى) ٣:١
هبوعيل دالية الكرمل (اولى) ـ هكواح (اولى) ١:صفر
هبوعيل الطيبة (اول) ـ مكابي كفركنا ٣:صفر
طيرات هكرمل (قطرية) ـ مكابي شعرايم (قطرية) ٣:صفر (سجل الاهداف ازولاي ومزراحي واورن).
هبوعيل حولون (قطرية) ـ بيتار نتانيا (قطرية) ٢:١ (سجل لحولون شكروكا وقاس. سجل لنتانيا عزاريا).
هبوعيل ريشون (قطرية) ـ هبوعيل طبريا (قطرية) ٤:١ (سجل لطبريا غويته (٢) وشينو وعوفر دان.
رمات عميدار (قطرية) ـ مكابي عكا (قطرية) ٣:صفر (سجل الاهداف: غوزالي (٢) وغوردون).
عيروني اشدود (اولى) ـ هبوعيل الرملة (ثانية) ٣:١ (سجل الاهداف ميخائيل شربيط)
بيت شيمش (ثانية) ـ مكابي يافا (قطرية) صفر:٢
هبوعيل تل حنان (ثانية) ـ مكابي يفنه (قطرية) صفر:١
مكابي نهريا (ثالثة) ـ عيروني اسدود (اولى) صفر:١
هبوعيل بات يام (قطرية) ـ هشكها (ثانية) ٣:٢
هبوعيل اللد (قطرية) ـ هبوعيل رعنانا ١:صفر

ونورد فيما يلي تقارير عن مباريات الفرق العربية:

حققوا المطلوب

* مكابي طمرة ـ مكابي الخضيرة ٣:١ *

● سجل لطمرة: شمعون عمار (٢٧ و٣١ من ضربتي جزاء وعزام ابو رومي (٤٤)
● سجل للخضيرة: يوفال كابيتولنيك (٨٣)
● ملعب كريات أتا ـ مئة متفرج
● مستوى الاداء: (٥)
● الحكم: ايرز زطلمان (٩)

* تركيب طمرة: اريه شموئيلي (٥)، بيري غروبر (٥)، سمير عيسى (٦)، شمعون عمار (٦)، رفيق عوض (٤)، حاييم ليفي (٥)، وحيد ياسين (٥) (سعيد همام د/٥٨)، شلومو ادري (٥)، رؤوف همام (٥)، تمير حلبي (٥) عزام ابو رومي (٦) (محيي الدين كنعاني د/٧٠).

فوز ثان على التوالي وخلال اربعة ايام حققه فريق مكابي طمرة (درجة قطرية) امس الثلاثاء وهذه المرة على فريق قمة من الدرجة الاولى (مكابي الخضيرة) ضمن تصفيات كاس الدولة.

المباراة لم ترتق الى مستوى الاداء المطلوب خاصة من الطرف الطمراوي الذي واجه امس فريقا جيدا ادى مباراة رجولية محاولا مفاجأة الطمراويين. وجاءت البداية متزنة للغاية مع انتشار افضل للاعبي الخضيرة السباقين للكرة ولكن بدون تخطير جدي على مرمى شموئيلي.

الدقيقة (٢٧) الكرة عالية في سماء منطقة جزاء الخضيرة يرتفع لتسديدها عزام ابو رومي فيدفعه الحارس من الخلف ويشير الحكم الى النقطة البيضاء من ١١م يتصدى للكرة شمعون عمار فيعلن تقدم طمرة بهدف. بعد ذلك باربع دقائق اندفع تمير حلبي مع الكرة الى داخل منطقة جزاء الخضيرة فتصدى له ابال بيري وعرقله وضربة جزاء ثانية من ١١م حولها الى هدف ثان.

وحاول الضيوف الرد على الهدفين لكن كرة كابيتولنيك وجدت القائم (٤٣). وقبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة تلقى عزام ابو رومي الكرة فسددها مباشرة من ١٥ م الى الزاوية العليا لمرمى الخضيرة و٣:صفر. هدف جميل جداً.

بدأ الشوط الثاني مع سيطرة طمراوية وتمرير للكرة بين اقدام اللاعبين وبلمسة واحدة وقذف ادري كرة قوية من ٣٠م الى العارضة واستمر على هذا الحال حتى الدقيقة (٧٠) التي اعلنت بداية تفوق ملحوظ للضيوف الذين استماتوا من اجل تسجيل هدف على الاقل وكان لهم ما ارادوا (الدقيقة ٨٣) وهي النتيجة التي لم تتغير حتى نهاية المباراة.

صفا في الكأس ايضا

* هبوعيل دالية الكرمل ـ هكواح رمات غان ١:صفر *

● سجل للدالية: صفا عبود (١٣)
● ملعب دالية الكرمل ٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء (٦)
● الحكم سيمون دنان (٩)
● افضل لاعب: رحيم سيلع
● تركيب الدالية:

نيسيم ساسون (٦)، سامي عبود (٦)، خالد حلبي (٦)، ربيع زيدان (٦) نايف حلبي (٦.٥)، رحيم سيلع (٧)، نصر نصر الدين (٦)، رافي اوسمو (٦.٥)، مخلص حلبي (٦)، هشام الزعبي (٦.٥)، صفا عبود (٦.٥).

«نحن نلعب من اجل الفوز ولا يهمنا اذا كانت المباراة ضمن الدوري او الكأس» هذا ما قاله المدرب ايلي لفتال من المشجعين الذين طلبوا منه التنازل عن الكأس لصالح الدوري.

وقد اثبت فريق دالية الكرمل امس انه فريق قوي ولديه ايضا لاعبو احتياط يستطيعون ملأ الفراغ الذي يتركه لاعبو التركيب الاول: فامس، امام فريق الدرجة الاولة من المنطقة الجنوبية هكواح رمات غان، تغيب عن التركيب المعهود اربعة لاعبين (معاد وعوفاديا ورفيق وغسان حلبي) فادى بدلاؤهم اداء جيدا. خالد حلبي في قلب الدفاع ولعب سمير عبود ظهيرا ايمن مكان ربيع زيدان الذي لعب مدافعا متقدما وفي الوسط حل نصر نصر الدين ومخلص حلبي بديلين لرفيق وغسان. وقد استطاع الفريق بتركيبه هذا الوصول الى المرحلة القادمة من مباريات الكأس بعد الفوز امس بهدف للا شيء امام فريق قمة هو الاخر حضر الى الدالية بتركيبه الاقوى.

في الشوط الاول دانت السيطرة للاعبي الدالية فجاء الهدف مبكرا: الدقيقة (١٣) رفع اوسمو كرة من ضربة جزاء غير مباشرة اخفق حارس مرمى الضيف في ابعادها لتصل الكرة الى صفا عبود و١:صفر. وتلا هذا الهدف ضغط ديلاوي من خلال نقل متقن للكرات في مختلف جوانب الملعب لكن العارضة والقائم منعا تسجيل هدفين (هشام واسمو ١٧ و١٨).

بالمقابل جاء الشوط الثاني ضعيفا نسبيا وتمركز اللعب في وسط الملعب وهذا نتيجة تراجع في صفوف الدالية ولم نر سوى تخطير واحد للمرمى وذلك عندما سدد هشام الزعبي (٧٥) كرة جميلة صدتها العارضة الى يدي حارس المرمى.

ويأمل الجمهور الديلاوي ان يستضيف فريقهم، في الجولة القادمة من الكأس فريقا من الدرجة الممتازة.

■ زهوات حلبي ■

«كسروا» التعادل

* هبوعيل الطيبة ـ مكابي كفركنا ـ ٣:صفر *

● سجل للطيبة: اسامة حاج يحيى (٤١ و٥١) ومحمد موسى (٦١)
● ملعب الطيبة ١٠٠٠ متفرج
● مستوى الاداء (٦)
● الحكم: بن نعيم (٧)
● افضل لاعب: محمد موسى

* تركيب الطيبة: محمود عمشة (٦)، زهري نصيرات (٥.٥)، ناشد ذيب (٥.٥)، زياد ابو سارة (٥)، عبد الستار جابر (٦)، سليمان ابو راس (٥.٥)، رامي ظاهر (٦)، محمد موسى (٦.٥)، جهاد حاج يحيى (٥.٥)، جهاد ربيع (٥.٥)، اسامة حاج يحيى (٦). وشارك سامي حاج يحيى وموسى كرشيش.

تركيب كفركنا: عبد القادر خطيب (٦)، بلال جبر (٥)، محمد عواودة (٥.٥)، مروان عواودة (٥.٥)، نمر عواودة (٥)، سعيد خشيبون (٥)، عبد المجيد هبرات (٥.٥) حمزة ابو ليل (٥.٥)، احمد عواودة (٥.٥)، هيثم عواودة (٥)، وروجينسكي (٥). كما وشارك ادوار خوري وسعيد جبر.

بفوزه يوم امس على ارض ملعبه وبثلاثة اهداف نظيفة على فريق الدرجة الثانية مكابي كفركنا انتقل فريق هبوعيل الطيبة الى المرحلة الثامنة من تصفيات الكأس وبذلك حافظ على «تقليده» من السنوات الاخيرة وبنجاحه ضمن هذه الالعاب.

لقد استمتع جمهور فريق الطيبة، خصوصا حين شاهد فريقه يسجل ثلاثة اهداف الامر الذي افتقده في مباريات الدوري. في الشوط الاول شاهدنا مباراة بمستوى اداء متوسط من الطيباويين ورغم ذلك شنوا هجمات خطرة ومتكررة على مدى الكناويين اما الفريق الضيف فقد حاول الثبات والتصدي ونجح في ذلك ولكن حتى الدقيقة (٤١) وهنا وبعد هجمات طيباوية وصلت الكرة الى سليمان ابو راس فتابعها محكمة الى اسامة حاج يحيى وهذا اعلن ١:صفر للطيبة.

في الشوط الثاني تحسن اداء الفريق الضيف لكن ذلك لم يثمر وبالمقابل قنص اسامة حاج يحيى هدفه الثاني وبضربة رأس ايضا بعد رفعه ركنية من جهاد ربيع (٥١). ولم تمر سوى ثماني دقائق واذا بمحمد موسى يسجل الهدف الثالث للطيبة بضربة رأس ايضا ارسلها له عبد الستار جابر. في الدقيقتين (٦٧ و٧١) تهيأت فرص سانحة لكفركنا لكن احمد وهيثم عواودة سددا كرتين الى القائم.

اجمالا كانت مهمة الطيبة سهلة وابدى الفريق الضيف روحا رياضية عالية ومجهودا كرويا مقبولا ولكن ذلك لم يكن كافيا لتحقيق نتيجة افضل امام فريق الدرجة الاولى من الطيبة.

على صعيد اخر تواصل ادارة هبوعيل الطيبة اتصالاتها لاحضار مهاجم يعزز صفوف الفريق ومن المتوقع ان يشارك اللاعب بارون زهافي من فريق بني يهودا في تدريبات الفريق الوشيكة لاختبار مقدرته الكروية.

■ عبد القادر ظاهر ■

١٤٪ من النساء في البلاد يتعرضن لعنف أزواجهن

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تتعرض ١٤٪ من النساء في البلاد لعنف أزواجهن الكلامي والجسماني على خلفية تربية الأطفال. هذا ما يتضح من بحث أجرته كلية العمل الاجتماعي في جامعة حيفا، وقدر معدو البحث ان مئة ألف من الأمهات هن ضحايا عنف الأزواج وقالوا ان هذه التقديرات حذرة!

ويؤكد البحث ان أحد أسباب العنف الموجه ضد النساء هو خروجهن إلى العمل الأمر الذي يفهم عند قسم من الأزواج على انه تهديد لمكانتهم. ويضيف البحث ان غالبية النساء اللواتي يتعرضن لعنف الأزواج لا ينفصلن عن أزواجهن بل يحاولن بضغط المجتمع ان يحافظن على تماسك العائلة. ويشير البحث الى ان أجواء الإرهاب التي تسود البيت بعد أول حادث عنف أخطر بكثير من العنف ذاته.

وجاء في البحث بخصوص معالجة الظاهرة ان اعتقال الرجل الذي يضرب زوجته لمدة ٢٤ ساعة كفيل بخفض الظاهرة بشكل حاد!

هذا وشمل البحث، وهو الأول من نوعه في البلاد، ١٢٠ عائلة من الفئات المتوسطة والفقيرة أبناء الطوائف الشرقية. وقال معدو البحث انه من غير الممكن إجراء البحث بين أبناء الفئات الميسورة من اليهود الأشكناز لأن حالات العنف في هذه العائلات لا تسجل في المؤسسات المسؤولة بسبب دأب المعنيين على إنهاء هذه القضايا بمساعدة جهات خاصة. ويقدر معدو البحث ان مسؤولين في الحكومة يحاولون التقليل من خطورة الظاهرة خشية ان يؤدي البحث فيها الى الكشف عن مشاكل أخرى!

مقاطع واسعة من محاضرة ماير فلنر في الاجتماع القطري السنوي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

بجهود كل اعضاء الحزب سنجعل المؤتمر الحادي والعشرين نقطة انعطاف تاريخية في تطور حزبنا وتعميق نفوذه

● لقد أيد حزبنا سياسة البريسترويكا الهادفة الى تعميق الاشتراكية وتطويرها واغنائها بمضمون دمقراطي وانساني ● غياب الجماعية في القيادة والاستهانة بالقوانين الموضوعية للتطور ليست من ميزات الاشتراكية بل مناقضة للاشتراكية. والاسلوب الاداري التمركزي شوه الاشتراكية وقلص امكانيات نجاحها ● حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جزء من الحركة الشيوعية ومن الطبيعي ان نتجاوب مع روح عصرنا وعواصفه ● تعدد الآراء مرهون بالوحدة في العمل والدمقراطية القصوى في التعبير مترابطة مع الانضباط الواعي ●

● يعقد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ظروف تعمق التقاطب السياسي والاجتماعي في اسرائيل. والانتفاضة، التي دخلت سنتها الثالثة، اثبتت تمسك الشعب العربي الفلسطيني بالحل السلمي الذي تقترحه م.ت.ف، والذي ترفعه ايضا قوى السلام في اسرائيل - اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل. فالنشاطات الشعبية الجماهيرية التي جرت في القدس وفي مدن اخرى في اطار فعاليات «١٩٩٠ - وقت السلام»، وباشتراك اسرائيليين وفلسطينيين ومحبي السلام من خارج البلاد، اثبتت بأن عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية بازدياد.

«أزمة فايتسمان» عبرت، من ناحية، عن تمسك رئيس الحكومة، شمير، المتصلب بسياسة تسد كل طريق الى السلام، ومن جهة اخرى - انه حتى وزير في الحكومة وعديدين من حزب العمل يطالبون بالاعتراف بـ م.ت.ف الطرف الآخر في النزاع وباجراء مفاوضات معها. وعلى الرغم من ان هذه الازمة انتهت على ما انتهت اليه، فهي اثبتت مرة اخرى، بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يعمل في فراغ، وانه بين العناصر الدافعة الى تغيير في التفكير السياسي في اسرائيل.

ويعقد هذا الاجتماع القطري في مرحلة تصاعد آخر في هجوم اصحاب العمل والحكومة على العاملين. وفي ميزانية الدولة المقترحة لسنة ١٩٩٠ ليس هناك من حل للبطالة المتزايدة، ولاستمرار اغلاق المعامل. بالاضافة الى ان الميزانية المقترحة قائمة على اساس سحق الاجرة الفعلية، على تقليص مؤلم في مخصصات التأمين الوطني، على ارتفاع الاسعار وتقليص شبه كامل للدعم الحكومي (السوبسيديا)، على رفع نسبة القيمة المضافة، وعلى الغاء التعليم الالزامي المجاني في كل جهاز التعليم. ومؤتمر «نعمات» والهستدروت اللذان سيعقدا قريبا، سيكونان منصة هامة لهذه المواضيع، ولذلك فان علينا الاستعداد لها كما ينبغي.

● بين العالمي والطبقي

على الرغم من بقاء نقاط توتر ومواجهة في العالم (الشرق الاوسط، بنما وافغانستان وغيرها)، فاننا نشهد تحسنا في العلاقات الدولية. فالتفكير السياسي الجديد الذي بادر اليه الحزب الشيوعي السوفييتي، ساهم الى حد بعيد في خلق وضع عالمي جديد.

فالدفاع عن السلام العالمي، وتصفية السلاح النووي الذي يهدد مجرد وجود الانسانية، وحل قضايا بيئية خطيرة - هي قيم انسانية يتزايد قبولها اكثر فاكثر في المقاييس العليا في السياسة الدولية. والمصالح المشتركة في الدفاع عن هذه القيم، الذي يجتاز الحدود والقارات، لا يلغي اهمية النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي.

ان الامبريالية الامريكية وحلفاءها لم يغيروا من طبيعتهم ولم يتنازلوا عن اهدافهم الاساسية - تصفية الاشتراكية. والجديد هو، انهم غير قادرين ان يتوصلوا الى ذلك بالطرق العسكرية، وهذا هام وحسن للانسانية. ولكنهم حتما، يحاولون استغلال المصاعب الجمة القائمة في الاتحاد السوفييتي والتطورات العاصفة في الاقطار الاشتراكية، للتوصل الى تحقيق اهدافهم بطرق أخرى. ان القيمة العالمية - ضمان مجرد بقاء الانسانية، هي بالطبع القيمة العليا. ولكنه لا تناقض ابدا بين النضال لتأمين السلام العالمي وبين النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي. وكلما تحققت انجازات اكثر في النضال الطبقي والنضال للتحرر القومي والاستقلال الحقيقي، فان ذلك سيكون لمصلحة نجاح النضال لتأمين السلام العالمي ونزع السلاح. وعلى العكس، فانه كلما يتعزز السلام تخلق ظروف اكثر راحة لنجاح النضال للتحرر القومي وتعزيز الاستقلال الوطني.

● زلزال في الاقطار الاشتراكية

يواجه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشيوعية في اقطار اشتراكية اخرى وفي ظروف صعبة المهمة التاريخية التي اخذوها على عواتقهم: الدفاع عن الاشتراكية، والعمل على تجددها في جميع المجالات، وتوسيع الدمقراطية. ولقد أيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سياسة البيريسترويكا، الهادفة اساسا الى - اشتراكية اكثر. رفضنا محاولات تنشيط العدمية بالنسبة لماضي الاتحاد السوفييتي وتجاهل الانجازات الكثيرة التي حققتها الاشتراكية. والى جانب ذلك، بلورنا توجها موضوعيا، يقيم الانجازات والفشل مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف التاريخية التي سادت في الماضي.

انه لمن السطحية تحميل وزر الفشل في الاتحاد السوفييتي فقط للقادة، الذين في عهدهم وصلت الاشتراكية الى مستوى متدن والى الجمود. ويمكن التقدير، بان الاسلوب الذي طبقت به الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي - الاسلوب الاداري - التمركزي، استمر اطول بكثير من فترة، كان فيها حاجة موضوعية. ان تركيز كل صلاحيات الحسم بأيدي قيادة الحزب وعدم اشراك اعضائه ومجموع الجمهور في اتخاذ القرارات الحاسمة، وغياب القيادة الجماعية والاستهانة بقوانين التطور الموضوعية - كلها لم تكن من مميزات الاشتراكية، بل مناقضة لها. لم يجر التنبه في الاتحاد السوفييتي وفي اقطار اخرى في حينه، للتأخر الحاصل وللتناقضات الجديدة التي بدأت تظهر، والتأخر في اصلاح الوضع زاد من حدة الوضع.

والى جانب ذلك ينبغي اعتبار الظروف العينية في كل بلد.

يشير تلخيص سنوات البيريسترويكا الخمس (١٩٨٥ - ١٩٨٩)، الى انجازات هامة في مجال توسيع الدمقراطية، العلانية وتنشيط التعددية في المجتمع والثقافة. والى جانب ذلك، فالمصاعب الكبيرة بادية للعيان، وقبل كل شيء في المجال الاقتصادي وفي مجال العلاقات بين الشعوب. وازدادت هذه القضايا حدة بشكل خاص في سنة ٨٩. وأحد اسباب ذلك هو، ان انظمة السلطة السابقة الغيت، ولكن الانظمة الجديدة لم تجر بلورتها بعد، ولهذا فان تنفيذ الاصلاحات جوبه بعقبات كثيرة. وازدياد حدة الوضع الاقتصادي واهتزاز الاستقرار الداخلي يهددان كذلك وحدة الاتحاد السوفييتي وايضا وحدة الحزب الشيوعي السوفييتي نفسه. كما تبرهن التطورات الخطيرة الاخيرة في ليتوانيا وفي جمهوريات اخرى.

الزلزال الذي حدث في اقطار اشتراكية مختلفة يكمن مصدره في اسباب داخلية، ولكنه يعكس ايضا مشكلة عامة: فالاحزاب الشيوعية التي امسكت بزمام الحكم، فقدت ثقة فئات واسعة، وفي حالات معينة - غالبية الشعب. ولهذا فان المهمة الاساس امام هذه الاحزاب الان هي - استعادة الثقة والتوصل الى مكانة مفضلة في اطار ائتلاف سلطوي، يسعى الى اشتراكية متجددة ودمقراطية.

من السابق لأوانه الاستخلاص، الى اين سيؤدي التطور الراهن، وهل سيحافظ في كل هذه الاقطار على الأرضية الاشتراكية في الاقتصاد وفي المجتمع. وحتى في ظروف عدم الوضوح ايضا، نسمح لأنفسنا ان نقرر، بان الاشتراكية أفضل من الرأسمالية. اولا، اذا ما كان هناك خطر على وجود الانسانية، فإن مصدر هذا الخطر فقط هو من جانب الامبريالية الامريكية، وفي الوقت الذي فيه الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية الحامية للسلام العالمي، الحامية للقيمة العليا للانسانية. وثانيا، يناضل الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية من اجل نزع السلاح من اجل التطوير، وهي مهمة يمكن ان تنقذ شعوب آسيا، افريقيا وامريكا اللاتينية من موت مسبق لعشرات الملايين من الجوع والحروب. ان الرأسمالية لا تستطيع حل مشاكل المجتمع، وبالمقابل ففي الاشتراكية تكمن قوة لحل اساسي للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

● اتجاهات التجدد المطلوبة

تأثر الحزب الشيوعي الاسرائيلي، كجزء من الحركة الشيوعية العالمية، بالانجازات التاريخية ولكن ايضا من الضعف الذي انكشف. والحزب الشيوعي في البلاد عمل ويعمل بشكل مستقل في القضايا التي تقع في مسؤوليته المباشرة، ولاءم سياسته مع الظروف المتغيرة. والى جانب ذلك، فنحن ايضا تأثرنا بالموديل السوفييتي لبناء الاشتراكية ومن المقاييس العامة للحركة الشيوعية. وحزبنا ايضا بحاجة الى التجدد وعلينا ايضا اظهار استقلالية اكبر بكثير، ليس فقط في القضايا التي في مسؤوليتنا المباشرة، بل كذلك في القضايا التي لا تقع تحت مسؤوليتنا المباشرة.

وبمجمل الاستخلاص، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو مثل حزب تجرأ على الحسم في قضايا مصيرية وفي فترات انعطاف تاريخية، وحتى حين لم تكن مواقفه مقبولة على الحركة الشيوعية. ففي عام ١٩٦٥ ، عندما دافعنا عن سياسة الحزب الأممية في وجه محاولات حرفنا الى مواقف قومجية يهودية، لم نحظ بتفهم متناسب من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي، الا بعد سنتين، وعندما أيد خصومنا بحماس الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧. وعلى الرغم من ذلك تمسكنا بمواقفنا طوال الوقت. وهذا مثل واحد فقط.

اننا اصحاب خبرة فخورون بتاريخنا، ونحن نظهر اليوم كذلك يقظة كبيرة ونصد كل مظاهر التطرف القومي، سواء كانت يهودية ام عربية. ولأسفنا هناك مظاهر كهذه في هوامش صفوفنا. ويجب ان نصد بحزم وشدة كل محاولة للمس بوحدة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي اليهودية - العربية.

في إطار اساس نظرتنا وسياستنا، فان كل عضو في الحزب يمكنه ومن واجبه ان يعبر عن رأيه باخلاص وبدون تعالٍ وبدون دمغ. وان تعددية الآراء ووحدة التنفيذ هي التعبير الملخص للدمقراطية الحزبية الداخلية. ولهذا فاننا نؤيد الحرية التامة في التعبير عن الرأي، ولكننا نشجب التكتل، الذي يؤدي - كما أثبتت التجربة - الى الانفراط والانقسام.

اننا نؤيد الانتقاد مهما كان شديدا، ولكن النقاش يعني كذلك الاصغاء الى الرأي الآخر والمحافظة على المقاييس الدمقراطية. ان تسويد ماضي الحزب، والدعوة المعادية للدمقراطية الداعية الى طرد القيادة وجمع التواقيع على عرائض سرية، لا يسهم بشيء لصالح الدمقراطية الداخلية. ولكنها تعكر الجو في داخل الحزب، وتخرب امكانية اجراء نقاش علني، موضوعي ورفاقي. والمؤتمر الـ - ٢١ فقط هو الذي يلخص النقاش، ويضع الخطوط السياسية المستقبلية ويجدد تركيبة القيادة.

ان في حزبنا قيادة جماعية نموذجية، ولا يحتكر اي منا الحقيقة، وليس سرا انه لا يوجد بين اعضاء المكتب السياسي رفيق واحد، لم يجد نفسه اقلية في هذا الموضوع او غيره. ولكن الرفيق الذي لم يقبل رأيه غير محرر من تنفيذ قرار الاكثرية. ولن نسلم بوضع، ان الرفيق الذي لا يقبل رأيه يستصرخ الجمهور ضد الحزب، او ان يعلن رفيق بشكل تحد، ان الدستور والمقاييس وقرارات الاكثرية لا تهمه ببساطة. اننا نعارض كم الافواه، كما نعارض البوسيزم والتصرف غير الدمقراطي. واننا قط لم نعاقب عضوا لأن له رأيا مختلفا، وكان دائما في صفوفنا اعضاء، كانت لهم آراء مخالفة لرأي الاكثرية. وكان المقياس الوحيد - المحافظة على وحدة عمل الحزب، اي على قدرته في تحقيق القرارات التي يتخذها. والحسم في نهاية الأمر بين من كان صائبا في النقاش تقرره الحياة نفسها.

اللجنة المركزية للحزب، وبمبادرتها، بدأت بحثا حزبيا في موضوع التغييرات في الدستور، وذلك بهدف الدمقرطة وانفتاح اكبر. واللجنة المركزية، وبمبادرتها، اتخذت قرارا بشأن تغيير تركيب الكتلة في الكنيست، وتعمل على تحقيقه. واللجنة المركزية، وبمبادرتها، قررت إصدار نشرة داخلية يجري على صفحاتها نقاش حر في المواضيع الفكرية، السياسية والتنظيمية، بالاضافة الى النقاش في صحف الحزب. ولهذا فباستطاعتنا القول، ان الحزب لا يتكلم فقط عن الحاجة للدمقرطة، بل انه يطبق الافكار في هذا الاتجاه.

● نحو المؤتمر

كل عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستطيع ويجب ان يكون شريكا في الجهود لتحسين عملنا، ولكي يكون المؤتمر الـ - ٢١ مرحلة اكثر رقيا في تطور الحزب - واضاف الرفيق فلنر في ختام محاضرته: نعد للمؤتمر وندبره بشكل يكون فيه مرحلة تاريخية جديدة في تطور الحزب، وان تكون ميزاته - دمقرطة، انفتاح اكثر وتجدد في اساليب عمله، وترسي بشكل اكثر المعايير الدمقراطية في عمل الحزب: ● جماعية في العمل على كل المستويات ومسؤولية شخصية ● تعددية في الآراء ووحدة في العمل ● حرية قصوى في التعبير وطاعة واعية.

ودعا الرفيق فلنر الحزب للعمل على ان نخرج من المؤتمر اقوياء فكريا، سياسيا وتنظيميا، وان نتفحص الجديد، المتطور والمتغير. وفي الوقت نفسه المحافظة على الهدف، وعلى مضمون وجودنا كحزب شيوعي ذي قيم اشتراكية عليا - اشتراكية بدون تشويهات، تثير حماس الانسان العامل، الشبيبة والشعوب.

(مقاطع كبيرة من المحاضرة التي القاها سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر في الاجتماع القطري للحزب يوم ٩٠/١/٦ في عكا)





من الطبيعي ان تستفيد الحركة الشيوعية كلها من التغييرات العميقة في مرحلة البريسترويكا

● بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ●

● كل القضايا السياسية والفكرية والتنظيمية يمكن ان تكون مطروحة للدراسة العميقة والتجدد والتجديد، وكذلك يمكن اجراء تغييرات في القيادة. كل هذا يجب ان يجري في ظل المحافظة على الحزب وترسيخ جذوره ونفوذه وفي ظل الاحترام الحقيقي للحسم الدمقراطي ●

● يغوص النظام الرأسمالي في ازمات قاسية وجماهير العمال والشعوب تخوض نضالا قاسيا للدفاع عن مصالحها. ومقابل ذلك يحاول الرجعيون استغلال الازمة في الدول الاشتراكية، للبرهنة بأن الاشتراكية قد أفلست. لم ولن تفلس الاشتراكية كبديل وحيد لنظام الفقر والبطالة والجوع، نظام المآسي والكوارث والحروب، النظام الرأسمالي. بل الذي افلس هو طرق القيادة والتنظيم، طرق التطبيق الخاطىء للاشتراكية، والخروج عن المبادىء والمقاييس والقوانين الاساسية والموضوعية للتطور.

فمثلا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي، واجهت دولة العمال والفلاحين الحرب الاهلية وكذلك الحصار من قبل الدول الرأسمالية. فكان ضروريا تطبيق ما يسمى «الشيوعية العسكرية» كرد استثنائي على ظروف استثنائية، واريد لها ان تكون اجراء وقتيا يُفرض الغاؤه، حالما يعود الوضع الاقتصادي الى مجراه الطبيعي (استغلت بين ١٩١٧ - ١٩٢١ ،بعدها اعلن لينين عن الخطة الاقتصادية او يسمى «النيب») لكن استغلال ذلك والاستمرار فيه زمن ستالين ساعد على الاستبداد، واحداث غربة بين الانسان العامل وبين الملكية وبينه وبين السياسة. ومن هنا حصل التركيز المطلق والمفرط للسلطة وتكون اسلوب القسر الاداري، وأضفي الطابع الشكلي والبيروقراطي على جميع نواحي الحياة، وطمست الدمقراطية وروح المبادرة والابداع، وبدل المركزية الدمقراطية، سادت المركزية البيروقراطية والارهاب الستاليني.

وهكذا طمست المركزية الدمقراطية، التي هي اساس وجود الحزب الشيوعي، كل حزب شيوعي. كل عامل يدرك أن قوته ونضاله الطبقي هو بوحدة طبقته، وان الوحدة مبنية على اساس موافقة الاقلية لقرار الاكثرية. وهكذا فان الطريقة الاوامرية التي سادت تتناقض مع المركزية الدمقراطية، والارهاب الستاليني جاء مناقضا للمركزية الدمقراطية ولمبادىء ماركس، انجلز، لينين. وجاءت الاوامرية بعد ان قبر ستالين المركزية الدمقراطية، وسادت بدلها المركزية البيروقراطية. وهكذا تكوّن جهاز بيروقراطي ضخم وصل تعداده الملايين.

على هذه الخلفية، جاءت البيريسترويكا والغلاسنوست، لتفتح عهدا جديدا وتبرهن قولا وفعلا، بأن الاشتراكية لم تفلس، وانها هي التي تحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

يتوقف مستقبل البشرية جمعاء على نجاح طريق البيريسترويكا والتفكير الجديد، وعلى النطاق العالمي ايضا. لانها وخصوصا في عصرنا النووي، تعني الحيلولة دون نشوب حرب نووية. وتعمل على وقف التدهور، وتجريد الرجعية من سلاح تأليب الشعوب على بعضها البعض. وهي التي تدعم وتؤكد الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين النظامين وتجنب البشرية خطر حرب عالمية نووية. فهذا الأمر لمصلحة كل شعوب الارض وهو لمصلحة الاشتراكية العالمية.

ان المهمة الاساسية امام الاحزاب الشيوعية هي الاستفادة من التجربة الحالية للاشتراكية، ومن البيريسترويكا والغلاسنوست، فالحزب الذي لا يأخذ ذلك بعين الاعتبار سيدفع الثمن.

اننا مقبلون على مؤتمر الحزب الـ - ٢١ ، وصحف الحزب مفتوحة امام الرفاق، للنقاش الحر النزيه، وابداء الآراء، واقتراح التغييرات اللازمة، سواء في الدستور او في الخط السياسي او التنظيمي. ولكن هذا الامر هو واجب الحزب كله، واجب المؤتمر، وما يقره المؤتمر، اعلى هيئة في الحزب، يصبح دستورا ونظاما للحزب، ويلزم الجميع. ولا يستطيع اي عضو في الحزب، ان يجري التغييرات اللازمة كما يريد. فهنالك أمور اساسية يجب المحافظة عليها وعلى رأسها ممارسة الدمقراطية، من اجل اجراء التغييرات اللازمة.

اولا: يجب ابداء الرأي داخل الهيئات الحزبية والمكافحة من اجل هذا الرأي، ولكن عندما يتخذ القرار، يجب ان يلتزم به الجميع. فالحزب، اي حزب، لا يمكن ان يكون دمقراطيا الا اذا سار حسب رأي الأكثرية. وبدون المركزية الدمقراطية يفقد الحزب صفة الاطار الموحد. وحتى اليوم لم يكتشف ما هو افضل من المركزية الدمقراطية.

ثانيا: ان الدمقراطية لا تعني التسيب، او الهجوم على قادة الحزب وعلى نهجه، في الشارع والمقهى، ولا بالهجوم من على صفحات الصحف الرجعية ووسائل الدعاية والنشر من راديو وتلفزيون وغيره. هذه ليست دمقراطية، بل طعنا ومناصبة الحزب العداء. واولئك الرفاق الذين، وباسم البيريسترويكا التي يدعون انهم روادها، بينما كل سلوكهم مناف للتواضع الرفاقي، مناف للبيريسترويكا - لا يفيدون لا الحزب ولا جماهير الشعب.

ثالثا: يجب الاهتمام بممارسة النقد والنقد الذاتي، الموضوعي النزيه والبناء، داخل المنظمات الحزبية. فليس اسوأ من الشيوعي الذي يسدر في غيه، ولا يعترف بأخطائه. ان الاعتراف بالخطأ هو من اجل كشفه ومعرفة جذور وأسباب الوقوع فيه، ومن اجل التخلص منه وعدم تكراره.

واخيرا، ها هو المؤتمر الـ - ٢١ قادم، ولتوضع كل الأمور على الطاولة، سواء الأمور التنظيمية او السياسية. ولنعمل على اجراء التغييرات الضرورية واللازمة في المرحلة الحالية التي نعيشها، ولنتخلص من الاخطاء، التي لا يخلو حزب شيوعي منها. لنؤكد ممارسة الدمقراطية والنقاش والنقد والنقد الذاتي الحر النزيه، لنحافظ على المركزية الدمقراطية، اساس وجود الحزب. لنجر التغييرات اللازمة سواء في الدستور، او القيادة او الكوادر او التنظيم، والمؤتمر الـ - ٢١ ، هو الذي يجري هذه التغييرات الضرورية، وقراراته ملزمة لجميع اعضاء الحزب.

(الطيبة)

● تعزية ●

الى آل كتورة بوفاة الشاب المأسوف على شبابه ادوار اديب كتورة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الناصرة الدمقراطية

آن الأوان لادارة حوار صريح يشمل جميع الشيوعيين والجبهويين

● بقلم: عودة بشارات ●

● في أوج النقاش الذي يدور اليوم في جميع الدول الاشتراكية حول مهام الحزب الشيوعي وبنائه واسلوب عمله ومدى انفتاحه على جماهير الشعب، وفي اوج التغييرات الثورية الجارية هناك ابتداء من الاطاحة بزعامات رفضت ان تتجاوب والتطور التاريخي العاصف وانتهاء بحجب الثقة عن الاحزاب الشيوعية في هذا البلد او ذاك.. في أوج هذا النقاش يتطلب الوضع، على الأقل، اجراء نقاش واسع ومفتوح، وبدون اية تحفظات، وعلى الأقل، بين رفاق الحزب حول ما يجري وحول وضعنا نحن في ضوء هذه المتغيرات لأنه لا احد يحتكر الحقيقة، والجريدة هي الوسيلة لايصال اراء الرفاق ومواقفهم الى اوسع الكوادر.

وحزبنا، لا يشكل فقط اداة للوصول الى الاهداف العادلة التي نحارب من اجلها فهو، مثل احزاب كثيرة مناضلة، يشكل أسلوب حياة ونضال لأوساط واسعة يهودية وعربية، وعلى هذا فان النقاش في مختلف المواضيع يحمل في طياته ابعادا اكبر من كونه يتعرض لهذا الموقف او ذاك.

الحزب بالنسبة لنا ليس منصة للنقاش او للنضال السياسي وتبادل الآراء فقط، مع أهمية كل ذلك. لقد اصبح هذا الحزب في مجرى السنوات الطويلة الماضية، بالنسبة للكثيرين بيتا وأسلوب حياة. وعلى صعيد الجماهير العربية فهو مؤسسة ومدرسة وهو نموذج نضالي تربوي ثقافي انساني متكامل. والتوتر الهائل الذي يلف النقاش هو دليل على الوزن الضخم الذي يحتله هذا الحزب في حياة اعضائه وفي حياة الناس. وبرأيي انه بدون مبادرة جدية من اجل خلق جو مريح وانساني وموضوعي يجري في ظله هذا النقاش وفيها بعد استخلاص النتائج، فان هذا النقاش سيُستنزف في دوامة غير مقبولة وغير مشرفة فكريا وانسانيا، تتجاهل في نهاية الأمر القضايا الاساسية وتجعل التخندق الامر المميز لديناميكية النقاش ويصبح هذا التصرف او ذاك هو اساس النقاش وليس الموضوع وليس الطريق.

انني اعتقد انه في ظل الدستور القائم - الذي يجب تغييره ليتلاءم وروح العصر - فإن المكتب السياسي هو الهيئة الحزبية الوحيدة المخولة اليوم والقادرة على إبطال الغام التوتر القائمة في الاجواء الحزبية، والمكتب السياسي مدعو اليوم ان يوجه دعوة صادقة حارة، ولكل الرفاق - بدون استثناء - لخوض نقاش علني وصريح ومؤلم اذا اقتضى الأمر.

والمطروح اليوم أبعد بكثير من تغيير أشخاص او هيئات (مع كل الشرعية الكاملة لكل رأي في هذا الموضوع)، فنحن بصدد بحث عميق وجدي في مدى استيعاب الحزب للثورة المذهلة التي تجري في حركتنا الشيوعية وما يعرف اليوم بالبيريسترويكا والغلاسنوست.

يتطلب الوضع اليوم ايجاد شرعية للنقاش، وهذه الشرعية مرتبطة بشكل حاسم، في هذا الظرف، بموقف قيادة حزبنا: المطلوب هو اتخاذ موقف واضح تجاه الآراء الموجودة داخل الحزب، يجب ان تعلن قيادة حزبنا: «جرائدنا مفتوحة للنقاش.. لتطرح الآراء بحرية، بدون رقابة، ولتكن صحافة الحزب، صحافة جميع الرفاق، وهي المعبرة عن آراء كادر الحزب».

مؤيدونا يريدون حزبنا موحدا، ولكن ليست وحدة عمياء، وحدة الرأي الواحد، يريدون ان يجدوا في الحزب مجموعة من اناس تفكر ولا تملك الحلول الجاهزة والاجابات المفصلة لكل سؤال، وأنهم مثل باقي خلق الله يتناقشون ويختلفون في الرأي وهذا الأمر يعطي شرعية للمؤيدين والجماهير العريضة ان يقولوا امورا بحقنا، سلبا وايجابا.. نحن بحاجة لخلق آلية دمقراطية، من خلال صحافتنا وندواتنا، يتم فيها التأثير على الحزب، قيادة وصحافة وكادرا - وبالعكس..

فحص «نبض الجماهير» لا يتم اليوم بواسطة الحدس العبقري لهذا القائد او ذاك. توجد اليوم وسائل متطورة ومباشرة في فحص اتجاهات الرأي العام وفي استقراء الآراء، وفي مركز ذلك الوسيلة البدائية والأكثر تطورا في آن، والموجودة منذ ان قدر لهذا المخلوق أن يصبح انسانا، وهي ان يقول المرء رأيه بصراحة، بدون توتر. وان يجاهر بذلك، وإلا فالبديل هو استمرار الوضع الذي اصبح من المستحيل استمراره.

نحن نعيش في ظروف تبهر الأبصار، يتم فيها ارجاع المبعدين وإظهار المخفيين، واعطاء الشرعية لآراء كانت بمثابة الكفر في السابق، فلا يحق لنا اليوم ان نواصل هذا الطريق (الذي مررنا عليه، مقتنعين، سابقا)، وقرارات الحرمان ورفض هذا المقال او ذاك تجلب أمرين اساسيين: الأول جعل الحزب فقيرا وبائسا، حزب الرأي الواحد، وثانيا، وتدريجيا، يفقد الناس الثقة بأننا حزب قادر على البحث والتفكير، وادارة النقاش الصريح والقاسي، واستخلاص النتائج الأكثر ايلاما، اذا اقتضى الأمر ذلك، من اجل الوصول الى الطريق القويم.

ومن أجل تنقية الأجواء وعلى شرف المؤتمر القادم لحزبنا (ايار ١٩٩٠) اقترح ان نلغي التعريف البائس الذي أطلقناه على صحيفة «العربي»، «منصة للعداء للحزب الشيوعي»، أولا: لأن الحقيقة ليست كذلك. وثانيا: لأن اسلوب اصدار مثل هذه الالقاب والانغلاق أمام كل أمر مميز، قد انقضى تاريخيا واصبح علامة سوداء على جبين الاحزاب الشيوعية.

واقترح، ان تنشر في صحفنا، وبالاساس «الاتحاد» كل المقالات التي «حظر» نشرها سابقا. لأن النقاش الدائر اليوم ليس حول مضمون هذه المقالات، بل حول مكان نشرها، وطبعا لا يسأل السؤال هنا: ولماذا لم تنشر في «الاتحاد»؟.. والجواب واضح ان «الاتحاد» رفضت النشر.. ونشأ العبث غير المفهوم، من ناحية، النشر في «الخارج» محظور، وفي المقابل «فالاتحاد» مغلقة أمام هذه المقالات.. يجب انهاء هذا العبث حالا، بفتح صحيفة «الاتحاد» امام الآراء والغاء قرارات الحرمان.

المطلوب ان يبقى جوهر النقاش هو الأساس وليست التداعيات التي جرت مهما كانت مرة وصعبة، يجب ان ننتهي هذا الرعب/الوهم ان كل مقال انتقادي يتاخم بالضرورة موقفا تآمريا.. وفي النهاية فإن طرح اراء تصل درجة نزع الثقة بهذا القائد او هذه القيادة يجب أن تتم دون تسييد الشعور وكأن الحياة ستتوقف جراء ذلك.

انا شخصيا لا آخذ على أحد من الرفيق الحالي من المسؤوليات حتى الرفيق في الموقع الأكثر مسؤولية، مواقف سابقة في عهد كنا فيه كلنا (وبضمنهم كاتب هذه السطور) نسير حسب نهج اثبتت الحياة خطأه ومأساويته. ولكل رفيق أسلوبه في التعبير عن الموقف تجاه الماضي ومدى استعداده، لاجراء حساب نفس عسير وصادق. انما مأخذي على اولئك المصممين على انتهاج نفس النهج مع الادراك والاعتراف بما جلبه هذا النهج على الحركات الشيوعية في العالم وعلى شعوب عديدة من مصائب وتراجعات.

ان حزبنا قد أصبح بفضل نضاله الطويل قلعة كفاحية للجماهير العربية في اسرائيل، وفي هذا الاطار فهو ملك الجماهير ومصدر أملها. ومن خلال هذا المقال اتوجه لقيادة الحزب، بحرارة وبمسؤولية، ان تخطو الخطوة التي لا بد منها، ان تجعل الحزب بيتا دافئا لجميع الرفاق، ان تفتح صحافة الحزب لكل الرفاق والاصدقاء.. ومهما كانت نوعية هذه المقالات واتجاهاتها فإنها تبقى أفضل مليون مرة من التقوقع والانعزال ورفض كل رأي مخالف..

وباعتقادي، ومع تواضعي الشديد، ان هذا النداء يأتي في مرحلة تاريخية حاسمة (على الصعيد العالمي وصعيد النزاع الاسرائيلي الفلسطيني) وويل لنا، إذا أسأنا التصرف وضيعنا الفرصة..

(يافة الناصرة)

عراقيات

نهاية مخجلة لأزمة حكومية مخجلة:

أزمة السبعة والاربعين

● أما السبعة والاربعين فهم عدد الساعات التي استغرقتها الازمة الحكومية.

اما نهايتها فكانت انقاذ حكومة «الرأسين» الائتلافية من جهة، ومن الجهة الثانية «بوكس» باليد وركلة بالرجل لمساعي السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

لم يشعر هذا الشعب المسكين انه «قشمر» اكثر من هذه المرة، ولم يشعر الشعب ان الازمة كانت «قوانه»[1] بـ «قوانه» اكثر من هذه المرة.

انظروا يا ناس من يقف على رأس حكومة مسؤولة عن حياتي وعيشي وبيتي وعيالي.

ففي يوم الاحد ٨٩/١٢/٣١ وقف اسحق شمير، رئيس الحكومة، ليجعل من عيزر وايزمن، الوزير في الوزارة، عضو الكابينيت، خرقة مبللة لا اكثر ولا اقل! ويقول له انت الذي خرقت قوانين البلاد واتصلت بمنظمة التحرير الفلسطينية. انت الذي ضربت بالاتفاق الوزاري عرض الحائط. انت الذي دربت، وحرضت منظمة التحرير على محاربة مبادرة السلام لحكومتنا، وانت وزير من وزرائها. وبناء على ذلك، وبناء على ما خولني اياه القانون، فاني اعلن عن اقصائك من الحكومة!!

وهكذا سلمه رسالة الطرد. ولم تمض الا سبعة واربعين ساعة، حتى جاء رئيس الحكومة نفسه ليقول لعيزر وايزمن نفسه:

«لا تدير بال.. احنا اصحاب.. قلنا وعفطنا ستبقى وزيرا في الوزارة (بدون عضوية الكابينيت). اما الرسالة (القديمة) فسأمسح بها شواربي، وسأكتب لك غيرها، كلمة ونصف، تكفان الشر.. احفظها في جيبك وسافر الى موسكو.. الله والنبي وياك».

فاذا كان هذا رئيس حكومتي كيف اصنع؟

لم اقصد بكلامي هذا انني اردت ان يقتص شمير من وايزمن ويعاقبه كما هدد، فأنا وحزبي وسياستي هي الى جانب دعم المواقف العقلانية مثل المواقف الاخيرة للوزير وايزمن وخاصة في قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. ولكني اردت بذلك ان اكشف عن وجه رئيس الحكومة الحقيقي، عن وجه الحكومة كلها، المتلون كالحرباء، فبعد كل هذا التهديد والوعيد تعود الامور الى حالتها وكأن شيئا لم يكن.

ما جرى في الاسبوع الماضي، يدل على ان حكام بلادنا قد بلغوا من قلة الحياء، والاستخفاف بالرأي العام حدا لا تتسابق معهم فيه اسفه رجعية في العالم.

اما شمعون بيرس زعيم المعراخ، فبعد ان ارغى وأزبد في اليوم الاول من الازمة، خنع الى اسحق رابين الذي اجرى الصفقة مع شمير وضرب بتهديداته عرض الحائط. وكاد زعيما حزب المعراخ برميان عضو حزبها البارز، عيزر وايزمن، الى حيث القت.. كقشرة الثوم!

وبعد هذه المعمعة.

صحيح ان الحزبان انقذا حكومة الائتلاف (مؤقتا) من الانهيار، الا انهما فقدا ثقة اعداد كبيرة من اعضاء حزبيهما وناخبيهما. ولكن ما العمل ان كان ناخبي هذين الحزبين هم الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب؟ اما عيزر وايزمن فقد كان «عظم سمك» في بلاعيم الليكود وقسم كبير من صقور المعراخ، لأنه انسان جريء و«دوغري»، حكاها على المكشوف!

قال: لماذا كل هذا اللف والدوران، ولماذا كل هذا الضحك على الذقون؟ ان قضية السلام بيننا وبين الشعب الفلسطيني لا تنته الا بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، ها أنتم تتكلمون مع الحكومة المصرية، وهذه بدورها، تنقل كلامكم الى المنظمة، علنا وعلى رؤوس الاشهاد، وانتم تعرفون ذلك، ومع ذلك تأتون الى شعبكم وتقولون، لا مفاوضات مع منظمة التحرير «أشاف».. الا تخجلون؟

ها انتم تفتشون، منذ سنوات، عن فلسطينيين لكي تتفاوضوا معهم، وكل من وجدتموه منهم، يصرح فورا «انني مع المنظمة».. فاين المفر؟

ان شعار عدم التفاوض مع المنظمة، اصبح موازيا لشعار نسف محاولات السلام الاسرائيلي الفلسطيني، وما جرى في الاسبوع الماضي، قد عمق الازمة الوزارية ولم يحلها، فقد وضع امام الرأي العام، بصورة حادة جدا، قضية التفاوض مع المنظمة «أشاف». لقد اراد الليكود نسف هذه المبادرة، وكذا اراد صقور المعراخ وعلى رأسهم رابين، الا ان اعدادا كبيرة من المعراخ واكثرهم من الشباب الواقعي المتعقل قد ادركوا هذه الحقيقة، وها هم يناضلون داخل حزبهم من اجل التفاوض مع المنظمة. ان الصلحة قد تمت بعد ضغط اسحق رابين والاحزاب الدينية التي هددت بدخول وزارة ضيقة مع المعراخ، الا ان هذه الصلحة مؤقتة لأن اساسها قائم على رمل.

وها هو شمعون بيرس يأتي ويصرح، «لو» كنت اريد لكنت اليوم (الثلاثاء ٩٠/١/٢) رئيسا للحكومة مع اكثرية ولو ضيقة في المجلس. «الـ «لو» زرعوه وما طلع» فلماذا لم تفعلها وتناضل من داخل المجلس بنضال واضح وجريء فان نجحت فخيرا على خير وان لم تنجح وواجهتك صعوبات، فالانتخابات لن تهرب وتستطيع الاعلان عنها في اي وقت.

ان مهزلة الاسبوع الماضي قد بهدلت حالكم يا حكام بلادنا وأظهرتكم امام الناس عراة «ربي كما خلقتني»، لقد حسبتم كل الوقت ان مرور الزمن، والسحل، والسختات سيدفن القضية الا ان الظاهر ان ضغوطا شديدة من الرأي العام في الداخل والخارج، واستمرار الانتفاضة واشتدادها، قد اوقعتكم في ورطة لا تستطيعون الخروج منها، فأخذتم تخبطون خبط عشواء.

ان الازمة لم تعدي على خير كما يظن البعض، فبمجرد عودة وايزمن سيعود الهجوم عليه اقوى من السابق وربما قدم الى المحاكمة، اذ ان الازمة عميقة جدا لا ينفع معها لا «حل وسط» ولا حل «نص ونص».

لا ينفعكم «السحل»، ولا تنفعكم المداهنة والمراوغة لكسب الوقت، ولا تنفعكم الحجج الواهية. خيرا لكم ان تضعوا النقاط على الحروف، كما تصحكم عيزر وايزمن في اول الازمة، وسواء كنتم ليكود او معراخ لا حل لديكم الا بالتفاوض مع المنظمة «أشاف» و«من هل زاغور»[2].. ما يطلع عصفور».

(ابو الشربت)

[1] قوانه: اسطوانة.

[2] زاغور: يستعملها العراقيون كثقب صغير في الحائط. لا اعرف مصدرها.

حدائق العرب

* أمثال *

* نظر فيلسوف الى غُلام حسن الوجه يتعلم العلم فقال: أحسنتَ إن قرنتَ بحسن خَلقك حسن خُلقك. (للثعالبي).
* قالت العرب: ليس على وجه الأرض قبيح إلا ووجهه أحسنُ شيء فيه. (وله).
* أضعف الناس من ضعُف عن كتمان سره. وأقواهم من قوي على غضبه. وأصبرهم من ستر فاقته. وأغناهم من قنع بما تيسر له. (امثال العرب).
* قيل: كان قس بن ساعدة يفِد على قيصر زائرا فيُكرمه ويُعظمه. فقال له قيصر: ما أفضل العلم. قال: معرفة الإنسان نفسه. قال: وما أفضل العقل. قال: وقوف المرء عند علمه. قال: فما المال. قال: ما قضي بحق (للإصبهاني).
* قال حكيمٌ: من ذا الذي بلغ مقاما جسيما فلم يبطر. واتبع الهوى فلم يعطب. وطلب الى اللئام فلم يهن. وواصل الأشرار فلم يندم. وصحب السلطان فدامت سلامته. (للمستعصي).

● نوادر ●

* كان عمرُ يقول: لو كنت تاجرا لما اخترتُ على العطر. فإن فاتني ربحهُ فلم يفُتني ريحهُ. (من لطائف الصحابة).
* قيل: في التفاحة الصُفرة الدرية، والحُمرةُ الذهبية، وبياض الفضة، ونور القمر. يلتذ بها من الحواس ثلاث: العين بلونها، والأنف بعرفها، والفم بطعمها. (للمستعصي).

قوة المستعصم

* كان الخليفة المستعصم بطلاً شجاعا وفارسا صنديدا. لم يكن في بني العبّاس أشجع منه ولا أشد قلبا. قال ابن إبي دؤاد: كان المستعصم يقول لي: يا ابا عبد الله عض على ساعدي بأكثر قوتك. فأقول: والله يا أمير المؤمنين ما تطيب نفسي بذلك. فيقول: ما يضرني فأروم ذلك. فإذا هو لا تعمل فيه الأسنة فكيف تعمل فيه الأسنان. ويقال إنه طعنه بعض الخوارج وعليه درعٌ. فأقام المستعصم ظهره. فقصم الرمح نصفين. وكان يشد يده على كتابة الدينار فيمحوها. ويأخذ عمود الحديد فيلويه حتى يصير طوقا في العنق. (للابشيهي)

● حكايات ولطائف ●

* رأى الإسكندر رجلا حسن الإسم قبيح السيرة فقال له: إما أن تُغيّر اسمك أو سيرتك. (للغزالي).
* تكلم رجل عند عبد الملك بكلام ذهب فيه كل مذهب فقال له وقد أعجبه: ابن من أنت يا غلام. فقال: ابن نفسي يا أمير المؤمنين التي نلت بها هذا المقعد منك. قال: صدقت. أخذ هذا المعنى ابن دريد فقال:

كُن ابن من شئت وكُن مؤدبا ... فإنما المرءُ بفضل حسه
وليس من تكرمه لغيره ... مثل الذي تكرمه لنفسه

(للشريشي)

* كان الاسكندر يوما على تخت مملكته وقد رُفع الحجاب. فقُدم بين يديه لص فأمر بصلبه فقال: أيها الملك إني سرقت ولم يكن لي شهوة في السرقة ولم يطلبها قلبي. فقال الاسكندر: لا جرم أنك تصلب ولا يطلب قلبك الصلب ولا يريده. (للغزالي).

* الفضائل والنقائص *

المودة والصداقة

* قال لقمانُ لابنه: يا بنيّ ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلا صالحا. فإنما مثلُ الخليل كمثل النخلة. إن قعدت في ظلها أظلتك. وإن احتطبت من حطبها نفعك. وإن أكلت من ثمرها وجدته طيبا (أمثال العرب).
* قد جاء في كتاب ألف ليلة وليلة:

المرءُ في زمن الإقبال كالشجرة ... والناس من حولها ما دامت الثمره
حتى اذا راح عنها حملها انصرفوا ... وخلفوها تقاسي الحرّ والغبره

قال زهير:

الودّ لا يخفى وإن أخفيته ... والبغضُ تُبديه لك العينان

قال آخر:

إحذر عدوك مرةً ... واحذر صديقك ألف مره
فلربما انقلب الصديق ... فكان أعلم بالمضره

* عن ألسنة الحيوانات *

قطتان وقرد

* قطتان اختطفتا جبنة وذهبتا بها الى القرد لكي يقسمها بينهما. فقسمها الى قسمين أحدهما أكبر من الآخر ووضعها في ميزانه. فرجح الأكبر. فأخذ منه شيئا بأسنانه وهو يُظهر أنه يريد مساواته بالأصغر. ولكن إذ كان ما أخذه منه هو أكثر من اللازم رجح الأصغرُ. ففعل بهذا ما فعلهُ بذاك ثم فعل بذاك ما فعله بهذا حتى كاد يذهب بالجبنة. فقالت له القطتان: نحن رضينا بهذه القسمة فأعطنا الجبنة. فقال: إذا كنتما أنتما رضيتما فإن العدل لا يرضى. وما زال يقضم القسم الراجح منهما كذلك حتى أتى عليهما جميعا. فرجعت القطتان بحزن وخيبة وهما تقولان:

وما من يد الا يدُ الله فوقها ... ولا ظالم إلا سيُبلى بأظلم

صائد وعصفورٌ

* كان صائدٌ يصيدُ العصافير في يوم بارد. فكان يذبحها والدموع تسيل. فقال عصفور لصاحبه: لا بأس عليك من الرجل أما تراه يبكي. فقال له الآخر: لا تنظر الى دموعه بل الى ما تصنع يداه. (للشريشي).

ثعلب وطبلٌ

* وهو مثلٌ من يستكبرُ الشيء حتى يُجرّبهُ فيستصغرهُ.
زعموا أن ثعلبا أتى أجمة فيها طبل معلق على شجرة. وكلما هبّت الريح على قضبان الشجرة حركتها فضربت الطبل فسمع له صوت عظيم. فتوجه الثعلب نحوه لما سمع من عظيم صوته. فلما وصل اليه وجده ضخما فأيقن في نفسه بكثرة الشحم واللحم فعالجه حتى شقه. فلما رآه إجوف لا شيء فيه قال: لا أدري لعل أفشل الأشياء أجهرها صوتا وأعظمها جثة.



على الشاشة الصغيرة

● الاربعاء - ١٩٩٠/١/١٠ ●

١٨،٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ - البرنامج المحلي «الزراعة العصرية»
١٩،٠٠ - البرنامج الطبي «تمام الصحة»
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ - البرنامج البيوغرافي المحلي «من جيل الى جيل»
٢٠،٣٠ - البرنامج العلمي «مراقبة»
٢١،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ - البرنامج السياسي «موكيد»
٢٢،١٥ - الفيلم الامريكي «فندق غراند» بطولة غريتا غاربو، جوان كروفورد، جون باريمور، ليونيل باريمور، والاز بيري، ومن اخراج ادموند غولدينغ
٠٠،٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - برنامج الغناء الغربي «نادي الجاز»
٠٠،٥٠ - انتهاء الارسال

● تعازينا ●

● الى آل شعيب في عكا بوفاة المرحومة «وداد شعيب». لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.
● الى آل شهاب في عكا والمكر بوفاة المأسوف عليها «أميرة شهاب». لها الرحمة ولاهلها حسن العزاء.
● الى آل بقاعي في عكا بوفاة المأسوف عليها صفية بقاعي. لها الرحمة ولأهلها حسن العزاء.

الحزب الشيوعي - عكا

في مهرجان القاهرة السينمائي الـ ١٣

فلسطين في المهرجان بدون افلام

*** «مذكرات فلسطينية» من وجهة نظر سورية * «اصوات من غزة» الى شباب العالم.. الذي يفتقد الكثير من الوعي حول القضية الفلسطينية * «ليالي الغربة» فيلم فلسطيني يحمل اسم كندا في المهرجان * الفنان غسان مطر الممثل الرسمي لوفد فلسطين ***

● بقلم: اسامة مصري - القاهرة ●

● إنتاج افلام عن فلسطين تجربة يخشاها معظم المنتجين العرب، ولذلك ظهرت فلسطين في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثالث عشر هذا العام بدون افلام من انتاجها. وقد اعرب الفنان غسان مطر، الممثل الرسمي لوفد فلسطين في المهرجان، عن حزنه الشديد تجاه تناول فيلم كندي («ليالي الغربة») وفيلم بريطاني («اصوات من غزة») وفيلم سوري («مذكرات فلسطينية») القضية الفلسطينية في الوقت الذي اختفت فيه الرؤية الفلسطينية لقضايا شعبها، ويضيف ممثل الوفد الفلسطيني انه لا يمكن ان يعبر اي انتاج غربي او عربي عن القضية الفلسطينية لأنه سوف يعرضها بشكل مجرد من خلال وجهة نظر او رؤية حكومته تجاه القضية، وقال لقد اوضحت اكثر من مرة لقيادات منظمة التحرير الفلسطينية ان السينما في معركتنا اهم بكثير من النشرات والمطبوعات الورقية التي تستهلك جزءا ضخما من الميزانية..

*** «مذكرات فلسطينية» من وجهة نظر سورية ***

فيلم «مذكرات فلسطينية» هو واحد من سلسلة افلام تسجيلية سورية عن فلسطين والقضية الفلسطينية وهو يقدم لنا تاريخ القضية الفلسطينية من وجهة نظر سورية وهو على نمط الافلام الاردنية التي يقدمها التلفزيون الاردني باستمرار والتي تظهر دور النظام الاردني «الكفاحي» تجاه القضية الفلسطينية، وعلى النمط نفسه كان الفيلم السوري، فقد كان اشبه بدرس تاريخ مقدم في احدى المدارس السورية وفق المنهاج العام لوزارة التعليم السوري مع فارق بسيط، الا وهو الصورة والموسيقى التصويرية التي رافقت عرض الاحداث التاريخية منذ الصليبيين وحتى عام ١٩٤٨. خلال ساعة وربع حشرت قضايا كثيرة قدمت من خلال قراءة لهذا التاريخ، ترافق هذه القراءة صور وثائقية من كتب تاريخية ومن ارشيف السينما دون تحليل لهذه القضايا.

*** «اصوات من غزة» الى شباب العالم.. الذي يفتقد الكثير من الوعي حول القضية الفلسطينية**

«اصوات من غزة»، ليس العمل الاول عن القضية الفلسطينية للمخرجة البريطانية انتونيا كانشيا. فقد سبق لها منذ ثماني سنوات ان قدمت فيلم «على ارضنا» الذي تناول الواقع الفلسطيني والمعاناة في ظل الاحتلال. ولكنه لم يلق اهتماما كافيا. فالرأي العام الغربي كان مشغولا بأمور اخرى. ولكن اندلاع الانتفاضة وضع القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات الجميع، وبدأ الجميع يتساءل حول مصير الفلسطينيين.


● ايزيدور مسلم ●

الفيلم موجه بشكل أساسي الى جيل الشباب الذي ولد بعد سنة ٤٨، وهذا الجيل معلوماته ناقصة عن معاناة الفلسطينيين تحت الاحتلال، وما ينشر اعلاميا غير كاف بالمرة، بالاضافة الى ان وجهة النظر العربية تلون وتحكم اية مادة تقدم عن الفلسطينيين، ومما يحسب لهذا الفيلم ان الكاميرا انتقلت الى داخل الأرض المحتلة وتحديدا قطاع غزة حيث اكثر المناطق الفلسطينية كثافة سكانية، وبها أكبر عدد من اللاجئين، ولذا فان الفيلم يأخذ مشاهده الى عالم الاحتلال والاضطهاد والقمع.. اعتمدت المخرجة على باحث فلسطيني من داخل الاراضي المحتلة عمل مساعدا لها.

ولم يكن ميسورا ان تسمح سلطات الاحتلال للكاميرا ان تقدم صورة حقيقية لفظائعهم، ومن ثم فإن صعوبات كثيرة تعرض لها العاملون بالفيلم، فمساعد المخرج قبض عليه وأفرج عنه ثم قبض عليه للمرة الثانية. كما تعرضت بعض المشاهد للمصادرة او السرقة، ولكن كل هذا لا يساوي بالتأكيد جزءا بسيطا من المعاناة الحقيقية التي يعانيها الفلسطينيون داخل ارضهم ووطنهم المحتل.

وضعت السلطات الاسرائيلية الصعوبات لتحول دون تصوير الفيلم وإعداده، وبعد الافلات من هذا الحصار، تولى اللوبي الصهيوني مهمة الوقوف في وجه عرض الفيلم، ففي كندا طالبت المنظمات الصهيونية منع عرضه وفي بريطانيا والولايات المتحدة تولى النقاد والكتاب الصهاينة الهجوم الحاد على الفيلم.

يأتي هذا الفيلم تعبيرا عن اهتمام وايمان خاص لدى المخرجة بالرسالة السياسية للفيلم ولهذا التحقت من الاساس بمعهد الفيلم، وقدمت اول فيلم لها عن النظم العنصرية بجنوب افريقيا ثم جاء اهتمامها بالقضية الفلسطينية.

*** «ليالي الغربة» فيلم فلسطيني يحمل اسم كندا في المهرجان ***

عندما اجزنا لأنفسنا باعطاء الصبغة الفلسطينية على فيلم «الملجأ» كان هذا بحق لأن المخرج والمنتج وكاتب السيناريو وابطال الفيلم هم فلسطينيون وقصة الفيلم تتحدث عن معاناة الفلسطينيين الذين يعملون داخل تل ابيب، ومع ذلك عندما يعرض في الخارج فسوف يأخذ الهوية الاسرائيلية الرسمية.

هذا ما حصل ايضا لفيلم «ليالي الغربة»، فالمخرج وكاتب السيناريو ايزيدور مسلم فلسطيني من حيفا مهاجر في كندا، ومنتج الفيلم هو شوقي الفحل فلسطيني من يافا مهاجر في كندا. ابطال الفيلم هم يوسف عبد النور فلسطيني من حيفا ومهاجر في كندا، ومحمد بكري من قرية البعنة وبشرى قرمان فلسطينية وجان جابر من القدس ممثل ثانوي مهاجر في كندا، وباقي الممثلين والفنيين من كندا وقد صور الفيلم في مدينة تورنتو الكندية تحت رعاية الحكومة الكندية باستثناء المشهد الاول من الفيلم والذي يمثل هجرة عائلة فلسطينية عام ٦٧ من القدس.

قصة الفيلم تدور حول معاناة عائلة فلسطينية هاجرت عام ٦٧ الى كندا، وتتلخص في الحرب التي يخوضها رب العائلة الذي يريد الحفاظ على التقاليد العربية الفلسطينية ضد انصهار ابنته داخل المجتمع الاوروبي الكندي خوفا عليها من الانزلاق والانحراف.

احداث الفيلم: يوسف (يوسف عبد النور) رجل اعمال فلسطيني - كندي ناجح، غير انه يفرض قانونا صارما على ابنته ليلى (تيري هوكس) التي تبلغ من العمر تسعة عشر ربيعا. فبرغم انها طالبة جامعية الا انه كان ينبغي عليها ان تكون بالمنزل من الخامسة مساء ولا تغادره على الاطلاق. في الوقت نفسه تفرض مثل هذه القيود على شقيقها كريم (بول موراسوقي) الذي كان حرا في ان يفعل ما يشاء.

من هنا فإن ليلى لم تأبه طويلا بهذه القوانين القاسية، وتحت الحاح من صديقها جيمي (جيليان دوريا) انضمت لجوقة الموسيقى بالمدرسة، ولم تتورع عن الاشتراك في مسابقات الرقص مع بول (ستيفن فوستر)، بل كانت تتجمل بالماكياج وتتسلل احيانا من المنزل للانضمام مع اصدقاء الدراسة الى أماكن الحفلات.

في نفس الوقت كان لوالدها رأي آخر، إذ كان يعتقد ان مثل هذا العصيان يعادل البغاء في نهاية الأمر، فهو مقدمة على اية حال للانزلاق في منحدر آثم من السلوكيات الاخلاقية الخليعة.

لهذا بدأ يتجه الى توبيخها بشكل يتجاوز كل حد، بدءا من اهانتها وصفعها وانتهاء بإعداد العدة لاعادتها الى القدس كي يتم تزويجها من ابن عمها الذي لم تلتق به من قبل وكان هذا اقتراح صديقه (جان جابر).

والحقيقة ان السيدة بسمة (بشرى قرمان) والدة ليلى فجعت لمثل هذا القرار العنيف الذي ارتآه زوجها، غير انها كانت تأمل ان يغيره شيئا فشيئا.

ولكن ليلى لم تكن لتنتظر حتى تحدث المأساة، لهذا هجرت المنزل بما يستتبعه من انقطاع تام عن الدراسة. وكان صديقها قد عثر لها على مكان تعيش فيه مع مدرس للرقص.

ولعلها المرة الاولى التي تحيا فيها ليلى، على سجيتها الخاصة وتعيش الحرية الكاملة. وبعد ليال قصيرة باتت تدرك كم هو قاس عليها ان تحيا الحرية المطلقة. ولكن سعادتها لم يكن لها حد عندما عرض عليها دور مسرحي تؤدي به بعض الرقصات، مع زميلها.

على الجانب الاخر وفي الوقت نفسه اعتكف والدها في المنزل، وانطلقت الأم تبحث عنها، ثم جاء مراد (محمد بكري) صديق العائلة ساعيا لانهاء الخلاف ومحاولة اصلاح الاحوال. أما شقيقها فقد فكر يوما في اختطاف اخته من الشارع، ولكنها كانت عاقدة العزم على خوض طريقها حتى النهاية. وتأتي عشية العرض ويذهب صديقها ومعه مدرب الرقص خلف خشبة المسرح ليعضدا من عزمها. كما حضر للمسرح والدها وامها واخوها كريم وايضا مراد، غير ان الأب لم يستطع ان يغالب نفسه ويدخل قاعة العرض.

وتحدث المفاجأة حين تلتقي ليلى قبل بداية العرض بوالدها وهو يجلس وحيدا على مقعد في الردهة، وفي محاولة عابثة للصلح تخبر والدها انها لا زالت ابنته وان كان هذا لا يعني ان تعود الى ما كانت عليه من قبل.

وانطلقت ليلى ترقص بجمال اخاذ واستحوذت على اعجاب الجميع حتى أن والدها، الذي كان ما زال يجلس في الردهة، ترامت لمسامعه صيحات الاستحسان والتصفيق المدوي للحاضرين.

وهكذا كانت فلسطين في المهرجان بدون افلام رسمية تمثلها، لكنها كانت حاضرة ضمن افلام عربية واجنبية.

● لقطة من فيلم «ليالي الغربة» تجمع بين الممثلين الفلسطينيين يوسف عبد النور ومحمد بكري والممثل الكندي بول موراسوقي ●

على الشاشة الكبيرة

«ليلة من الحب» يمزج بين ثورة السياسة والجنس

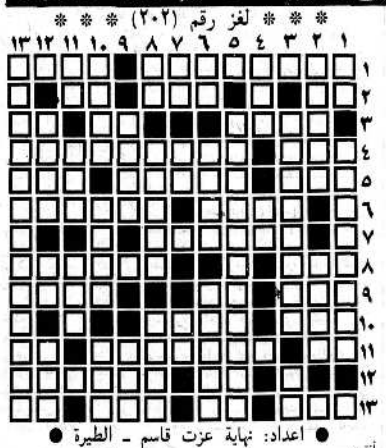
● بقلم: مكرم خوري مخول ●

● قاسية هي الايام التي نشاهد فيها فيلما ثوريا اوروبيا شرقيا في سنوات الثلاثين من هذا القرن، بينما تشهد المنظومة الاشتراكية ثورة بعد ثورة، فتتصارع المبادىء مع الواقع، والعقلانية مع الشعورية، فتشاهد فيلما يوغوسلافيا، في الثمانينات، الا انه يروي حكاية ايام الثلاثينات، فتتعالى وتنخفض اوجه الشبه.

فيلم «ليلة من الحب» او «مانيفستو»، من اخراج اليوغوسلافي دوشان مكفييف الذي رجع الى وطنه ليخرج هذا الفيلم ويبرز عبره ما قلق ان يبرز، من حقائق صارخة تكاد تظهر مجنونة، غير انها حقائق. شاء المشاهد ام ابى عقله يتقبلها. فإن رفضها عقله، فسيتخبط فيها عقله الباطني عندما ترتخي اعصاب الجسد ويطلق سراح العقل.

يتسم ابطال فيلم مكفييف بجاذبية الشخصية، الامر الذي يكسب البطلين الرئيسيين، كاميلا سيوبيرغ والفرد موليتا قوة اجتياز الفترة التي يعالجها الفيلم الى مغامرة آنية تحدث، الآن، هنا معنا في عالمنا، وفي بيتنا.

السيناريو يتمحور في محاولة الثوار إغتيال الكسندر الأول ملك يوغوسلافيا اثناء زيارته لقرية فالدهايم. بطلة الفيلم، سابتلينا شابة وسيمة تأتي الى مسقط رأسها ومعها مسدسها في ملابسها الداخلية وتقع عليها مهمة الاغتيال، الا ان القمع البوليسي يصعب عليها تنفيذ ذلك بسهولة. سابتلينا تستعمل اغراءها



الجنسي كسلاح لنشر افكار الثورة، فيقع العديد من الرجال في شباكها. الاضطهاد السلطوي يصل الى درجات عالية عندما تعتقل الشرطة احد المدرسين الثوريين، فتزج به كغيره ممن يكشف ويعارض السلطة بالسجون. الا ان هذه السجون يديرها خبراء، يعملون على سحق اعصاب الانسان وتحويله الى مجنون.

في اثناء محاولة اغتيال الملك، تتفتح الشهوة الجنسية لدى الشابة البطلة، فتتفرغ توتراتها النفسية في مغامراتها الجنسية المتقطعة وغير المنتظمة مع كل شاب تقابله، ليس كقصة حب بل كعمل يهدىء اعصابها من التوتر الناجم عما سيحدث.

الى جانب الثورة السياسية، والتفريغ الجنسي، يمتزج «الطبع الرقيق، وخفة الدم»، الذي يعدل من حدة النزعات الجنسية ويبرز بدوره بشاعة المعاملة السلطوية للجمهور.

السكان العاديون، والذين اعتادوا على احترام الملك، يبدأون شيئا فشيئا، عند زيارة الملك لاحدى القرى باكتشاف الملك وزمرته الحاكمة على حقيقتهم وبشاعة تصرفاتهم غير الاخلاقية.

أبطال مكفييف ما هم الا شخصيات طريفة يستطيع المخرج اسقاطها على الجمهور، فيتقبلها الاخير بدوره دون الشعور بالقرف رغم التصرفات الفريدة - ولكن الغريبة - فهو يتعب على ألسنتها ويظهرها في قالب مجبول من عدة نوعيات قد تلبك المعدة، ولكن ما من مفر من تذوقه.

ويبقى السؤال هل يؤدي اداء الممثلين الى إثارة الضحك لدى المشاهد أم أنه لا يؤثر على أسارير الوجه؟ الا ان الاجابة على هذا السؤال تبقى هذه المرة متوطة بمزاج وعقل كل واحد منا على حدة، فقد اثار الفيلم نوبة ضحك لدى الرجل الذي جلس امامي، بينما لم يتحرك فم من كانت معه على الاطلاق.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٠٢) * * *

● اعداد: نهاية عزت قاسم - الطيرة ●

أفقي:
١ - محافظة مصرية - من القارات
٢ - من السلم الموسيقي - كأس - هجم (معكوسة)
٣ - نرتفع - احد الوالدين - اله فرعوني
٤ - لقرع - من الثدييات (معكوسة)
٥ - بطأ (مبعثرة) - شكرا (بالروسية) - غزال (معكوسة)
٦ - تأوهنا - قصيدة غنائية لمحمد عبد الوهاب (معكوسة)
٧ - الاسم الثاني لملحن مصري معروف (معكوسة)
٨ - من الحبوب - سلسلة جبال ممتدة على طول ايطاليا (معكوسة)
٩ - اسم حرف - نظر في الأمر (معكوسة) - فاقد زوجته
١٠ - يعلن الحداد - ابيض الشعر
١١ - للتفسير - من الشلالات الامريكية (معكوسة) - ينم المجزومة ومعكوسة)
١٢ - هجم - ميناء مصري (معكوسة)
١٣ - يافع - للنهي - اقطار - حيوان أليف

عمودي:
١ - تعب - جمهورية سوفييتية
٢ - الاسم الثاني لممثلة امريكية شهيرة - إذهبي
٣ - من مؤلفات ابو العلاء المعري - حيوان قطبي
٤ - مغني أسرائيلي شاب - غير ناضج
٥ - زعيم بريطاني راحل
٦ - ربيب - عاصمة عربية (غير معرفة) - ظاهرا
٧ - أنت (بالانجليزية) - رجل دين - التهب
٨ - لحاء الشجر - قطر عربي - نهر لبناني (غير معرفة)
٩ - أحرف علة - أحرف علة
١٠ - مدينة اردنية - حلقنا - شحن
١١ - أعد النقود - يصيب - يشاهد
١٢ - هجرة - صوت الانفجار - مثل
١٣ - الأقسام (معكوسة) - من الأشهر الميلادية

* * *

حل لغز رقم (٢٠١)

أفقي:
١ - جمال عبد الناصر
٢ - عودي - بولندا
٣ - علك - نيل
٤ - كريم - تنصبكما
٥ - رأى - أ أ - كوت
٦ - نابلس - مقر
٧ - بريق - جب - وفى
٨ - ناي - هونشو - مس
٩ - كف - رومانيا
١٠ - برلين - مع
١١ - ثقب - رسل
١٢ - ون - باسم - يرعب
١٣ - محمود درويش

عمودي:
١ - عمرو بن كلثوم
٢ - معليا - رأف - حنق
٣ - اوكرانيا - رب
٤ - لد - أق - بو
٥ - عين - أب - داعبوه
٦ - ينال - و م ر - سد
٧ - ديلن - سجن العمر
٨ - أو - صك - يتشب
٩ - ل ل - بوم - نيو - بي
١٠ - ن ن - وقتك - شعر
١١ - أديم - تقم - مسر
١٢ - صا - الرأس - حليب

رسائل من الماضي

● اكتشفت مئات الرسائل المنسوبة لبعض مشاهير القرن التاسع عشر، ومنهم نابليون وبيرون او شارلوت برونتي، منسية في احدى خزانات الاتحاد الثقافي في توركاي بجنوب غرب انكلترا حيث تمارس هوايات التسنة والرياضة.

وكانت امرأة عجوز وضعت هذه الرسائل وغمرها النسيان منذ اكثر من نصف قرن. وتحتوي الالبومات رسالة من نابليون الى احد الجنرالات حول معاملة الاسرى واخرى من الشاعر كيتس الى خطيبته كتبها وهو على فراش الموت من جراء اصابته بمرض السل. وكذلك رسالة من بيرون لتسوية مسألة دين في لعب القمار واخرى من شارلوت برونتي الى ناشرها تذكره فيها بوجوب دفع مبلغ مستحق. ومن بين التواقيع المشهورة التي جمعت عثر ايضا على رسالة من كاترين الثانية امبراطورة روسيا وتلسون وشيلي وغوته وبوشكين وبرليوز وباستور وداروين. •

● تعازينا ●

الى آل عمر في دير الاسد بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

جمال محمد فياض عمر

عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما. للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة والجبهة - دير الاسد

أعلام الفكر العربي

بقلم: سعيد جودة السحار بريشة: جمال قطب

محمد السباعي



● هو والد الأديب المعروف، المرحوم يوسف السباعي.
ولد بالقاهرة، والتحق بالمدرسة الجمالية الابتدائية، فالمدرسة الخديوية الثانوية ولما حصل على البكالوريا التحق بمدرسة المعلمين العليا وتخرج فيها فاشتغل بالتدريس في المدارس الاميرية بعض الوقت، ولكنه ضاق بقيود الروتين فاستقال من وظيفته وتفرغ للصحافة والأدب.

ويعتبر محمد السباعي من رواد النهضة الحديثة في مصر، وهو متعدد المواهب، فهو كاتب متمكن، وشاعر موهوب، وقاص مبدع، وهو صاحب أسلوب عربي فخم، وله فضل لا ينكر على أدباء اللغة العربية في عصره. وتظهر فخامة أسلوبه بخاصة في ترجماته عن الآداب العالمية، خلع عليها من روحه وأحاسيسه ما أضفى عليها الحرارة والصدق.

وهو من اوائل من ترجموا الادب الروسي الى العربية، وترجم كذلك كتاب «الأبطال» لتوماس كارليل، و«قصة المدينتين» لتشارلس دبكنز، و«التربية» لادموند سبنسر، و«تاجر البندقية» لوليام شكسبير، وغيرها.

واشترك في تحرير صحيفة «الجريدة»، وفي تحرير صحيفة «البيان»، ونشر في صحيفة «البلاغ الاسبوعي» الكثير من أقاصيصه، ما بين مؤلفة ومترجمة.
ومات سنة ١٩٢١، وهو في الستين من عمره.

شكر على تعاز

محمد عبد ابو الهيجاء واخوانه في شعب يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة الوالد المرحوم

عبد الرحيم ابو الهيجاء

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او في تقديم التعازي في البيت
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الفكر الاشتراكي والبيريسترويكا الثورية

● يسعدنا ان نقدم لقراء «الاتحاد» هذا المقال السياسي - الفكري الهام للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، الذي نشرته صحيفة «برافدا» يوم ١٩٨٩/١١/٢٦، وحلل فيه انجازات ومشاكل وتطلعات عملية التجديد الثورية الجارية في الاتحاد السوفييتي، هذه العملية التي احتلت مركز الاحداث والتطورات، ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب، بل وفي العالم بأسره. وانتزعت، بحق، لقب حدث عقد الثمانينات الماضي ●

١ - الى اين نحن سائرون؟ مضمون وهدف البيريسترويكا

توشك البيريسترويكا على انجاز العام الخامس من تاريخها. وتقضي قدما وتكتسب ابعادا جديدة اوسع، وعمقا جديدا لعملية التحويلات الثورية التي يحياها المجتمع، والتي بدأتها قرارات نيسان/ابريل عام ١٩٨٥. وبقدر تزايد القوة التي راحت تحتك بها البيريسترويكا مع «الشرائح الكثيفة» من واقعنا الاقتصادي والثقافي، رحنا نرى الكثير من منطلق مغاير.

فقد اقتربنا خطوة اثر خطوة من الادراك الأتم والأشمل لما قد شيدناه ونعيد تشييده ونحو أي مجتمع نسير، وبالتالي من تفهم واضح، بما فيه الكفاية، لفحوى ما نفعله. واذا كنا نفترض في البداية ان الحديث لا يدور من حيث الاساس الا عن ازالة بعض التشوهات في الجسم الاجتماعي، وتطوير ذلك النظام المترسخ عموما الذي تكون خلال العقود الماضية، فنحن نتكلم الآن عن ضرورة التحويل الجذري لكل صرحنا الاجتماعي - ابتداء من القاعدة الاقتصادية حتى البنية الفوقية ولا نتكلم فقط بل وننفذ الخطوات العملية في اصلاح علاقات الملكية وآلية الاقتصاد والنظام السياسي وتغيير الجو الروحي والاخلاقي في المجتمع.

ولكننا بسيرنا في طريق هذه التحويلات الثورية علينا ان نوازن بينها وبين الآفاق المقبلة وان نفكر بالأصول النظرية الأساسية لكامل عملنا. فبدون مثل هذه المواقف الاستراتيجية ودون تركيز الاهتمام دوما على المسائل الجذرية سوف يغدو من المستحيل التحرك الى الامام.

ان عمل الحزب النظري بعد نيسان/ابريل عام ١٩٨٥ اصبح مراحل في ادراك انفسنا والاقتراب من الفهم الصحيح لاهداف البيريسترويكا الراهنة والاستراتيجية. فاستيعاب ما مضى وتجديد فهمنا للاشتراكية وتحديد المؤشرات الاساسية لمظهرها الجديد، وسبل الوصول بالمجتمع السوفييتي الى حالة نوعية جديدة - هذه وغيرها من القضايا النظرية المبدئية قد طرحها الحزب على المناقشة الواسعة. وقد نهض بعمل كبير خلال سني البيريسترويكا العلماء والمطبقون.

والحديث لم يدر ولا يدور ولا يمكن ان يدور حول اختلاق مظهر جذاب للمستقبل ثم فرضه على الحياة. فالمستقبل لا ينمو من الاحلام حوله، وانما من الحاضر ومن تناقضات ونزعات التطور التي تلازم الحاضر، ومن عملنا المشترك، ونسيان ذلك يعني الوقوع في اسر المخططات غير الواقعية.

يحاول البعض ان ينحي علينا باللائمة على اننا لا نملك على حد زعمهم - خطة مفصلة لتطبيق مفهوم البيريسترويكا. ولكن من المستبعد ان يكون بمقدورنا الموافقة على هذا الطرح للمسألة. واظن اننا سنقع في خطأ نظري اذا ما اخذنا نفرض على المجتمع من جديد تخطيطات جاهزة ورحنا نحشر الحياة والواقع في قوالب التخطيطات. فهذا شيء طبع الستالينية التي ننبذها. فنحن نسير على هدى لينين. والسير على هدى لينين يعني دراسة كيف ينمو المستقبل من الواقع الراهن. وطبقا لذلك نرسم خططنا.

وهذا ما نفعله بالضبط. انظروا الى المواقف التي كنا نقفها قبل عامين، على الاقل، والى مواقفنا الراهنة، فبوسع اي انسان غير متحامل ان يرى دينامية الآراء وان يلمس الحركة الى امام. فقد تعلمنا الكثير خلال هذا الوقت وادركنا الكثير، كما ادركنا هفواتنا ايضا. ونقدم اليوم، خطوة اثر خطوة على تغيير اشكال تنظيم الحياة الاجتماعية بشكل جذري وبتنا نفهم اننا بحاجة الى تعجيل اكبر في هذا الامر، ولكن لا على حساب مضمون ونوعية الاصلاحات، سواء اكانت في الاقتصاد ام في المجال السياسي ام في تنظيم العلاقات القومية.

ترى ما هي المفاهيم البديلة التي تعرض علينا؟ انها غير موجودة كمفاهيم، بل يمكن الكلام عن وجهتي نظر فقط، تبرزان اليوم. احداهما - الحفاظ على منظومة الامر والنهي والتخطيط الصارم، والقيادة التسلطية لا في الاقتصاد فحسب بل وفي الثقافة ايضا. والاخرى تقوم على الادعاء بان الطريق الماضي قد دحض كليا خيار ثورة اكتوبر وتقترح اشاعة الراسمالية في المجتمع. فهل بوسعنا السير في هذين الطريقين؟ كلا. فنحن نرفضهما، وحججنا بهذا الصدد معروفة. فنحن نرى طريقا آخر يفضي الى تقدم المجتمع.

امامنا اليوم مهمة معقدة، مهمة بعث هيبة الفكر الماركسي والموقف الماركسي من الواقع. فنحن بحاجة الى كل غنى المنهج الماركسي والى رؤية العالم والقيم التابعة من هذه الايديولوجية، وهي احدى اكثر الايديولوجيات العالمية نفوذا، لمواصلة بحث مفاهيم وسياسة البيريسترويكا.

ويتعين على الاشتراكية ان تعي حقيقة نفسها وفقا للمضمون العميق الذي ارسى فيها منذ ظهورها كفكرة، ومن منظور المرحلة الراهنة للحضارة البشرية، طبعا. فالعقود السبعة التي اعقبت ثورة اكتوبر هي فترة قصيرة في ميزان التاريخ، كي ينشأ فعلا ذلك المجتمع الجديد الذي يعتبر فاتحة عصر جديد في تقدم البشرية، بل والبيريسترويكا نفسها ليست - في رأينا - سوى مرحلة طويلة الأمد من طريق الاشتراكية التاريخي يتم خلالها نبذ منظومة الامر والنهي البيروقراطية، ونشأة الجسم الاجتماعي الدمقراطي الحق المتمتع بالادارة الذاتية.

وفي هذه الفترة الانتقالية التي هي ثورة من حيث جوهرها، تلتحم وتتشابك وتتفاعل مختلف العناصر والعوامل. وفي التباري بين مختلف الاشكال والنماذج، الاجتماعية والاقتصادية، وشتى النزعات الايديولوجية تجري بلورة النوعية الجديدة للوجود الاجتماعي ومظهر الاشتراكية الجديد. فتجديد الاشتراكية المتنامية هو عملية تتعدى العقود لتستمر في القرن الحادي والعشرين.

علينا ان ننظر الى المستقبل بجرأة وشجاعة. فنحن نعتمد في اعادة بناء مجتمعنا على القدرة الذهنية والمعنوية الضخمة للفكر الاشتراكي عن بناء مجتمع انساني حر ورشيد. هذا الفكر الذي يقترن في رأينا بالنظرية الماركسية - اللينينية.

● امامنا اليوم مهمة معقدة، مهمة بعث هيبة الفكر الماركسي والموقف الماركسي من الواقع. فنحن بحاجة الى كل غنى المنهج الماركسي والى رؤية العالم النابعة من هذه الايديولوجية.

٢ - الماركسية - اللينينية والنظرية الاشتراكية

لقد طرح التاريخ بحدة مسألة حيوية فكرة الاشتراكية ذاتها. فلم يعد كافيا ان نقول انها تفي بمنطق المسيرة التاريخية وأماني اناس العمل الازلية. واليوم تتصاعد اكثر فأكثر اصوات تدعي ان الفكر الاشتراكي ليس الا مجرد تأملات ولهذا فهو عديم المستقبل. وان النظرية الماركسية التي عبرت عنه وعللته لم تبرر نفسها، لكونها المسؤولة عن الحالة المتأزمة التي يعايشها مجتمعنا.

● الاشتراكية، كالحياة، متنوعة المظاهر، لانها ابداع حي للجماهير الغفيرة. ولهذا نؤمن بحتمية تنوع صيغ التطور الاشتراكي في كل بلد على حدة، بل على الصعيد العالمي.

وهذا الموضوع، نظرا لأهميته المبدئية النظرية والعملية، يحتاج الى تحليل جاد.

ان الفكر الاشتراكي يتمتع بتقليد عريق. فقد ألهم على مر قرون الكثير من الحركات الاجتماعية، ومن ضمنها الثورية. وماركس وانجلس، بعد ان سبر أغوار الفكر الاشتراكي، تمكنا من تخليصه من اوهام الطوباوية والمخططات غير الواقعية، بتصويرهما الاشتراكية العلمية كنتيجة منطقية للتقدم الحضاري والابداع التاريخي للطبقة العاملة وجماهير الشغيلة. وهما، في الوقت ذاته، ميزا الاشتراكية العلمية بكل دقة عن شيوعية «الثكنات» (كما اسماها ماركس) المبتذلة القائمة على المساواة الشكلية، وربطا نشأة المجتمع الجديد ببلوغ الانتاج المادي والدمقراطية وشخصية الانسان اعلى مراحل التطور.

وهذا التفسير للاشتراكية يمثل قيمة اجتماعية وروحية عظيمة. وفي مركزها نرى الانسان وتطوره الشامل، الاخلاقي والفكري والمادي، في مجتمع ينعدم فيه الاستغلال والظلم. ونحن نرى ان الفكر الاجتماعي لم يدحض من حيث الاساس والاهم فكرة ماركس حول بناء «مملكة الحرية» القائمة على تحكم الناس في الانتاج المادي وعلاقاتهم الاجتماعية، ولم يتفوق على هذه الفكرة.

ان مؤسسي الماركسية لم يقبلا قط على اختراع اشكال وآليات معينة لتطور المجتمع الجديد. بل صاغا الفكر الاشتراكي اعتمادا على الحياة الاجتماعية الواقعية وتجربة الحركة العمالية الثورية في عهدهما. وبرهنا على الطابع الزائل تاريخيا للرأسمالية. وعلى الضرورة التاريخية التي تحتم الانتقال الى المرحلة الجديدة من التطور الاجتماعي، سعيا منهما لتزويد القوى الاجتماعية الثورية «بشعار للنضال» في سبيل الاشتراكية، معلل نظريا. ولم يعط مؤسسا الماركسية الا نموذجا نظريا عاما لنزعات التطور الاجتماعي، يعتبر موجها امينا في معرفة وتطوير الممارسة الاجتماعية. اما بخصوص بناء المجتمع المقبل الذي يجب ان يحل محل الرأسمالية فلم يتكلما حوله الا بأعم الاشكال ومن وجهة نظر مبادئه الاساسية بالدرجة الرئيسية.

ومسؤولية التشوهات التي تعرضت لها الاشتراكية في سني عبادة الفرد والركود او مسؤولية الخطوات الخاطئة لهؤلاء او اولئك من الشخصيات السياسية لا تقع، كما هو واضح، على مؤسسي الماركسية او على النظرية التي وضعاها. وهذا صحيح ليس فقط لسبب ان مسافة زمنية تبلغ قرنا تباعد بين النظرية وبين الاحداث المذكورة، بل هو صحيح من حيث جوهر الأمر ايضا.

وهذا يخص، بالتحديد، بعض التفسيرات الشائعة للماركسية. اذ يعتبر، مثلا، ان الموقف السلبي من الانتاج البضاعي الذي ساد عندنا عشرات السنين يأتي مباشرة من ماركس الذي افترض ان قانون القيمة يفقد قدرته كعامل منظم للانتاج بعد الانتقال من الملكية الخاصة الى الملكية العامة. في حين ان ماركس لم يربط مسألة تخطي الانتاج البضاعي بالملكية العامة فقط بل وببلوغ اعلى مستوى لتطور القوى المنتجة، عندما تتبلور بين الانسان والطبيعة «عملية انتاجية قادرة على اعادة الانتاج ذاتيا»، الامر الذي يؤدي الى انتفاء الانسان كمشارك مباشر في الانتاج المادي.

والاساسي هنا هو تطور العلم والتقنية، وبذلك القدر الذي لم يتسن تحقيقه حتى الان في اي جزء من اجزاء العالم. وهذا المستوى من تطور القوى المنتجة لا يميز بالطبع المراحل المبكرة من التشكيلة الجديدة والتي نمر بها الان، وانما المستقبل البعيد. ولكن اذا جرى فرض التخلي عن العلاقات البضاعية - النقدية على بلد فقير منهار، واذا تم الانتقال الى التبادل العيني المباشر في ظروف النقص العام في كل ما هو ضروري، كما حدث ذلك في فترة الشيوعية العسكرية، فهل يمكن ان نلقي مسؤولية مثل هذا التطبيق للنظرية على واضعي النظرية، بل وعلى النظرية نفسها؟ وسيتعين علينا لاحقا ان نجيب عن سؤال: لماذا لم يحظ بالاهتمام تقييم لينين للمحاولات الاولى، في فترة الشيوعية العسكرية الرامية الى فرض الاشتراكية عن طريق الانتقال الى التبادل العيني المباشر، والتي وصفها بأنها محاولات خاطئة.

الآن بوسعنا ان نقول ان ماركس لم يقدر كل التقدير امكانيات التطور الذاتي الكامنة في الرأسمالية التي تمكنت من استيعاب منجزات الثورة العلمية - التقنية وايجاد تلك البنى الاجتماعية - الاقتصادية التي ضمنت لها الحيوية وتحقيق مستوى عال نسبيا من الرفاهية لغالبية السكان في بلدان الرأسمالية المتطورة، الأمر الذي لا يلغي بالطبع تناقضاتها الداخلية العميقة.

ومع ان ماركس كان اول من استشف قدرات التنمية الضخمة الكامنة في التقدم العلمي - التقني، وتحويل العلم الى قوة انتاجية واجتماعية مباشرة، الا انه لم يتوقع ان الثورة العلمية - التقنية المقبلة يمكن ان تصبح مصدرا جديدا لتطور الرأسمالية. وهذا أمر يسهل تفسيره اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان ماركس لم يتنبأ الا بامكانيات تطور الرأسمالية التي كان يعرفها - اي راسمالية القرن التاسع عشر. فهو لم يتوقع امكانية تعايش النظامين الاجتماعيين فترة طويلة من الزمن داخل مجموعات كبيرة من البلدان، الامر الذي حث الرأسمالية على تطوير نفسها وعلى تقبل عناصر جوهرية من الخبرة الاشتراكية في المجال الاجتماعي - الاقتصادي، وعلى اشاعة الدمقراطية في نظامها السياسي مما اتاح للرأسمالية اكتساب قوة جديدة والتكيف لتحديات الزمن.

فضلا عن ذلك برزت في ايامنا بحدة قضايا جديدة، لم تكن في الماضي ولهذا لم تصبح موضوع تحليل من جانب مؤسسي الماركسية، او لم تكن الا جنينا. فقد تغيرت طبيعة الملكية الرأسمالية لحد كبير. تغيرت بنيتها، ولا سيما الان، بالنظر لتدويل الانتاج وتحول الاقتصاد الرأسمالي ككل الى اقتصاد متعدد الجنسيات. فالقضايا العالمية احتدمت بحيث لا يمكن دونها الان ان نكون فكرة واقعية حول النزاعات الراهنة في التطور الاجتماعي وحول مستقبل الانسان.

واخيرا، هناك خبرة الاشتراكية العالمية التي بوسعنا الاعتماد عليها في تحديد اهداف تطورنا. فقد بتنا نفهم الاشتراكية اليوم بشكل أوسع واعمق وأكثر واقعية مما في الماضي القريب. نفهمها كمسيرة تحتل مكانها فيها، الى جانب البلدان الاشتراكية التي بلغت درجات مختلفة من التطور الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي، شتى تيارات الفكر الاشتراكي في بقية انحاء العالم والحركات الاجتماعية المغايرة من حيث تركيبها ودوافعها.

ان الاشتراكية، كالحياة، متنوعة المظاهر لأنها ابداع حي لجماهير الناس الغفيرة. ولهذا فنحن نؤمن بحتمية تنوع صيغ التطور الاشتراكي حتى في كل بلد على حدة، بل على صعيد المجتمع العالمي. وتنوع الصيغ هذا نابع من تفاوت مستويات تطور القوى المنتجة وخصائص التقاليد التاريخية والقومية والثقافية لكل شعب.

ومن هذه الزاوية ننظر أيضا الى خبرة الاشتراكية الدمقراطية. نرى ونقيم عن جدارة مساهمتها التي تمتد قرنا من الزمان، في اجراء الاصلاحات الاجتماعية التي ساعدت على زيادة رفاهية الشغيلة وحمايتهم اجتماعيا في بلدان رأسمالية كثيرة في الغرب. ونحن ندرس باهتمام الخبرة المتنوعة والغنية التي اكتسبتها الاشتراكية - الدمقراطية على الرغم من تباين قيمة مختلف جوانبها. ونسعى الى الاستفادة من عناصرها تلك التي تلائم ظروف مجتمعنا.

ومما ينطوي على اهمية خالدة واقع ان الماركسية اذ طورت افكار الاشتراكية برهنت على ان الاشتراكية، نتيجة مشروعة لمسيرة التقدم الحضاري وعملية ابداع الشعب التاريخي. وفي ذلك تجسد موقفها العلمي من وصف المجتمع الجديد. ولكن علينا كي نحافظ على هذا الموقف، الا ننسى انه لم يصغ مرة واحدة والى الابد.

٣ - فكرة الاشتراكية والتطبيق الاشتراكي

أ - لينين: «.. تغيير نظرتنا بأسرها الى الاشتراكية».

● ثورة اكتوبر كانت قفزة تاريخية عالية الى المستقبل ومقدمة لحل القضايا الاجتماعية لصالح الشعب ولتهيئة الظروف الاجتماعية اللازمة لانجاز اعظم تقدم مادي وروحي.

في الحديث عن المستقبل نلتفت حتما الى الماضي. والمسألة الخاصة بسبل تطورنا اللاحق جزء لا يتجزأ عن تقييم ثورة اكتوبر. فأي من الثورات على مدى التاريخ لم يجر حسب خطة اعدت مسبقا كما لم تسفر اية ثورة عن كل النتائج بالضبط التي انتظرها المشاركون فيها. وهذا ما تدل عليه مسيرة تاريخ البشرية بأسره، وهو يسري على الثورة الاشتراكية ايضا كما تحدث عن ذلك مرارا مؤسسو الاشتراكية. ولقد تساءل انجلز: «انحن بصدد آراء صيغت مسبقا حول تفاصيل تنظيم مجتمع الغد؟ انكم لن تجدوا عندنا حتى ولو اشارة الى هذه الاراء». وكتب لينين عن الحركة نحو تطبيق قاعدة «من كل حسب قدراته ولكل حسب احتياجاته» ما يلي: «اننا لا نعرف ولا نستطيع ان نعرف عبر اية مراحل واية اجراءات عملية ستتقدم البشرية على طريق تحقيق هذا الهدف الاسمى». ولقد قال ذلك بعد ثورة فبراير البرجوازية وقبيل ثورة اكتوبر في كتاب «الدولة والثورة» الذي وصف فيه المستقبل الاشتراكي باسهاب وتفصيل اكبر مما أقدم عليه حتى بداية التطبيق الاشتراكي.

وبديهي ان هذا لا يعني ان النتائج الواقعية للثورة القريبة منها والبعيدة لا تخضع للتحليل السياسي والعلمي واعادة التقييم. فمع تراكم الخبرة تجري اعادة التقييم هذه بانتظام. وان كنا نربط بأكتوبر اعظم التحولات التقدمية التي شهدها البلد والعالم بأسره على مدى ٧٢ عاما خلت وهذا الربط يتمتع بكافة الأسس - فاننا لا نستطيع ان نتهرب من السؤال التالي: الى اي مدى غدا ممكنا في ظروف النظام الجديد انتهاك الشرعية الاشتراكية وانتقاص حقوق المواطنين الدمقراطية وغير ذلك من الظواهر السلبية؟

نعم ان ماضينا متنوع الطابع. فلقد شهد النجاح والفشل، والابتكارات والأخطاء، والسار والمأساوي، والحماس الثوري والعمل البطولي والتضحيات وآمالا عظيمة أسوة بخيبة الآمال. ولا يمكننا التنصل من تاريخنا. ففي الماضي بالذات تكمن مصادر الكثير من مصاعبنا الراهنة. ومسيرة الاشتراكية بأسرها - بما فيها البطولي والمأساوي هي ثروة للبشرية بأسرها. وفي هذه الحال لن تذهب سدى سواء نجاحاتنا او خسائرنا اذ سندرك المخاطر التي تنتظرنا وكيفية تلافيها ادراكا افضل.

واليوم ومع تعمقنا المتزايد في جوهر تاريخنا يظهر بجلاء مطرد ان ثورة اكتوبر لم تكن خطأ وليس فقط لأن البديل الواقعي لها لم يتمثل في الجمهورية البرجوازية الدمقراطية وانما في التمرد الفوضوي وديكتاتورية العسكريين الدموية وترسخ نظام رجعي معاد للشعب. ولا يوجد ادنى شك في ان ثورة اكتوبر لم تندلع بالصدفة فهي كانت قفزة تاريخية عالية الى المستقبل ومقدمة لحل القضايا الاجتماعية لصالح الشعب ولتهيئة الظروف الاجتماعية اللازمة لانجاز اعظم تقدم مادي وروحي ولاشراك جماهير الشغيلة قاطبة في عملية الابداع الاجتماعي الواعي.

لقد كانت السنوات الأولى بعد ظفر ثورة اكتوبر اول اختبار فعلي للفكرة الاشتراكية. حينئذ بدأ بحث مكثف عن اشكال محددة لتنظيم المجتمع. ويشهد بذلك أول ما يشهد اعمال لينين ابتداء من مؤلفه الشهير بعنوان «المهام المباشرة للسلطة السوفييتية». وبتأثير التوجهات الدوغماتية التي غرسها ستالين والتي استمرت فترة طويلة بعده لم يقيم عندنا على النحو الواجب طابع البحث الذي تميزت به اعمال لينين التي كتبها بعد انتصار الثورة كما طمست التغيرات في وجهات نظره ازاء بناء الاشتراكية لأن هذه التغيرات كان من الممكن ان تقيم كضعف. بيد ان البحث اللينيني هو في الواقع مؤشر يشهد بالقوة لا بالضعف. وفي خضم الاحداث والتطورات العاصفة استطاع لينين التعلم من الحياة وادراك مطالب الجماهير ادراكا دقيقا وتحليل الحقائق واستخلاص الاستنتاجات النظرية من العمليات التي جرت في المجتمع.

كما انتشر على نطاق واسع التصور بأن لدى لينين برنامجا كاملا لبناء الاشتراكية في بلدنا. وفي الحقيقة لم يكن لديه هذا البرنامج الكامل. ومعروف ان التركيز قد جرى في السنوات الاولى بعد انتصار الثورة على التوزيع المباشر والزامية العمل والرقابة والمحاسبة الصارمة اي ركز على الاجراءات التي غدت عنصرا اساسيا في سياسة الشيوعية العسكرية. وبانتهاء الحرب الاهلية اتضح للينين ان هذه السياسة قد استنفدت امكانياتها. وان قيادة الجماهير نحو الاشتراكية بالاعتماد على الحماس الذي اثارته الثورة وحده امر غير ممكن ولا بد من وضع الاهتمام بالمصلحة المادية وما يترتبط بها من آليات للانتاج البضاعي والتداول قيد العمل. انطلاقا من هذا حددت على نحو جديد الاتجاهات الاساسية الاقتصادية لحركة المجتمع والتي كان بينها الاعلان الشجاع للسياسة الاقتصادية الجديدة «نيب» - السياسة التي تعارضت مع المعتقدات الدوغماتية والرأي العام السائد في الوسط الحزبي.

كما ان المسألة التالية لا تقل مأساوية. علق لينين والبلاشفة في فترة التحضير لثورة اكتوبر والقيام بها، علقوا الامال على تأييد البروليتاريا في البلدان الاكثر تطورا لأنهم كانوا يدركون ان روسيا لم تبلغ حينها مستوى التطور الاقتصادي اللازم للانتقال الى الاشتراكية. ولكن لم تهب مع انتهاء الحرب الاهلية ثورات بروليتارية ظافرة في البلدان الاخرى. فهل يعني هذا انه لم يكن هناك داع للاستيلاء على السلطة في اكتوبر ام انه كان من الجدير التنازل عنها بعد الحرب الاهلية؟ ان لينين قد رد على ذلك بإجابة دقيقة: «يتحتم علينا استخدام سلطة البروليتاريا في تشكيل المقدمات الاقتصادية والثقافية للانتقال الى الاشتراكية باسرع ما يمكن اي اقامة الصناعة الحديثة والقيام بثورة في المجال الثقافي. بتعبير آخر انجاز ما كان انجازه لازما على الرأسمالية والدمقراطية البرجوازية. ولكن في ظل السلطة السوفييتية».

وقبل وفاته بفترة قصيرة صاغ لينين التصورات الاولية لخطته التعاونية وربط على نحو وثيق فكرة الثورة الثقافية بالحركة التعاونية وسط صغار المنتجين وبتغيير كافة ظروف المعيشة. وهكذا كان لينين بصدد صياغة برنامجه الخاص بالانتقال الى الاشتراكية الذي انصب - كما بات يدرك بجلاء - في «تغيير نظرتنا بأسرها الى الاشتراكية».

ان تحليل كل مجموعة المؤلفات التي كتبها لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر يتيح ادراك الاتجاه الذي فكر فيه لينين كمحور لهذا التغيير. ولعل اكثر ما يحدثنا عن ذلك هو مقالته «بصدد التعاونيات» التي تتضمن الكلمات التي سردناها آنفا. ومن فكرة «المصنع الموحد» ونوع من الاحتكار تحت قيادة دولة العمال والتي تكررت كثيرا عامي ١٩١٧، ١٩١٨ توصل لينين الى الفكرة التي تقول ان النظام الاشتراكي هو نظام «التعاونيين المتحضرين».

كيف يمكن تجسيد ذلك وفي اية اشكال تنظيمية او غيرها من الاشكال الاجتماعية - للأسف لم يسعف الوقت لينين حتى معالجة هذه المسائل. وهو لم يضع سوى التصورات الاولية والمنطلقات نحو ذلك. وللأسف انها لقيت فيما بعد تجاهلا او حرفت بفظاظة في مجرى عملية ستالين للتصنيع والحركة التعاونية.

ونتساءل لماذا نجح ستالين في فرض برنامجه واساليبه على الحزب والشعب بأسره؟ انها مسألة المسائل في تقييم تاريخنا.

● بوسعنا ان نقول الان ان ماركس لم يقدر كل التقدير امكانيات التطور الذاتي الكامنة في الراسمالية التي تمكنت من استيعاب منجزات الثورة العلمية - التقنية وايجاد تلك البنى الاجتماعية - الاقتصادية التي ضمنت لها الحيوية وتحقيق مستوى عال نسبيا من الرفاهية لغالبية السكان في بلدان الراسمالية المتطورة، الامر الذي لا يلغي بالطبع تناقضاتها الداخلية العميقة. لم يتنبأ ماركس الا بامكانيات تطور الراسمالية التي كان يعرفها - اي راسمالية القرن التاسع عشر.

ب - التشوهات البيروقراطية لفكرة الاشتراكية

بعد وفاة لينين انصب البحث عن اشكال وطرائق لبناء المجتمع الجديد، ذلك البحث الضروري تاريخيا في صراع فكري وسياسي عنيف. ولقد استغل ستالين بمهارة اندفاع الجماهير الثورية وكافة النزعات الطوباوية والطموحات الى المساواة المطلقة التي تميز اية حركة جماهيرية وكذلك سعي الطليعة الى بلوغ الاهداف المنشودة في اقرب وقت ممكن. كل ذلك ادى الى الحد كثيرا من امكانية المناقشة البناءة للبدائل والقضايا التي برزت، والى تعميم لم يبق فيه مكان لتعدد الاراء ووجهات النظر القائمة على اساس النظرية الماركسية وضمن أطر برنامج الحزب. واقتربت فكرة الاشتراكية اكثر فأكثر من نمط النظام الاداري البيروقراطي المتسلط.

واسفرت هذه العملية عن نتيجة اخرى تمثلت في الهوة التي اتسعت شقتها باستمرار بين النظرية الماركسية وواقع الأمور وبين المثل الانسانية والتطبيق. وعمل النظام الاقتصادي السياسي البيروقراطي ذو المركزية الصارمة طبقا لقوانينه الخاصة. هذا بينما تعين على النظرية القيام بوظيفة ايديولوجية مشوهة وخلق توهم في «سلامة» هذه الممارسات وتعليل التطبيق برسم نموذج كامل لملامح الاشتراكية يتفق مع مبادىء الماركسية اللينينية، كما زعم، في الوعي الاجتماعي.

وباسم بلوغ «الغاية العظيمة» جرى تبرير شتى الوسائل وأكثرها لا انسانية. ووضعت «الجدوى السياسية» رسميا فوق «الشرعية» مما حرم السياسة من المبادىء الاخلاقية. واذ انتهك قواعد ومبادىء العدالة والسلوكيات البشرية حاول النظام البيروقراطي التسلطي تعزيز موقعه بغرس دؤوب لقواعد «خاصة» متميزة عن قواعد السلوك والتعايش البشرية العامة، في الوعي الاجتماعي.

ومع ذلك ورغم كل التشوهات احتفظ الشعب في اعماق وعيه بالمفهوم الانساني للاشتراكية وسعى في اية فرصة سانحة لفتح الطريق امام هذا المفهوم.

واتسم بأهمية بالغة المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الذي فضح الظواهر التي اطلقت عليها تسمية «عبادة الفرد» ونزع مجد ستالين وأدان طرقه. وهذا قد أملى النظر على نحو جديد الى الطريق التي قطعها البلد والحزب.

بيد ان المؤتمر العشرين رغم رفضه للجوانب السوداء لنظام ستالين وتطرفه وادانتها لم يغير عموما من النظام البيروقراطي ذاته. فلقد استطاع هذا النظام الصمود وساعده في ذلك الوهم الجديد في ان القضاء على تطرف نظام ستالين كاف لكي تستطيع طاقة الاشتراكية التي فك عقالها الارتقاء بمجتمعنا في المستقبل المنظور حتى أعلى مرحلة للشيوعية.

وتقييم الحالة التي بلغها المجتمع «كاشتراكية متطورة» تضمن عناصر «البراغماتية». ولكن كان نصيب «الطوباوية» والمبالغة عظيما هنا والرئيسي ان نفس النظام البيروقراطي بقي على ما كان عليه دون تغيير.

وتشوهات ستالين قد ادت الى تضييع الرئيسي مما تضمنه مفهوم ماركس ولينين للاشتراكية: مفهوم الانسان كغاية لا كوسيلة. وبدلا من فكرة التطور الحر لكل فرد كشرط لتطور الجميع الحر ظهر تصور عن الانسان «كبرغي» في آلة الحزب والدولة وعن منظمات الشغيلة «كجسور لنقل الحركة» في هذه الآلة. وفيما بعد بقي اساسا الميكانزم هذا. والأكثر من ذلك ان النظام البيروقراطي اكتسب في الحقيقة قوة متنامية مما أسفر عن عواقب بالغة السوء بالنسبة للمجتمع وقادته، في نهاية المطاف، الى الركود والى حافة الأزمة.

وتلك السنوات تسمى عادة «بحقبة الركود» الا ان هذا الوصف غير كاف كما يبدو. انها كانت حقبة لتضييع الفرص، حقبة الحقت اضرارا خطيرة بقضية الاشتراكية: آنذاك استخفوا بأهمية المنعطف الذي شهده مجال العلم والتقنية ولم تتخذ خطوات عملية في هذا الاتجاه، رغم الكثير مما ذكر عن ضرورة الربط بين منجزات الثورة العلمية التقنية - وبالذات احدث مراحلها - وبين افضليات الاشتراكية. نتيجة لذلك ومن المفهوم الحضاري العام بقينا في عدة مجالات واصعدة هامة في حقبة تكنولوجية ماضية، ان جاز القول بينما دخلت بلدان الغرب حقبة اخرى - حقبة الطرائق التكنولوجية العالية الدقة والروابط الجديدة مبدئيا بين العلم والانتاج، حقبة اشكال جديدة، لضمان كافة مناحي حياة الناس بما فيها المعيشة.

ان الكثيرين يحاولون اليوم البحث عن جذور مصائبنا وصعوباتنا الحالية في التيار الاشتراكي نفسه. ويبحثون عن ذلك لا في طرق الثورة وانما في بدايتها ومبادئها. والحزب الشيوعي ايضا يعود الى منابع الثورة لا لكي ينزع مجد «البواسل المتفانين» وانما لكي يأخذ على عاتقه كامل المسؤولية عن قضية الثورة وعن وعودها وانجازاتها وديونها التي لم تف بها. والحزب بوصفه منظم الثورة لا بد وان يتذكر دوما هذه الديون. فمواصلة التقدم على طريق الاشتراكية غير ممكن بدون هذا التذكر. وما لم ينجز او ينفذ لا بد من انجازه وتنفيذه.

ان النظرية الماركسية قد تنبأت باحتمال العودة اكثر من مرة لبدء كل الأمور من جديد في سياق البناء الاشتراكي.

● جـ - البيريسترويكا والرؤية الجديدة للاشتراكية

ان مسيرة البيريسترويكا الثورية بدأت بمبادرة من الحزب وقيادته. وعلى هذا الاساس باتت تقيم احيانا في صحافتنا على انها «ثورة فجرتها القمة» ويجري بصددها مختلف التشبيهات والمقارنات التاريخية.

مع ذلك نتصور ان مفهوم «ثورة من القمة» غير مقبول لانه يقسم مجتمعنا الى «قمة» قائدة و«قاعدة» تنفذ افكار القمة وتعليماتها واوامرها. وهذا المفهوم كان طبيعيا بالنسبة لستالين الذي استخدمه في وصف اشاعة الحركة التعاونية لانه عكس تصوره عن هرم السلطة التي كانت سواد الشعب اساسه وكان القادة «قمته». ولكن تصورا كهذا هو بالنسبة لنا قالب طبق الاصل للنظام البيروقراطي التسلطي الذي نرفضه كما انه شكل للايديولوجية الستالينية المعادية للدمقراطية اي انه تجسيد للفكر البائد لا للفكر الجديد.

ان البيريسترويكا هي عملية ثورية متكاملة تنفذ بطرق دمقراطية بواسطة الشعب ومن اجل الشعب الذي يعتبر الحزب طليعته السياسية. وما يبديه الحزب من نشاط وما يطرحه من مبادرات تاريخية هما تجسيد لدوره الطليعي. والحزب لا يحتكر الحق في البحث والمساواة. فأية مبادرة مفيدة ومهما كان مصدرها ضرورية للبيريسترويكا اذ ان قوتها الحيوية تتوقف سياسيا على اشاعة الدمقراطية التي تتلخص وظيفتها بين الامور الاخرى، في حفز روح المبادرة لدى الجماهير.

واليوم تتسم بأهمية اكبر من اهميتها في اي وقت مضى الاجابة على السؤال الخاص بالمنطلقات الجديدة نحو الاشتراكية وبالرؤية الجديدة لمواصفاتها الاساسية.

● ميخائيل غورباتشوف ●

● اكتسب النظام البيروقراطي قوة متنامية مما اسفر عن عواقب بالغة السوء بالنسبة للمجتمع وقادته، في نهاية المطاف، الى الركود والى حافة الازمة...

والبيريسترويكا تحول المبادىء الاولية للثورة الى نطاق المبادىء الواقعية لان اغلبيتها اعلنت فقط في الماضي. فضلا عن ذلك تكشف بصورة جلية تماما الان ان هذه المبادىء ذاتها وكذلك المعايير الاشتراكية التي تقوم عليها تتطلب تحديدا دقيقا مع الأخذ في الحسبان خبرة الاشتراكية العالمية وعمليات التنمية في البلدان الرأسمالية.

ويجب اول ما يجب ان تزال منها صيغة المجابهة والمواجهة الميتافيزيقية المطلقة بين النظم الاجتماعية القائمة. والحياة نفسها وديالكتيكها والمخاطر والمسائل العالمية التي طرحت امام البشرية تملي الانتقال من المجابهة الى التعاون بين الشعوب والدول بغض النظر عن النظام الاجتماعي.

ان نبذ مواقف المجابهة يساعد في ادراك اننا قسم وجزء لا يتجزأ من الحضارة البشرية التي نتحمل المسؤولية عن صيانتها. ولكننا في ضجيج مواجهتنا المباشرة للرأسمالية لم نأخذ في الحسبان تماما اهمية الكثير مما انجزته البشرية على مدى القرون. والى عداء منجزات الحضارة هذه تنسب ليس فقط ابسط قواعد السلوكيات والعدالة بل ومبادىء القانون الرسمي اي الكل سواسية امام القانون وحرية الفرد وحقوقه ومبادىء الانتاج البضاعي والتبادل التكافي، القائم على تطبيق قانون القيمة. واليوم تدخل الوعي الاجتماعي بجلاء، متزايد فكرة مفادها ان الانتاج البضاعي والطرائق الاقتصادية للادارة تعتبر في مرحلة التنمية الاشتراكية المعاصرة عنصرا لا يتجزأ من الاشتراكية.

وعلينا ان ننظر بعين جديدة الى مقولة لينين المعروفة وهي ان بين الطور الذي يسمى بالرأسمالية الاحتكارية وبين الطور الذي يسمى بالاشتراكية لا توجد اية تشكيلات مرحلية. اغلب الظن ان لينين كشف عن تقارب بين شكلي تنظيم الانتاج ومستويي تعميمه في هذين النظامين، وهو التقارب الذي لم ندركه ادراكا تاما حتى الان والذي يدل على انه يدخل حيز العمل آليات تخص الحضارة البشرية كلها لا هذا او ذاك من النظامين.

ويجب تغيير رؤيتنا لفحوى المباراة الاقتصادية بين الرأسمالية والاشتراكية - وان ما زالت هذه المهمة مطروحة على جدول الاعمال في بعض فروع الاقتصاد الوطني مثل الزراعة - بل الاقتصاد بالموارد ومستوى التكنولوجيا وتوفير المعلومات. وعلينا ان تغير المعايير الاقتصادية ونجعلها تتماشى مع العصر الحديث والواقع الاقتصادي لايامنا هذه. وهذا على قدر كبير جداً من الاهمية لتحديد اهداف السياسة الاقتصادية.

اننا نشغل المركز الاول في العالم بحجم انتاج الصلب والاسمدة المعدنية وبعض المنتجات الأخرى. وهل ثمة شيء من «الخصوصية الاشتراكية» يعطينا هذا الانجاز؟ يبدو ان هذه الاطنان والقطع والامتار.. الخ تغدو في مرحلة ما مؤشرات غاية في البساطة والبدائية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويجب ان تتجاوب معايير الاشتراكية في هذه الظروف اكثر من مصالح الفرد واحتياجاته. وفيما يخص انتاج الخيرات المادية فلا ينبغي اتباع شعار المواجهة «اللحاق والتجاوز» بل التوجه نحو الانضمام الاوثق الى العملية العالمية للتنمية الاقتصادية. واذا لم نسع لمواجهة الاخرين في هذا المضمار بل لحل مشاكلنا الاقتصادية بالتعاون معهم فهذا يعود علينا بالفائدة الاقتصادية.

والواضح ايضا انه يجري في ظل الرأسمالية والاشتراكية عمليات متشابهة جدا من حيث مضمونها لانها تنجم في نهاية المطاف عن تطور القوى المنتجة المعاصرة والتقدم العلمي التقني. والمقصود بالتحديد عمليات التكامل. ولا ينبغي بالطبع ان نحاكي الغرب. ولكن علينا ان نستفيد من عمليات التكامل على وجه اكمل مما نحن عليه الان في اطار المنظومة الاشتراكية العالمية.

فيم نرى جوهر معيار الاشتراكية وما هي القيم التي نسعى للمحافظة عليها واغنائها اكثر فأكثر؟

الاشتراكية كما نفهمها الآن، هي بالدرجة الاولى الحرية. لقد كان مؤسسا الاشتراكية العلمية يربطان ربطا وثيقا الدافع الرئيسي للثورة الاجتماعية - تحرير الطبقة العاملة - بتحرير «الجنس البشري كله» من جميع اشكال الاضطهاد والاستغلال. علما بأن المقصود هو الحرية التي تعتمد على عقل البشر وتصورات الانسانية عن حقوق الفرد الذي يعيش وسط امثاله والتي لا تمت بصلة الى الفوضى والتعسف المغرض المهلك. ولهذا بالذات فان مفهوم الحرية الاشتراكية يلتقي مع افكار الوحدة والجماعية. ولكنها ليست جماعية الثكنات التي تجعل من الجميع نمطا واحدا، بل الجماعية التي سماها ماركس وانجلز بالجماعية الحقيقية التي ينال الافراد في ظلها «الحرية في مجتمعهم وبواسطته».

للاسف تعرضت هذه الناحية من فكرة الاشتراكية لاكبر تشويه. فحرصا على مبدأ الجماعية بمفهومها الخاطىء، تجاهلوا الفرد وعرقلوا تطور الفرد وقلصوا رقعة الحرية المعقولة بحجة انه يجب اعطاء الاولوية لما هو عام وليس لما هو خاص، وجردوا النظام الاجتماعي الاشتراكي من جوهره الانساني. وبكلمة اخرى اصبحت فكرة الاشتراكية تفقد ما هو الاهم - الفرد واحتياجاته ومصالحه وحياته اليومية.

وولدت بعد الثورة مباشرة الصيغة الشاعرية هذه: «الاشتراكية هي العمل الحر للناس الذين اجتمعوا بحرية». ثم دققت الحياة والممارسة هذه الصيغة ليرى لينين ان «عملية بناء الاشتراكية لا يجب ان تستند الى الحماس مباشرة بل بواسطة الحماس الذي ولدته الثورة العظيمة، وتعتمد على اهتمام الفرد بها وعلى الحساب الاقتصادي». ونسيت هذه الحقيقة ايضا لامد طويل في ظروف تسلط البيروقراطية المطلق.

وتعرض مبدأ تعميم الانتاج - وهو احد اهم مبادىء الاشتراكية - ايضا لنفس التشويه والتبسيط. فبدلا من تطبيق هذا المبدأ في الواقع ركزوا على الشكل والقول وخلق الانطباع ان ثمة بحبوحة وعبأوا لتحقيق هذا الهدف التعسف الاداري والعنف في احيان كثيرة كما حدث اثناء تسريع عملية بناء الكولخوزات في الريف. وعلينا اليوم ان ننظر الى الملكية الاجتماعية نظرة أدق ونأخذ بعين الاعتبار التجارب الايجابية والسلبية على السواء. والمقصود في المقام الاول الا نجعل من التعميم عملية لتركيز كل الامور في يد الدولة وهو ما حذر لينين من مغبته وما تجاهلوه فيما بعد.

اننا لا نرفض ولن نرفض فكرة التعميم ذاتها ولا نزال نعطي الاولوية للملكية الاجتماعية التي هي جزء لا يتجزأ من فكرة الاشتراكية. وعمل الناس الاحرار المتحدين كان وما زال سمة جوهرية للاشتراكية. ولكننا نرفض التعميم الشكلي ونرسخ في الواقع تعدد اشكال الملكية التي لم تستنفد طاقاتها وتستطيع دفع الاقتصاد الاشتراكي نحو زيادة الفعالية.

وتكمن قوة جاذبية الاشتراكية في انها لا تفصل قضية الفعالية وانتاجية العمل عن مبدأ الانسانية والعدالة الاجتماعية. هذا هو محور فكرة الاشتراكية وخاصيتها. هذا هو مكمن قوة النظام الاجتماعي الاشتراكي بالذات، لا ضعفه. خلافا لما يقوله احيانا من يخلطون بين الانسانية وتشجيع الطفيلية، وبين العدالة ومساواة الطالح بالصالح التي انتقدها ماركس، مستشرية في الاوساط الاجتماعية. ولا يزال الكثيرون يجنحون الى تطبيق مبدأ المساواة القبيح هذا فيما ان عدالة الاشتراكية ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة التوزيع حسب العمل التي لا يمكن حلها دون تحليل عميق لقضايا انتاجية العمل والتناسب الواقعي بين العمل البسيط والمعقد والجمع بين مصالح المجتمع الانية والطويلة الأمد. هذه مهمة اليوم والمستقبل الاستراتيجي على حد سواء. هذا هو التناقض الذي يمثل احد اقوى محركات الاشتراكية.

ومن السمات الجوهرية للاشتراكية اقامة سلطة الشعب الحقيقية. وهذا امر لم ينكره احد خلال كل سنوات تاريخنا حيث كان اشراك الجماهير في الادارة يعتبر على الدوام اهم دليل على الدمقراطية والاشتراكية التي يجب ان يتمثل تطورها - برأي لينين - في نحوها، بقدر تقدم الثقافة وارتفاع مستوى وعي الجماهير، من دمقراطية تخدم الشغيلة الى دمقراطية يحققها الشغيلة بانفسهم. ويجب ان يغدو اعلان دولتنا الاشتراكية دولة للشعب بأسره الذي صدر عند تخوم الخمسينات والستينات، معلما يجدد كما يبدو، هذا التحول. ولكن المستجدات النظرية لم يرافقها، للاسف، على مدى عشرات السنين تغيير ما في الآليات السياسية. ومن هنا فانه لا يجب النظر الى علاقات الملكية، حالها حال الدمقراطية الاشتراكية، كشيء مجرد، بل ينبغي اعتبار هذه العلاقات لا تنفصم عن آليات تجسيد مبادئها الاساسية التي يجب ان تضمن الادارة الاشتراكية الذاتية يمارسها الشعب وبناء دولة القانون. والتحقيق المثابر لهذه المبادىء لا يضمن تطور نظامنا السياسي على طريق الدمقراطية فحسب بل وعلى طريق الاشتراكية الحقيقية. هذا احد دروس الماضي وهو مهمة تطرحها الحياة علينا واحد وقائع البيريسترويكا.

الاشتراكية هي حامل راية المثل العليا والقيم البشرية العامة والدافع

الاشتراكية هي حاملة راية المثل العليا والقيم البشرية والمدافع عنها

النظرية الماركسية تنبأت باحتمال العودة اكثر من مرة لبدء كل الامور من جديد في سياق البناء الاشتراكي.

عنها. ومن هنا اهمية المسألة الخاصة بجوهر الموقف الطبقي في ظروف اولوية القيم البشرية العامة التي يرسخها العصر الحديث. وقد اكد ماركس منذ بدء قيام الحركة البروليتارية على ان «النضال من اجل تحرير الطبقة العاملة لا يعني النضال من اجل امتيازات واحتكارات طبقية بل النضال من اجل حقوق وواجبات متساوية والغاء كل اشكال السيطرة الطبقية. وبالتالي تطابق الاتجاه الطبقي مع اتجاه تقدم الحضارة على طريق الحرية والسلام».

ولكننا لا يمكن ان نستغني عن التحليل الطبقي حقا لوقائع الحياة وحالة المجتمع المعاصر وقواه المحركة وتناقضاته. ولا يمكن ان نرسم السياسة الواقعية في سياق البيريسترويكا ايضا التي يجب ان تذلل تشوهات الاشتراكية وتدفعها الى مستوى نوعي جديد، الا في حال مراعاة جميع مصالح واحتياجات طبقات مجتمعنا وشرائحه.

٤ـ وجه جديد للاشتراكية

نتناول الان السؤال الرئيسي الذي طرحناه في البداية: الى اين نسير؟ ما هو معنى المستوى النوعي الجديد للمجتمع ووجه الاشتراكية الجديد؟ وهام هنا الوقف من هذا السؤال ومنهج تحليله.

كتب ماركس في حينه ان الشيوعية ليست نموذجا مثاليا بل تحرك المجتمع للخروج من حالته السابقة. الا ان جهودنا انصبت خلافا لهذه الفكرة، على رسم نموذج ما مثالي للمستقبل وتكريس ما يشهده المجتمع من تغييرات لهذا النموذج. ولم يجر فرض مخطط مجرد على مجال النظرية فحسب بل على مجال التطبيق ايضا. الا ان الحياة سارت في احيان كثيرة على غير هذا الطريق مسايرة الظروف الموضوعية الناشئة. فيما ادى السعي الى ارغامها على السير في طريق رسم مسبقا الى الجمود والقسوة والايديولوجية والانغلاق وتضليل النفس واكراه الناس والتاريخ.

وتعب الشعب من الانتظار. فقد كثرت النداءات والوعود الفارغة حتى لم يعد الناس يؤمنون بها. وقيل الكثير عن مصالح الفرد. ولكن الكلام لم يدعم بالموارد المادية والافعال الا قليلا. ونتيجة لذلك لم يخلق البلد الذي صار دولة كبرى، ظروف الحياة التي تعتبر طبيعية في كل دولة متحضرة، لاعداد كبيرة من سكانه. وهذه المفارقة الناجمة عن التطور الاحادي الجانب يجب ان تزيلها البيريسترويكا في سياق خلق وضع نوعي جديد للمجتمع الذي يتوجه نحو القيم الانسانية للاشتراكية. وحين تخلق ظروف الحياة الحاقلة للاجيال الراهنة تضمن مستقبل بلدنا ومستقبل الاشتراكية ايضا.

وعلى ضوء هذا الطرح تتبلور التصورات عن وجه الاشتراكية الجديد بشكل طبيعي في سياق عملية الكشف عن احتياجات ومصالح المعاصرين الرئيسية وادراكها النظري. ويمكن ان تصاغ على هذا الاساس اهداف وبرامج تتناسب مع الواقع وتتطلع الى المستقبل في آن واحد.

ووجه الاشتراكية الجديد هو وجهها الانساني، الامر الذي يتفق تمام الاتفاق وفكرة ماركس الذي رأى مجتمع المستقبل مجتمعا يحقق المثل الانسانية على ارض الواقع. وبما ان خلق الانسانية هو هدف البيريسترويكا الرئيسي فاننا يمكن ان نقول بثقة اننا نبني الاشتراكية الانسانية.

لا تنحصر مهمتنا بالطبع بمجرد اعلان هذا المفهوم. فالهام ان نجدد الاشتراكية عمليا بايجاد بنى اجتماعية واقتصادية وسياسية تستخدم اداة لارضاء الفرد وتضمن انعطاف النظام الاجتماعي نحو الانسان، ولا تتجاوب عملية اشاعة الانسانية في البنى الاجتماعية مع متطلبات حب الانسان او المقتضيات الاخلاقية فحسب بل تغدو من الان ضرورة اقتصادية واجتماعية لبلدنا ومطلبنا لتطور مجتمعنا.

واظهرت البيريسترويكا ان اشراك الانسان فعلا في تسيير جميع شؤون الدولة والمجتمع بصفته عنصرا فاعلا مسؤولا، هذا الاشراك وحده يتيح وضع حد لاغتراب الانسان وازالة الهوة بين المصالح العامة والشخصية، وزيادة نشاط الفرد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية.

ومن جهة، اخرى لا يمكن اشاعة الانسانية في البنى الاجتماعية الا اذا زدنا من الاعتمادات المخصصة للانسان. وينبغي ان ندرك تمام الادراك انه كلما تطور الانسان وازداد اطلاعا واخلاصا للعمل تطور المجتمع ايضا اكثر فاكثر. ومن هنا فان المجال الانساني هو اكثر مجالات الاستثمار فائدة. ونختلف في هذا المضمار كثيرا عن الدول المتطورة التي تصرف من دخلها القومي لتمويل التعليم والرعاية الصحية وغيرها من مجالات خدمات مبالغ اكبر بكثير بالنسبة الى ما نصرفه نحن. والمطلوب هنا تحويل جذري ووضع حد فعلا لا قولا لعملية انفاق المتبقي على تمويل هذه المجالات. وهذا الاجراء بالذات يتناسب مع القيم الاصلية للاشتراكية.

هذا ما تقتضيه البيريسترويكا. وعندما نرسم الآفاق ووجه الاشتراكية الجديد علينا ان نحقق تمام التحقيق مبدأ اولوية المعيار الانساني في كل مجالات حياة مجتمعنا.

وتغيير نظرتنا الى الاشتراكية في المجال الاقتصادي افضى الى فهم ان المطلوب لتطور القوى المنتجة المعاصرة ورفع انتاجية العمل الاجتماعي، تطوير مختلف اشكال الملكية الاشتراكية وايجاد آليات اقتصادية جديدة لاستخدامها تنظم وتحفز نشاط الناس في مواقع العمل بفعالية.

ولا ينبغي ان نتخلى اثناء اجراء التحويلات عما تعطيانه لنا المركزية وتخطيط العمليات الواسعة من مزايا. اننا نرفض المركزية البيروقراطية مفضلين عليها المركزية الدمقراطية، ونرفض بالتالي المركزية الشكلية، التي لا تستطيع عمل شيء فعلا، مفضلين عليها المركزية الفاعلة، وينبغي ان يستعاض عن المركزية الكاذبة والمزيفة للهيئات الادارية بآليات ادارية امينة تتحكم فيها اتحادات طوعية من اسر العاملين.

وتعود الآليات الاقتصادية التي تبنيها البيريسترويكا بالفائدة المنشودة اذا صار الانسان الكادح عنصرا يتصرف بالملكية في الواقع، اي اذا غدا العامل سيدا لوسائل الانتاج والفلاح سيدا للارض. كما يجب الا تتمثل في هذه الآليات المصالح العامة وحدها بل مصالح الشغيلة ايضا، وهي تتناغم مع المصالح العامة وحدها بل مصالح الشغيلة ايضا، وهي تتناغم مع المصالح العامة، حتى يستطيع الناس ان يروا ارتباط نتائج عملهم باجرهم.

ولا شك في انه سوف تحدث في سياق عملية التحويل هذه تغيرات عميقة في هيكل الاقتصاد نتيجة لتحويل مؤسسات الصناعة الحربية الى صناعة مدنية، وهو الطريق الذي تمهده عمليات تعزيز الامن الدولي ونزع السلاح، والانتقال الى عالم خال من السلاح النووي، وكذلك نتيجة لزيادة حجم السلع الاستهلاكية بالنسبة لمجمل المنتجات.

وهناك امر هام آخر يخص تغيير الاقتصاد ويجعل جهودنا تصب في مجرى البحث الذي تقوم به البشرية جمعاء، وهو انه بات واضحا في النصف الثاني من القرن العشرين عدم جدوى نموذج التصنيع القديم الذي يبتلع موارد طبيعية هائلة، ويستهلك كمية متزايدة من المواد الاولية والمحروقات. ولا يمكن ان تعيش التنمية الاقتصادية المبذرة هذه الا مهلة محدودة في بقة محدودة من العالم، ولا يمكن اعتمادها طويلا وعلى نطاق البشرية جمعاء لان الطبيعة نفسها لا تتحمل هذا التبذير.

والمؤسف ان الاشتراكية لم تستطع ان تحتل التغيير البنيوي. فهذا الدور تلعبه اليوم البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا. ويسعدنا ان تحاشينا الهزات الاجتماعية ذات الصلة بازمة الطاقة التي عاناها العالم الرأسمالي في السبعينات، تأخرنا كثيرا في ملاحظة ان الهزات الاجتماعية هناك استتبعت تغييرا بنيويا حثيثا اساسه الاساليب التكنولوجية الراقية، وتوفير الطاقة والخدمات. وها نحن الان ندفع ثمن توانينا وزهونا بانفسنا، ندفع تكلفتها اجتماعيا ايضا. ان الحياة تفرض علينا ان نثبت افضلية نظامنا على صعيد التغيير البنيوي.

هذه المهمة لا تقل شأنا وصعوبة عن مهمة التصنيع التي نفذت ضمن القصر المهل او عن مهمة تنظيم صناعة النصر في سني الحرب. وهي لا تقل اهمية ايضا اذ بها تتعلق مصلحة البلد الحيوية ومصيره.

ان البيريسترويكا ستنتصر اذا انتصرت اقتصاديا اي اذا تأمن الاستقرار، والنمو اللازم لانتاجية العمل، وتسريع وتيرة التقدم العلمي والتقني. هذه الخصائص يجب ان تميز الوجه الاقتصادي الجديد للاشتراكية.

على الصعيد السياسي يؤدي تجديد الاشتراكية الى ضمان اعطاء السلطة للشعب حقا وفعلا عن طريق تشكيل اليات المجتمع المدني ودولة القانون.

والموقف السلبي كان يستثيره فينا حتى مصطلح «الاشتراكية الدمقراطية» ذاته، فنساويه بالنهج الاصلاحي الانتهازي في الحركة الاشتراكية. اما الان فنحن بصدد اشاعة الدمقراطية لا في نظام الدولة وحسب، بل في كل حياة المجتمع ايضا، الدمقراطية التي تحفز ايما حفز النشاط الاجتماعي ومبادرة الجماهير، وتوجد الظروف المؤاتية لبروزها.

وترتبط بتعزز الدمقراطية ارتباطا عضويا فكرة بناء دولة القانون الاشتراكية التي تعني سلطة القانون. ومنح كل امرىء طائفة واسعة من الحقوق والحريات الاجتماعية والسياسية مقرونة مع المسؤولية والانضباط بادق تجلياتها، وانشاء اجهزة ادارة فعالة.

ان الدمقراطية والحرية هما من القيم العظيمة للحضارة الانسانية، تلك القيم التي نرثها ونضمنها مضموننا اشتراكيا. وما درجنا عليه سابقا من اقامة معارضة بين الدمقراطية الفعلية والدمقراطية الشكلية هو طبعا ذو مضمون نظري معين. فنحن مع الدمقراطية الفعلية لكننا ضد ان نرفض على هذا الاساس المبادىء الشكلية للدمقراطية، فلا بد لدولة القانون من ان تتضمن هذه المبادىء، وتجربتنا الخاصة تقول لنا كم مهم في حياة المجتمع الاحترام الصارم لكل المبادىء الحقوقية. ولذلك يمكننا ان نقول بكل ثقة اننا لا نبني وحسب اشتراكية انسانية، بل اشتراكية دمقراطية ايضا.

ان الاتجاه الغالب في تطور الدولة وغيرها من المؤسسات السياسية هو الجمع الديالكتيكي بين التسيير الذاتي الاشتراكي الذي يتمتع به الشعب، فكرا

> ● *والواضح ايضا انه تجري في ظل الرأسمالية والاشتراكية عمليات متشابهة جدا من حيث مضمونها لانها تنجم، في نهاية المطاف، عن تطور القوى المنتجة المعاصرة والتقدم العالمي التقني ولا ينبغي بالطبع ان نحاكي الغرب.*

وممارسة/ مع ما له من افضليات ومحاسن كاستخدام امكانيات الدمقراطية المباشرة، ومساهمة المواطنين بهمة ونشاط في ادارة كل شؤون المجتمع عبر مختلف قنوات التعبير المباشر عن ارادتهم/ وبين آليات الدمقراطية البرلمانية الواسعة التمثيل المختبرة سنوات طوالا، الضامنة فصلا واضحا بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، والموفرة استقلالية القضاء.

والتسيير الذاتي الاشتراكي الذي يمارسه الشعب يفترض ايضا الفصل الرشيد بين «مجالات نفوذ» تابعة لبنى الدولة وللبنى الاجتماعية المختلفة وشتى مؤسسات المجتمع المدني، كما يفترض في الوقت نفسه «تنامي» مبادىء التسيير الذاتي داخل كيان الدولة السوفييتية، وهو ما سيعين عليه تعزيز مجمل نظام سوفييتات نواب الشعب.

ويعود دور خاص في الجسم الاجتماعي الجديد للحزب الشيوعي، المدعو لأن يكون الطليعة السياسية للمجتمع السوفييتي. فعلى نشاطه يتوقف الى حد بعيد، ان لم نقل يتوقف اساس، مصير البيريسترويكا، وبالتالي بلوغ المجتمع حالة نوعية جديدة، واكتساب الاشتراكية وجها جديدا.

لقد وضعت البيريسترويكا الحزب في مواجهة مهمة واحدة ذات شقين: ان يحدد مكانه في ظل اشاعة الدمقراطية في كل حنايا النظام السياسي، وبناء المجتمع المدني والانتقال الى الحساب الاقتصادي المستقل والاساليب الاقتصادية في ادارة الاقتصاد الوطني، من جهة، وان يعيد بناء ذاته، من جهة اخرى، وهذه كلها مشكلات جديدة ومعقدة. وما تطوير مبادرة الجماهير، ودفع مسيرة اشاعة الدمقراطية في كل حياة المجتمع ضمن نطاق نظام الحزب الواحد، الا رسالة نبيلة وصعبة يقوم بتأديتها الحزب. والكثير ستحدده كيفية تأديتنا لهذه الرسالة.

ان الحزب اذ يتحرر اليوم من وظيفة مدير الشؤون ومديرها والمشرف عليها ميدانيا، يتحول الى مركز لصياغة مبادىء العمل السياسي والفكري، يوصي بها المجتمع والدولة في شخص هيئاتها المنتخبة. فشأن الحزب هو الامعان في ما يجري من تطورات وتعيين واقتراح السياسات، والتكهن بالنتائج المترتبة عنها من خلال توسيع رقعة العمل النظري اعتمادا على المبادىء، والقيم الماركسية اللينينية، وعلى تحليل ودراسة واقعنا اليومي والتجربة العالمية. والحزب الشيوعي السوفييتي يؤثر في التطورات الحاصلة في المجتمع بعمله المتنوع الجوانب بين الجماهير من خلال المنظمات الحزبية والشيوعيين الافراد. فشأن الحزب هو ان يكون على رأس حل مهمة مكافحة بيروقراطية جهاز الادارة، كما اوصى لينين، والمثابرة على هذا النضال في كل مراحل اعادة البناء.

هذا التغير في وظيفة الحزب يحدد بطريقة جديدة، مكانه ايضا في النظام السياسي، كطليعة للشعب فكرية سياسية واخلاقية. وعلى الصعيد التنظيمي يجب على الحزب ان يصون استقلاله وينشط في ظل الدستور والقوانين السوفييتية الاخرى، دون اشتغاله بـ «اصدار الاوامر» للمؤسسات الحكومية والاجتماعية. ومصلحة تجذير وحدة المجتمع، وحشد كافة قواه السليمة لحل معضلات البيريسترويكا الصعبة، تفرض الابقاء على نظام الحزب الواحد من هذه المرحلة المعقدة. لكن الحزب سوف يساعد على تعزيز التعددية وتباري الاراء في المجتمع، وعلى توسيع رقعة العلانية لمصلحة الدمقراطية والشعب. ولا يسع الحزب، وهو يناضل من اجل تجديد الاشتراكية، ان يترك زمام المبادرة لا للدياغوجية الجماهيرية، ولا للتيارات القومية المتعصبة والشوفينية ولا لهوى المصالح الفئوية.

الحزب بدأ كذلك اعادة بناء ذاته. فبناؤه الداخلي يتغير، كما يتغير اسلوب عمله. لكن البيريسترويكا لا تزال تجري في الحزب، للاسف، ابطأ مما في المجتمع عموما، وهذا يخلق صعوبات كبيرة في مجال ضمان دوره الطليعي. الحزب ممتلىء عزما على السير في طريق التجديد الجذري كي يصبح فعلا مضرب المثل في اشاعة الدمقراطية، وعلى ان تختبر فيه اشكال التسيير الذاتي وطرائقه الجديدة، وتطور فيه مبادىء الجماعية والرفاقية، وتمارس حقوق اعضاء التنظيم على اساس الانضباط الواعي. وسيكون علينا ان نجعل بنية ووظيفة الجهاز الحزبي متطابقتين والظروف الجديدة، وان نعيد تنظيم نشاط الحزب بكافة حلقاته. وان نتغلب على النزعة المحافظة والدوغماتية.

وتتعمق وتتأصل اكثر فاكثر عملية تجديد الاشتراكية في الميدان الاجتماعي. فهو في معناه الواسع ميدان الانتاج الاجتماعي للانسان نفسه بما له من مصالح ومن تجليات هذه المصالح في مختلف اشكال التعامل. ويضم مجالات العيش اليومي والخدمات والتعليم والصحة العامة والضمان الاجتماعي وقضاء اوقات الفراغ اي جملة التحويلات الاجتماعية المراد منها خدمة حاجات الانسان.

لقد ركز نظام الامر والنهي انتباهه على ادارة الانتاج المادي المفهومة فهما سطحيا، فاوصل الميدان الاجتماعي الى حالة من الاهمال وحتى الانحطاط الجزئي. فنحن الان نحس مباشرة ان التعاطي مع الميدان الاجتماعي كان ايضا احد عوامل الركود وسببا لتنامي التوترات الاجتماعية، وها اننا نقطف اليوم ثماره.

ولئن كانت البرامج الاجتماعية هي الان في المركز من سياسة اعادة البناء، فنحن لسنا الا بادئين بمطابقتها مع احتياجات الانسان ومبادىء الاشتراكية. وسيكون علينا ايضا التخلص من المطالب الاتكالية التي تتقدم بها بعض الفئات الى الدولة، ومن فرض تصورات بيروقراطية عن نمط العيش الاشتراكي على الناس. وهنا يجب ان تجري تحويلات نوعية، وهي تنسجم كل الانسجام وتصورنا لحاضر ومستقبل المجتمع الاشتاكي، لكيفية تجديده تجديدا ثوريا على دروب البيريسترويكا.

ان البيريسترويكا تطرح باسلوب جديد قضية دينامية بنية المجتمع الاجتماعية. فمن البين ان ما سبق من تصور لتنامي تجانس المجتمع اجتماعيا مع تطور الاشتراكية كان بمثابة تفكير احادي الجانب، فتنوع الاشكال الاشتراكية للملكية، الناشىء بدلا من شكل ملكية الدولة الواحد، يعني ان تنامي التجانس الاجتماعي في جانب من الجوانب سوف يرافقه اشتداد التمايز في جانب آخر.

لعله يجب علينا ان نحسب الحساب كله في تصورنا للمجتمع الاشتراكي حاضره ومستقبله لخاصة العمل الفلاحي كعمل في الارض، يتعامل مع الطبيعة الحية، وهو لن يصبح البتة وجها من اوجه العمل الصناعي كلها. لذا يتبين ان عملية ازالة تقسيم العمل اجتماعيا، ذلك التقسيم القديم بين المدينة والريف، ومحو الفروق القائمة بين الطبقة العاملة والفلاحين ليست بالامر السهل، وليست بالطريق القويم والقصير، كما خيل لنا بالامس.

الامر الان يتعلق عمليا لا بتصفية القرية بل ببعثها واحيائها وبتقريبها من المدينة على صعيد ظروف العيش والثقافة وبشق الطرق فيها على نطاق واسع وتطوير وسائل النقل التي تجعل ساكن القرية اكثر حركة وقدرة على اقامة صلة دائمة بالمدينة. لزام علينا ان ندرس العلاقة بين المدينة والقرية، الناجمة عن فعل العوامل الاقتصادية والثقافية المتنامية.

لقد دفعت البيريسترويكا جملة من المشاكل والتناقضات لتطفو على سطح الحياة الاجتماعية في ميدان العلاقات بين القوميات. فهذه المشاكل ليست بنت اليوم. لقد ولدت حين كان المبدأ القومي ينبذ، وحين اعلنت «المسألة القومية» رسميا بانها محلولة. وبلغت هذه المشاكل اوج احتدامها وتفاقمها حين صار يعتبر ممكنا معاقبة شعوب باكملها على ذنب ما اقترفته. هذه النزاعات لم تفعل في ظل الدمقراطية والعلانية حاليا الا ان خرجت الى السطح، وهو ما ينبغي ان تنظر اليه بوعي وادراك اذ ما لم نستكشف المشاكل الواقعية فلا يمكننا حلها. المهم هو الا تترك الحركات القومية المدافعة عن السيادة والاقتصاد والثقافة القومية ترتد ضررا يلحق بالامم الاخرى، وبكل اتحادنا، وبالبيريسترويكا.

فكثيرا ما ترتدي رداء التناقضات بين القوميات ظواهر جذورها اجتماعية عامة وليست قومية، فهذه فئوية الدوائر التي تعقد تطوير الاقتصاد في كافة المناطق. وهذه البيروقراطية التي تنتهك ابسط حقوق الناس. وهذه مقاومة العناصر الفاسدة والمفسدة للبيريسترويكا. لكن التصادمات المؤلمة والمعقدة التي تكتسب احيانا حتى طابع المأساوية بجريرة المتطرفين، تعني ان تغييرا كبيرا يلزم في هذا الميدان بروح القيم الاشتراكية الاصيلة.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي جهد ليعكس اكثر ما يمكن في برنامج السياسة القومية، انطلاقا من الفهم العصري لديالكتيك ما هو قومي وما هو أممي، كل ما هو قيم في النقاشات التي دارت في المجتمع، وليتقدم بالشكل الجديد للفدرالية السوفييتية الجامعة في انسجام بين مصلحة كل قومية في السيادة والتطور وبين مصلحة اتحاد شعوب البلد ككل. ففي اطارها لا يمكن للعلاقات بين القوميات الا تبنى على اساس الدمقراطية والمساواة في الحقوق بين الشعوب، وعلى اساس احترام بعضها للبعض الآخر وتطورها التطور الحر.

> ● *تتصور الاشتراكية التي نسير نحوها عبر اعادة البناء، مجتمعا يستند الى اقتصاد ذي فاعلية، الى احدث منجزات العلم والتكنولوجيا والثقافة، الى البنى الاجتماعية المؤنسنة واشاعة الدمقراطية في كل نواحي الحياة الاجتماعية وخلق الظروف المؤاتية لعيش وعمل الناس في جو من الابداع النشيط.*

لعل أكثر التغيير جذرية، المؤدي الى تجديد الاشتراكية، يجب ان يحصل في ميدان الايديولوجيا والثقافة والتعليم. والبيريسترويكا تفسح المجال رحبا امام الانسان نفسه لينمو روحيا، وأمام المجتمع الذي يعيش فيه لتتغير مرتكزاته النفسية. وهذا يتناول الوصول الى تعاط مع العمل يستجيب لمهام المجتمع المعاصرة، ورفع مستوى الاهلية والخبرة، وتطهير المجتمع من كل ما يسيء الى الاخلاقية الرفيعة ومعاقاته.

وثمة حيز هام في تصورنا للمستقبل يعود الى دور المثقفين بفصائلهم المختلفة، بأبناء شتى المهن الثقافية الجماهيرية/ المعلم والطبيب والمهندس والباحث/، الى نشاطهم الابداعي في ميداني الثقافة والعلم. ولأجل تصحيح تشوهات العقود المتصرمة من الهام غاية الاهمية بادىء ذي بدء اعلاء القيمة الاجتماعية لعلم المثقفين ولمعارفهم ولأهليتهم الرفيعة.

> ● *مصلحة تجذير وحدة المجتمع، وحشد كافة قواه السليمة لحل معضلات البيريسترويكا الصعبة، تفرض الابقاء على نظام الحزب الواحد في هذه المرحلة المعقدة. لكن الحزب سوف يساعد مع هذا على تعزيز التعددية وتباري الاراء في المجتمع، وعلى توسيع رقعة العلانية لمصلحة الدمقراطية والشعب ولا يسع الحزب، وهو يناضل من اجل تجديد الاشتراكية، ان يترك زمام المبادرة لا للديماغوجية الجماهيرية، ولا للتيارات القومية المتعصبة والشوفينية، ولا لهوى المصالح الفئوية.*

فلن تكون للاشتراكية اية جاذبية ثقافية او خلقية لدى البشرية ما دامت قابعة في المؤخرة من مسيرة فصائل العلم والثقافة العالمية الطليعية. لكن الأمر لا يكمن فقط في هذا. فلن يكون للاشتراكية مستقبل ما لم نخلق الظروف المؤاتية لتجسيد القدرات الروحية والابداعية لكل امرىء وللشعب كله، ولإبراز المواهب والمؤهلات واستشفاف روح المبادرة في كل ميادين النشاط. ليكن هناك اقل ما أمكن من شتى الدوائر والمكاتب والمصالح، واقل ما امكن من المركزية ومن الهيكليات الهرمية في الوظائف والمناصب، واكثر ما يمكن من التجمعات الابداعية والعلمية للمثقفين في الرأي والتفكير. فنحن ليس لنا الحق في ان نواصل تبذير الافكار الاصيلة المتقدمة العصرية والاختراعات والاكتشافات هنا وهناك. ويجب ان يصبح تنافس المدارس والاتجاهات، والصلات الدولية ظواهر عادية في حياتنا العلمية والثقافية. فهكذا فقط، بانخراطنا في نظام تبادل الخبرات عالميا، نصبح نحن انفسنا اكثر غنى وثراء، ونسهم بقسطنا في التطور العالمي.

بيد ان خبرة «الجامعات الاجنبية» لن تفيدنا ما لم نستطع في السنوات القريبة القادمة ان تنشيء في كل مكان ـ في الأرياف وفي المدن ـ مدارس مجهزة تجهيزا عصريا، ومزودة بالمعلمين المؤهلين. فبدون مدارس كهذه، وبدون معلمين كهؤلاء يحتلون من جديد في المجتمع المركز اللائق بهم والذي لا يزال دونه الكثير، يخشى ان تبقى أعظم القدرات الروحية الكامنة في الشعب قدرات غير متحققة. فالمستقبل للمعارف والثقافة والعقل السديد.

وهكذا نتصور الاشتراكية التي نسير نحوها عبر إعادة البناء مجتمعا يستند الى اقتصاد ذي فاعلية، الى احدث منجزات العلم والتكنولوجيا والثقافة، الى البنى الاجتماعية المؤنسنة واشاعة الدمقراطية في كل نواحي الحياة الاجتماعية وخلق الظروف المؤاتية لعيش وعمل الناس في جو من الابداع النشيط.

في الوقت نفسه نرى ان العديد من اوجه تجديد الاشتراكية هو في الحقيقة تجديد للحضارة عامة، يتم في هذا الشكل او ذاك على قاعدة اجتماعية اخرى ايضا. فتأخذ مكانها اكثر فأكثر في حياة البشرية المشاكل العالمية العامة بالنسبة لجميع اهل الأرض. وكل هذا يسوغ الاعتقاد بأن الانظمة الاجتماعية المختلفة اذ تحافظ على خصائصها، تتطور ضمن الأطر التي تحددها أكثر فأكثر اولوية القيم الانسانية العامة كالسلام والأمن والحرية وتمكين كل شعب من تقرير مصيره بنفسه. وعالم الاشتراكية يتحرك ايضا نحو الاهداف العامة للبشرية جمعاء من ضمن الحضارة الواحدة، دون ان يتخلى عن قيمه واولوياته، بل مطورا اياها اكثر فأكثر على دروب اعادة البناء الثورية، على دروب بناء مجتمع انساني النزعة حقا أساسه العقل والنزعة الانسانية.

* * *

هكذا تبدو لنا في المرحلة الحالية من فهمنا لها، المشاكل المتعلقة بأهداف البيريسترويكا وتجديد الاشتراكية في عالمنا المعاصر، المستجيبة لمهمة تحقيق جوهر الفكر الاشتراكي. وهنا لا نتبع نحن ـ وهذا ما يجب تأكيده مرة أخرى ـ عقيدة ما جامدة مصاغة صياغة مجردة ومفروضة فرضا من الخارج، بل نحلل ونعمم ما يتولد في الحياة نفسها نتيجة ابداع الملايين من الناس. ولذلك لا نزال نجهل الكثير، لكننا نأمل ان نتعرفه في سياق تحليلنا لمسيرة عيش مجتمعنا الذي دخل مرحلة الانتقال التاريخية من عملية اعادة البناء. ولا بد من تشجيع انضمام علماء الاجتماع والمثقفين الفنانين الى هذا العمل المهم للبلاد، كل التشجيع، واعتقد ان لنا كل ما يجعلنا نأمل بنجاح هذا العمل، ونستطيع من خلال بذل الجهد تحديد السمات الاساسية لهيئة الاشتراكية الجديدة، وبالتالي الحصول على برنامج عمل للمستقبل المنظور مدعم نظريا استعدادا لمؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي المرتقب، المؤتمر الثامن والعشرين.

(«نوفوستي» عن «برافدا» في 1989/11/26)

المؤتمر الوطني الافريقي يدعو الى مواصلة الكفاح المسلح سوية مع السعي للتفاوض

● لوساكا - الوكالات - دعا قادة المؤتمر الوطني الافريقي المحظور في جنوب افريقيا في اجتماع عقدوه، امس الاول (الاثنين)، في لوساكا للاحتفال بالذكرى الـ ٧٨ لتأسيس المؤتمر الى مواصلة الكفاح المسلح جنبا الى جنب مع السعي الى المفاوضات مع حكومة جنوب افريقيا.

وشدد مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة تاب مبكي على «ضرورة ان يجلس المؤتمر الوطني الافريقي ونظام بريتوريا الى طاولة المفاوضات لوضع حد لنظام التمييز العنصري» مؤكدا في الوقت نفسه، ان الحركة «ستواصل الكفاح لخلق الظروف السياسية المناسبة للمفاوضات».

واضاف: اذا رفض رئيس جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك البدء في المفاوضات فان حزب المؤتمر الوطني الافريقي «سيضع حدا للتمييز العنصري» بالكفاح المسلح.

بعض ضحايا القمع الاحتلالي في القطاع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تنشر فيما يلي اسماء ضحايا القمع الاحتلالي يوم امس الاول في قطاع غزة اضافة لما نشر في عدد «الاتحاد» يوم امس. ففي مخيم الشاطىء، كان من بين هؤلاء، ممن اصيبوا بالرصاص، كل من محمد محمود عبد الهادي (١٦ عاما - في الخصية) ومحمد خليل زهدي (٢٢ عاما - في فخذه) وحسن سعد يوسف (٢٢ عاما - في فخذه) وكل من ماجد مقداد (١٧ عاما) ومحمود احمد العبد (٢٢ عاما) في الالية.

وفي مخيم دير البلح اصيب مصطفى سعدات (٢١ عاما) برصاصة في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة فيما اصيب ياسر النمروطي (١٧ عاما - برصاصة في ذراعه).

اما في مخيم المغازي فقد اصيب احمد حسن سليمان (١٥ عاما) برصاصة في خصيته فيما اصيب كل من محمد حمودة (١٩ عاما) ونبيل عبد العايدة (١٩ عاما) ايضا بعيار معدني في صدر كل منهما كما اصيب في بينا (مخيم رفح) الفتى محمود محمد حمدان (١٥ عاما) بعيار معدني في رأسه.

٣٣ شهيدا وشهيدة في شهر الانتفاضة الـ (٢٥)

*** انتفاضة فلسطين دخلت شهرها الـ (٢٦)، امس، بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت انتفاضة فلسطين المجيدة، امس الثلاثاء (١٩٩٠/١/٩)، شهرها الـ (٢٦) مكللة بدماء (٨٠١) شهيدا وشهيدة سقطوا برصاص قوات الاحتلال وبوسائل قمعها وبرصاص سوائب المستوطنين.

وبلغ حصاد القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٥) للانتفاضة (من ٨٩/١٢/٩ وحتى ٩٠/١/٨) (٣٣) شهيدا وشهيدة قدموا حياتهم عربونا ساميا للدولة الفلسطينية العتيدة التي ستقوم حتما في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وكان سقط في اليوم الاخير من عام الانتفاضة الثاني (الجمعة ١٩٨٩/١٢/٨) شهيدان هما: سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) وكامل حسين محمد الحميدات (٣٦ عاما) وهما من قرية بني نعيم (الخليل). وبهذا تكون حصيلة القمع الاحتلالي في الشهر الـ (٢٤) للانتفاضة ٢٥ شهيدا وشهيدة. وكانت «الاتحاد» نشرت عشية دخول الانتفاضة عامها الثالث (يوم الجمعة - ١٢/٨) قائمة باسماء الشهداء الابرار لم تشمل اليوم الاخير (يوم الجمعة - ١٢/٨).

وننشر فيما يلي قائمة باسماء شهداء الانتفاضة في شهرها الـ (٢٥) وذلك استنادا الى تقارير مكتب «الاتحاد» في القدس:

* السبت (١٩٨٩/١٢/٩) - الشهيد عاطف محمد اسماعيل كُلّاب (٢٧ عاما) من مخيم خانيونس.

* الاحد (١٩٨٩/١٢/١٠) - ثلاثة شهداء، هم: جوزيف البير منير (١٧ عاما) من القدس المحتلة ونعيم سعيد نوفل (١٧ عاما) من حي الزيتون في غزة وبركة ابراهيم عادل الفاخوري (١٦ عاما) من مدينة الخليل.

* الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/١٢) - الشهيدة براء ابراهيم لطفي اللبدي (٢٠ يوما) من قرية اليامون (جنين).

* الاحد (١٩٨٩/١٢/١٧) - الشهيد عمر لهيب احمد جرار (٢٤ عاما) من قرية برقين (قضاء جنين).

* الاربعاء (١٩٨٩/١٢/٢٠) - الشهيد خالد كامل الشيخ علي (٢٧ عاما) من غزة.

* الخميس (١٩٨٩/١٢/٢١) - شهيدان هما: زاهي توفيق حنني (٢١ عاما) وعايش وجيه عايش خطاطبة (١٧ عاما) من قرية بيت فوريك - نابلس.

* الجمعة (١٩٨٩/١٢/٢٢) - اربعة شهداء هم: شفاء تيسير علاونة (١٦ عاما) واياد محمد سعيد الهرس (١٦ عاما) وهما من جبع (جنين) ومحمد جميل كامل عبد (١٢ عاما) من بيت لحم وجمال يعقوب عبد الله الرمحي (٢٠ عاما) من البيرة.

* السبت (١٩٨٩/١٢/٢٣) - شهيدان هما: محمد زكريا الحوراني (٢٢ عاما) وعماد محمود الاطرش (١٧ عاما) وهما من مخيم رفح.

* الثلاثاء (١٩٨٩/١٢/٢٦) - الشهيد فرج ظاهر يوسف ابو مخيلة (٢٩ عاما) من قرية الجانية (رام الله).

* الاثنين (١٩٩٠/١/١) - الشهيد علاء عز الدين الخطيب (١٧ عاما) من بلدة الرام (شمالي القدس المحتلة).

* الخميس (١٩٩٠/١/٤) - شهيدان هما: محمد شحدة ابو الشعر (٣٦ عاما) من مخيم بينا (رفح) ومحمد عبد الرازق عبد الرحمن عيد (٦٦ عاما) من قرية «جنصافوط» (نابلس).

* الاحد (١٩٩٠/١/٧) - شهيدان هما: فادي خليل نقولا زيقلي (١٨ عاما) من بيت لحم وكمال محمد مصطفى ابو خليل (ابو جزر) (١٤ عاما) من قرية عتيل (شمال شرقي طولكرم).

* الاثنين (١٩٩٠/١/٨) - شهيدان هما: علي عطا عز الزعاوي (٢٢ عاما) وعبد القادر اسماعيل البرغوثي (١٤ عاما) وهما من قرية بيت ريما (قضاء رام الله).

مصدر اردني كبير:

الاردن وليبيا سيعيدان فتح سفارتيهما، قريبا، في عاصمتي البلدين

●عمان - «كونا» - أعلن مصدر رسمي كبير هنا، امس الاول ان الاردن و ليبيا سيعيدان قريبا فتح سفارتيهما في عاصمتي البلدين الشقيقين.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا، ان اتصالات تجري حاليا بين الجهات المعنية في عمان وطرابلس الغرب بشأن استئناف عمل السفارتين.

واوضح المصدر ان العلاقات الدبلوماسية كانت قد اعيدت بين البلدين عام ١٩٨٧ اي قبيل انعقاد القمة العربية في العاصمة الاردنية مشيرا بذلك الى ما ذكرته احدى وكالات الانباء الاجنبية خلال الاسبوع الماضي من ان هناك قرارا سيتخذ خلال ثماني واربعين ساعة باعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاردن و ليبيا.

واضاف انه سيتبع فتح السفارتين الاردنية والليبية ترشيح كل من البلدين لسفيره في البلد الاخر.

الدول الخمس الكبرى تجتمع قريبا لبحث المشكلة الكمبوتشية

● باريس - و.ص.ف - افاد مصدر موثوق به، هنا انه من المنتظر ان تجتمع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا والصين) السبت والاحد المقبلين على مستوى نواب وزراء الخارجية في نيويورك او باريس، مقر المؤتمر حول كمبوتشيا، لبحث المسألة الكمبوتشية.

واوضح ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، اقترح هذا الاجتماع في رسالة وجهها في كانون الثاني الجاري الى نظرائه في الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن.

ومن المنتظر ان يبحث هذا الاجتماع بشكل اساسي مختلف المبادرات المقترحة في محاولة لايجاد تسوية سلمية للمسألة الكمبوتشية. وستتركز المناقشات على «الخطة الاسترالية» التي تقترح فكرة تولي الامم المتحدة ادارة كمبوتشيا خلال فترة انتقالية.

م.ت.ف تناشد الدول العربية تسديد العجز في ميزانية منظمة (الاونروا)

●تونس - «كونا» - ناشدت منظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية ان تبادر بصورة عاجلة الى تسديد مبلغ العجز الذي تضمنته الميزانية المنفصلة للطوارىء الخاصة بوكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» والبالغ ٣٥ مليون دولار.

وجاء في بيان صحفي اصدرته دائرة شؤون العائدين في المنظمة هنا، امس الثلاثاء، ان هذا المبلغ يعتبر المبلغ المتواضع والاقل الذي تحتاجه «الاونروا» لتلبية الحاجات الضرورية والملحة للاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكر البيان الدول العربية بالتزاماتها المقررة في مؤتمرات القمة العربية تجاه الاهل في الاراضي المحتلة كما اعرب عن تقدير المنظمة للاعمال الانسانية التي تقوم بها «الاونروا» تجاه ابناء شعبنا في مخيمات لبنان والضفة الفلسطينية والقطاع في ظل الاحتلال الاسرائيلي ووسائله المعيقة والقمعية.

بعد انحسار القتال في اقليم التفاح:

قصف اسرائيلي لعدة قرى لبنانية رافقته طلعات استكشافية فوق جنوب لبنان

●بيروت - «كونا» - تعرضت عدد من القرى اللبنانية خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل فجر امس الثلاثاء، الى قصف مدفعي عشوائي من مرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

فقد تعرضت للقصف ثلاث قرى في منطقة البقاع الغربي في شرقي لبنان بالقرب من الحدود السورية وهي قرية لوسي وسلطان يعقوب وكامد اللوز مما ادى الى اصابة مواطنين لبنانيين بجراح والحاق الاضرار بسبعة منازل من جراء سقوط حوالي ٣٠ قذيفة مدفعية من عيار ١٥٥ ملم ادت ايضا الى شل الحركة في هذه القرى.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان المنطقة المحررة الى الشمال من بلدة الناقورة جنوبي لبنان تعرضت لرمايات بالاسلحة الرشاشة والصاروخية والقذائف المدفعية المتفرقة. كما تعرضت قوارب الصيادين على امتداد الشاطىء الجنوبي قرب مدينة صور الساحلية الى اطلاق نار من الزوارق الحربية الاسرائيلية.

واستكشف الطيران الحربي الاسرائيلي مناطق في جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية . بينما قصفت القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بلدات وقرى بمحاذاة المنطقة «الامنية» المحتلة.

وذكر المراسل ان طائرات نفاثة اسرائيلية من نوع «اف - ١٦» الامريكية الصنع حلقت فوق مدينتي صيدا وصور ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين.

وتعاملت المضادات الارضية مع الطائرات الحربية مما اضطرها الى اطلاق بالونات حرارية تخوفا من اصابتها بصواريخ ارض - جو تطلق من على الكتف.

ويأتي تحرك الطيران الاسرائيلي فوق مناطق الجنوب بعد انحسار حدة الاشتباكات في منطقة اقليم التفاح بين ميليشيات حركة «امل» وتنظيم «حزب الله».

في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط»:

خالد الحسن : م.ت.ف لن تتنازل عن حقها في اختيار الوفد الفلسطيني للحوار مع اسرائيل

● ويضيف ان المنظمة على استعداد للتكتيك في هذا المجال ولكن ليس في الاسس ●

●لندن - «كونا» - اكد مسؤول كبير في حركة «فتح» ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتنازل عن حقها في اختيار الوفد الفلسطيني في الحوار مع اسرائيل وقال «اننا ان فرطنا بالتمثيل فرطنا بالاستقلالية وان فرطنا في الاستقلالية فرطنا في الوجود».

وقال خالد الحسن في حديث مع صحيفة «الشرق الاوسط» التي تصدر في لندن باللغة العربية، يوم الاثنين، ان المنظمة على استعداد للتكتيك في هذا المجال ولكن ليس في الاسس.

وحول رفض اسرائيل اي دور مباشر لمنظمة التحرير قال الحسن الذي كان يتحدث في واشنطن خلال زيارة خاصة الى هناك «ان هذه مسؤولية امريكية وليست مسؤولية فلسطينية».

وبالنسبة لدور مصر ذكر ان الولايات المتحدة هي الطرف الذي يملك قوة الضغط على اسرائيل اما مصر فهي تقوم بدور التنسيق مع المنظمة ولكنها «لن تنوب عنا في التمثيل والحضور».

ومضى الحسن الى القول ان «المنظمة تصر على حقها وانها الجهة الوحيدة لتسمية اعضاء وفد الحوار» مشيرا الى ان هذه هي المشكلة الاولى التي تواجه عملية التمهيد لعقد الاجتماع الثلاثي الوزاري حاليا في واشنطن.

وحول عودة العلاقات بين مصر وسوريا قال الحسن «اننا فرحون بذلك لان ثقتنا بمصر كبيرة فهي ليست منافسة لنا ولا نحن منافسون لها». واكد ان «القطار الفلسطيني من الساحة الدولية لايسير الا بقاطرة التضامن العربي».

توقع اجراء الانتخابات العامة في اليونان قبل عيد الفصح

● اثينا - الوكالات - علم، لدى اكبر الاحزاب اليونانية، حزب «الدمقراطية الجديدة» المحافظ، ان رئيس الحزب، كونستنتين ميتسوتاكيس، يتوقع اجراء انتخابات عامة خلال النصف الثاني من شهر اذار المقبل وفي اقصى الحالات قبل عيد الفصح في ١٥ نيسان المقبل.

لكن موعد الانتخابات سيحدد في اتفاق بين الاحزاب الثلاثة (المحافظ والشيوعي والاشتراكي) التي تدعم حكومة الاتحاد الوطني.

ويرى ميتسوتاكيس، الذي عبر عن رأيه في اجتماعات عقدت خلال عطلة نهاية الاسبوع، ان حكومة الاتحاد الوطني لا تستطيع تنفيذ برنامج كفيل بحل المشكلات الاقتصادية في البلاد.

ومن المتوقع ان يعبر رؤساء الاحزاب الثلاثة اندرياس باباندريو (حزب باسوك الاشتراكي) وهاريلاوس فلوراكيس (تحالف اليسار والتقدم الذي يقوده الشيوعيون) وكونستنتين ميتسوتاكيس عن ارائهم اليوم الاربعاء، حول مجموعة من الاجراءات الاقتصادية للحد من العجز في القطاع العام والمقدر باكثر من ٢٠٪ من اجمالي الناتج الوطني.

الولايات المتحدة ترفض عرضا قدمته كوريا الدمقراطية لنزع السلاح في المنطقة

● طوكيو - و.ص.ف - أفادت وكالة الانباء الكورية الدمقراطية، نقلا عن ناطق باسم وزارة الخارجية، ان الولايات المتحدة رفضت فكرة المفاوضات الثلاثية مع الكوريتين التي اقترحتها بيونغ يانغ في الخامس من الشهر الجاري.

وقالت الوكالة ان بيونغ يانغ اقترحت مفاوضات ثلاثية (الولايات المتحدة وكوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية) تهدف الى «تحويل شبه الجزيرة الكورية الى منطقة منزوعة السلاح النووي».

واوضح الناطق ان «الجانب الامريكي أعلن انه غير مستعد لمثل هذه المفاوضات»، خلال اجتماع بين مستشارين كوريين دمقراطيين واعضاء في السفارة الامريكية في بكين عقد بمبادرة امريكية.

إريك هونيكر في المستشفى

● برلين - «و.ص.ف» - ذكرت النيابة العامة في برلين، امس الاول (الاثنين) ان الرئيس الالماني الدمقراطي السابق إريك هونيكر (٧٧ عاما) الذي يعاني من سرطان الكلى نقل الى المستشفى.

ولم تحدد النيابة المستشفى التي نقل اليها الرئيس السابق للدولة وللحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي استقال في الثامن عشر من تشرين الاول الماضي.

وكانت لجنة طبية أكدت، الاسبوع الماضي، ان الحالة الصحية لهونيكر المتهم بتجاوز سلطاته لا تسمح بسجنه.

واشارت هذه اللجنة الى ان هونيكر يعاني من ورم خبيث في الكلى يتوجب معالجته بانتظار اجراء عملية تقرر سريعا.

«ناتو» يرفض اقتراح المانيا الدمقراطية بخفض القوات المسلحة للالمانيتين الى النصف

● بروكسل - الوكالات - رفض المتحدث باسم الحلف الاطلسي، امس الاول (الاثنين)، اقتراح الحزب الاشتراكي الالماني الموحد خفض القوات المسلحة للالمانيتين الى النصف ونزع الاسلحة النووية عن اراضيهما.

واكد المتحدث باسم الحلف الاطلسي «ناتو» ردا على سؤال حول هذا الموضوع، «نسعى الى حلول شاملة لمشكلات الامن والاستقرار في اوروبا وليس الى اقامة مناطق خاصة».

وكان الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد غريغور غيزي اقترح خلال تقديم «صيغته الامنية لعام ٢٠٠٠» تسريحا جزئيا للجيش ونزع الاسلحة النووية في الالمانيتين.

اضراب شامل في فلسطين المحتلة بمناسبة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

من الضفة والقطاع التي شهدت اعمال هدم وقمع وتنكيل في صفوف اهلها شملت هدم ثلاثة منازل في القطاع وانذار اصحاب منزلين أخرين بهدمهما في نابلس. كما استمر نظام حظر التجول لليوم الثالث على التوالي في بلدة عنبتا.

ومن المنتظر ان يبدأ اليوم (الاربعاء) العام الدراسي الجديد لطلبة مدارس الضفة الذين يبلغ عددهم نحو (٣٢٠) الف طالب وطالبة لمختلف المراحل وذلك بتأخير يزيد عن اربعة شهور فيما قل «العام الدراسي» الماضي عن عدد مماثل من الشهور والذي انهي، بأمر عسكري، قبيل حوالي الذكرى السنوية الاولى لاعلان استقلال فلسطين. وقد كانت سلطات الاحتلال التهديد والوعيد باغلاق مدارس معينة كما في يعبد في حالة قيام طلبتها بنشاطات مناهضة للاحتلال فيها طالب المعلمون واولياء امور الطلبة بالافراج عن المعلمين والطلبة المعتقلين وخاصة الاداريين منهم.

● جبل المكبر ●

وحتى ساعة متأخرة من مساء امس احتجزت قوات الاحتلال عددا كبيرا من اهالي حارتي «القنبر» و «شقيرات» في جبل المكبر في القدس حيث «اشتكى» الضباط للاهالي من نتائج «حجارة ابنائهم» التي حطمت بعض زجاج «مطعم ومتنزه الرعاة» وهو يقع على قمة الجبل ومقام على ارض مصادرة ويمتلكه حاكم عسكري سابق لبيت لحم. وقبل ذلك بكثير اقتحم عدد كبير من افراد الشرطة و«حرس الحدود» الكثير من المنازل واعتدوا على اهلها وممتلكاتهم بمن في ذلك النسوة. وقد ادخل جراء هذه الاعتداءات شابان الى مستشفى المقاصد في القدس لتلقي العلاج كان احدهما شقيق الشهيد جمال ابراهيم مطر (فؤاد) الذي ضرب مع شقيقه وليد داخل منزلهما وكذلك الشاب صالح جميدان شقيرات الذي ضرب داخل منزله اضافة الى شقيقتيه سهيلة وابتسام. كما اعتدى جنود «حرس الحدود» على ابتسام نصر حميدان داخل منزل والدها ايضا.

●طولكرم ●

وشهدت طولكرم ومخيمها مظاهر احتجاج متعددة ومصادمات استخدم فيها الجنود العيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع ادت الى اصابة العديد من المواطنين بعيارات معدنية بمن فيهم اطفال كان من بينهم عبد الحافظ سمير عبد الحافظ (١٧ عاما) وحنان فاروق عطا (٢٢ عاما) والفتى اكرم محمد عطا (١٢ عاما) ومحمد حسن حارون (٣٢ عاما - وكانت اصابته في الراس) وهشام كنعان (١٨عاما) والطفل احمد عبد الله هوجة (٩ سنوات).

● جنين ●

ويستمر حصار قرية جبع لليوم الحادي عشر على التوالي ويمنع العبور منها واليها وتسريت انباء من هناك حول قيام طائرة مروحية بقذف القرية واهلها بالحجارة وقنابل الغاز المسيل للدموع.

واصيب جندي في بلدة طوباس بجراح في رأسه في اثناء رشق شبان لدوريات عسكرية بالحجارة. واعقب ذلك عمليات اقتحام للمنازل واغراق لبعض الاحياء المجاورة بقنابل الغاز المسيل للدموع. كما وقعت مصادمات في المدينة في ساعات العصر، قبيل فرض حظر التجول المسائي والليلي على المدينة، وكذلك في مخيمها وفي بلدة قباطية.

وتميزت انباء قلقيلية بحملة مداهمات جرت في عدد من احيائها وبخاصة في الحي الغربي وايقاف المارة والاعتداء على بعضهم وبخاصة في الحي الغربي وايقاف المارة والاعتداء على بعضهم.

ووقعت مظاهر احتجاج ومصادمات في مخيم العروب (الخليل) حيث هدمت جرافات الاحتلال سورا اسمنتيا حول منزل المواطن محمد الجوابرة فيما جرت مظاهر احتجاج اخرى في الخليل وبيت لحم التي شهدت محيط منزل شهيدها فادي الزيقلي عرضا لشبان الانتفاضة.

● نابلس ●

شهدت مدينة نابلس، امس، مواجهات عنيفة في عدة مواقع في البلدة القديمة اسفرت عن اصابة عدة اشخاص كان ابرزها في شارع العاصفة في حي خلة العامود حيث أصيب شابان وهما: هيثم مخلوف (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ ونقل الى مستشفى «الاتحاد» حيث اجريت له عملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات وحالته العامة متوسطة. والشاب مهدي مرزوق كمال اصيب في بطنه واجريت له عملية جراحية استؤصلت على اثرها قطعة من طحاله.

من ناحية اخرى نقل الى المستشفى «المقاصد» في القدس ليلة امس الاول الشاب سليمان عبد الرحمن ابداح (٢٢ عاما) والذي اصيب برضوض وكدمات خطيرة في أنحاء جسمه.

بالاضافة الى هذا فقد اخطرت سلطات الاحتلال مواطنين لاخلاء منزليهما خلال ٤٨ ساعة تمهيدا لاغلاقهما. والمنزل الاول يعود للحاج سمير قيعني وهو مؤلف من (٥) غرف ويسكنه سبعة افراد وذلك بحجة ان ابنه معتقل بتهمة امنية والاخر يعود للمواطن اكرم محمود ابو صالحة مؤلف من (٦) غرف يقطنه (٦) اشخاص ويقع في الطابق الثاني من بناية يملكها اشقاؤه وذلك بحجة ان أبنه رمزي (٢٠ عاما) معتقل بتهمة امنية.

من ناحية ثانية وقعت صدامات في مخيمي بلاطة وعين بيت الماء وقد اصيب شابان من جراء ذلك وهما مازن حرب (١٤ عاما) من مخيم بلاطة بعيار ناري في الفخذ، وحسين النمروطي (١٣ عاما) بعيار ناري في رجله. هذا ونقل الجريحان الى مستشفيات نابلس.

● قطاع غزة ●

هدمت سلطات الاحتلال، امس، ثلاثة منازل في القطاع تتألف من (٢٠) غرفة ويسكنها (٥٢) فردا. فهدمت منزل عائلة المعتقل سمير عبد الحميد دواس (٢٢ عاما) من مدينة دير البلح وهو مكون من طابقين ويسكن فيه (٣١) فردا. ومنزل المواطن موسى محمد خضر العقاد (٢٣ عاما) من خانيونس والمنزل مكون من (٤) غرف ويسكنه (٧) افراد ومنزل فايز عبد عبد الرازق ابو شباب (٢٢ عاما) من قرية بني سهيلة وهو مكون من (٣) غرف يسكنها (١٤) فردا.

وصاحبا المنزلين الاخيرين معتقلان منذ شهر ٨٩/٨ بتهمة القاء زجاجات حارقة والعضوية في اللجان الشعبية ومهاجمة اشخاص مشتبهين بالتعاون مع السلطات.

من ناحية ثانية فقد شهدت معظم انحاء قطاع غزة امس صدامات مع قوات الاحتلال حيث تصدى الاهالي للجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة والهتافات المعادية للاحتلال. ورد الجنود باطلاق العيارات النارية فاصابوا اكثر من (٢٥) مواطنا.

ففي مخيم البرازيل برفح استمرت المواجهات حتى مساء امس وادت الى اصابة العديد من المواطنين بينهم محمد ابو السعود (١٨) عاما بعيار ناري في البطن ومحمد حمد (١٨ عاما) بعيار ناري في الصدر وفارس ابو جزر (١١ عاما) في الفخذ.

وفي مخيم الشاطىء اسفرت المواجهات التي بدأت منذ ساعات الظهر واستمرت حتى ساعات المساء عن اصابة فؤاد محمود افرنجية (١٨ عاما) بثلاث عيارات نارية بالساقين والفخذ ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عملية استمرت اربع ساعات وحالته خطيرة.

وعلي عبد الهادي ابو العلي (١٨ عاما) بعيار ناري في الالية ومحمد حسن ابو حسين (١٨ عاما) بعيار ناري في الركبة.

اما مخيم خانيونس فقد اسفرت الاشتباكات فيه عن اصابة الفتى احمد حمدان (١٥ عاما) بعيار معدني في الفم تسبب في تكسير القواطع الامامية. وسميح ابو سل (١٩ عاما) بعيار ناري في البطن وعماد النواجحة (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ وفي مخيم جباليا اصيب الشاب نضال احمد زهد (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ والشاب محمد جابر سعيد (١٨ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

وفي مدينة غزة تركزت الصدامات في حي الشيخ رضوان حيث اصيب الطفل اسماعيل ابو ثريا (١٠) سنوات بعيار ناري في الساق والفتى عادل احمد الامام (١٤ عاما) بعيار ناري في الفخذ.

واصيب من مشروع بيت لاهيا الطفل محمود احمد عيسى (١١ عاما) بعيار ناري في الرقبة وحالته العامة خطيرة.

القيادة الكوبية تقر خطة شاملة للاصلاحات الادارية وللدمقرطة

● هافانا - نشرت صحيفة «غرانما» الكوبية ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي اقرت خطة للاصلاح والدمقرطة ستشمل الحزب والحكم المحلي والحكم المركزي وكل الحياة العامة في الدولة.

وقالت الصحيفة ان كل منظمة حزبية تعداد اعضائها اكثر من ١٥، في المصانع والمزارع يجب ان تنتخب قيادتها في انتخابات سرية مع ضمان وجود أكثر من مرشح لكل منصب.

وقالت الصحيفة، التي نقلت وكالة «رويتر» نبأ عن مقالها هذا، ان الخطة تهدف ايضا الى زيادة وزن الطبقة العاملة في حياة الحزب الى تعميق الصلة بين الشيوعيين والشغيلة في اماكن العمل، والى زيادة اشتراك الشغيلة اشتراكا مباشرا وفعليا في الخطط الاقتصادية للمصانع والمشاغل وفي مناقشة النهج الاقتصادي العام للدولة.

«وان احد الاهداف المركزية للخطة - قالت غرانما - هو مشاركة الشغيلة في تقرير امور البلاد، في مناقشة سياسة الحزب وخطته وهذا شرط لا بد منه لضمان تماثل الشعب العامل مع السياسة الاشتراكية للبلاد ودفاعه عنها».

وتقول الصحيفة انه بعد ضمان الدمقرطة في المنظمات الحزبية وفي الادارات الشعبية للمؤسسات الاقتصادية خلال الشهرين القادمين ستجري في اول الصيف انتخابات لكل السلطات المحلية بهدف دفع دم جديد شاب الى مواقع الادارة والحكم وتعميق الصلة اليومية المباشرة بين الجمهور وممثلي الجمهور في البلديات والمجالس المحلية.

وستكون الحلقة الاخيرة في هذه العملية انطلاقة قوية لعملية الدمقرطة في المستويات العليا للحزب الشيوعي الكوبي وادارة الدولة. وقالت «غرانما» ان كاسترو يولي اهمية خاصة لهذه العملية لمقاومة وبتر اية مظاهر للبيروقراطية وضمان نقاوة المسلك والممارسة لكل من يمارس دورا قياديا رسميا او حزبيا او شعبيا.

وقالت الصحيفة التي لم تشر، اطلاقا، الى عملية البيريسترويكا والتغييرات الجارية في الدول الاشتراكية «ان المجتمع يجب ان يقف فاحصا بعمق مسيرته، من حين لآخر، لتحديد نقاط الضعف والسلبيات ومقاومتها بلا رحمة».

● كاسترو ●

الطاقم الرباعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ايضا رفض الولايات المتحدة اعطاء ضمانات لاسرائيل باستبعاد م.ت.ف. من عملية السلام ورفض وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، طلب اسرائيل بان يقتصر المشاركون الفلسطينيون في هذا الحوار على المقيمين في فلسطين المحتلة. وشدد بيكر، في المذكرة ذاتها، على مشاركة فلسطينيين اثنين يعيشان في الخارج، كما شدد على ان الولايات المتحدة لا يمكنها اعطاء اية ضمانات حول مضمون الاقتراحات السياسية التي قد يقدمها المندوبون الفلسطينيون في هذا الحوار ورفضه منح الحكومة الاسرائيلية اي وعد بعدم الضغط عليها ودفعها الى التفاوض مع م.ت.ف. مكتفيا بالقول «ان هدفنا في الوقت الحاضر ليس الدفع الى حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير».

واعلن رئيس الحكومة، شمير، امس، انه لم «يفاجأ» من اعلان وزارة الخارجية الامريكية بان الوزير بيكر سيقرر عقد اللقاء الثلاثي فقط في حالة تأكده بان مثل هذا اللقاء سيدفع في اتجاه بدء الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني. واعرب شمير عن «توقعه» بان موعد اللقاء الثلاثي سيؤجل مرة اخرى مشيرا الى ان اسرائيل «ستعمل كل ما بوسعها من اجل الخروج بنتائج ايجابية من هذا اللقاء والوصول الى تفاهم بين اطرافه. واضاف شمير، في تصريحاته خلال الزيارة التي قام بها امس الى «بسمة طبعون»، انه «يجب التوصل الى اتفاق مشترك» بين الاطراف الثلاثة.

وعلى الصعيد نفسه اكد القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس، انه «لا يوجد اي سبب لتغيير الوضع القائم الذي بموجبه تجري الولايات المتحدة حوارا مع م.ت.ف». واضاف بيرس: «نحن نعرف عن اجراء مثل هذا الحوار ونحن بالمقابل نجري حوارا مع واشنطن»!!

وقال بيرس انه لم يكن «لينصح» الادارة الامريكية بفتح حوارها مع م.ت.ف «ولكن ما دام هذا الحوار قائما فلا حاجة للعودة خطوة الى الوراء»!!

واكد مدير عام رئاسة الحكومة، يوسي بن اهرون، امس، ان اسرائيل تنتظر التزام الولايات المتحدة بشكل قاطع بابعاد م.ت.ف. من العملية السلمية. واوضح بن اهرون، في حديث الى الصحافيين الاجانب، ان اي موعد لم يحدد للقاء في واشنطن. واضاف: «اننا متفقون مع الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية عندما تعتبر انه من غير الضروري تنظيم لقاء نعرف مسبقا انه سيؤدي الى الفشل... لكن نقول بصراحة لاصدقائنا الامريكيين ان اسرائيل تستبعد كليا اي شكل من اشكال الحوار مع المنظمة، ان كان مباشرا او غير مباشر». وقال: «لا نريد تحديد اعضاء وفد المفاوضين الفلسطينيين لكننا نريد بوضوح القول مع من نحن لسنا مستعدين للتفاوض».

ومن جهة اخرى ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط»، مساء امس الثلاثاء، ان رئيس الحكومة ووزير الخارجية على وشك الاعلان عن عدم معارضتهم لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني شريطة ان يعودوا الى المناطق المحتلة. وقال التلفزيون ان تصريحات من هذا القبيل بدأت تصدر من مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية!!

هذا واعترف مسؤولون في الادارة الامريكية، امس، بان اللقاء الثلاثي المطروح منذ اشهر «لم يعد مؤكدا» (!!). والمحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، مارغريت تتويلر، للمرة الاولى، امس الاول الاثنين، بان اللقاء قد لا يعقد على الاطلاق.

مع الاحداث

بطل الحرية نيلسون منديلا - اطلاق سراحه بات قريبا

FREE

NELSON MANDELA

□□ اعلنت المناضلة الافريقية ويني منديلا عقيلة البطل الافريقي وأحد أبرز رموز النضال للحرية في القرن العشرين نيلسون منديلا أن زوجها سيطلق سراحه قريبا، «ليس خلال الاشهر القادمة بل خلال الاسابيع القادمة».

وقد أعلنت ذلك بعد زيارة له في مكان اعتقاله في سجن «فكتوريا» في بارل.

وبينما كانت في السابق بعد كل زيارة لزوجها تعلن انها متشائمة وانها لا تصدق الشائعات حتى تصير الأخبار حقيقة واقعة. فقد أكدت هذه المرة أن زوجها بالذات هو الذي تحدث حول قرب اطلاق سراحه.

ويذكر أن السيدة منديلا زارت زوجها، هذه المرة، بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة والسبعين لتأسيس المؤتمر الوطني الأفريقي الذي يتزعمه منديلا منذ عام ١٩٦٢.

لقد قضى منديلا، حتى الآن، اكثر من ربع قرن في السجن. ورفض، طول هذه المدة الطويلة، اطلاق سراحه بشرط أن يغادر البلاد، كما رفض تقديم اي التزام سياسي مؤكداً انه يطالب باطلاق سراح كل رفاقه الافارقة السجناء قبل اطلاق سراحه هو، كما يطالب بالحرية للشعب الافريقي «ولا يمكن ان تصبح قضية حريتي الشخصية - قال - الموضوع المركزي. ان أغتصاب حريتي الشخصية هو جزء لا يتجزأ من اغتصاب حرية الشعب الافريقي». وقال: «انني اقدم قسطي للنضال التحرري واتلقى نصيبي من العذاب الذي يعاني منه كل شعبنا».

ويذكر ان النظام الحاكم في جنوب افريقيا أشار مؤخراً الى امكانية تغييرات تدريجية في أتجاه الغاء نظام «العزل العنصري» (الابرتهايد) تضمن اطلاق سراح كل السجناء السياسيين والغاء كل أشكال نظام العزل العنصري.

ويذكر أن مئات الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية والدينية في العالم رشحت نيلسون منديلا للحصول على جائزة نوبل للسلام.

ويتفق المراقبون السياسيون على أن اطلاق سراح نيلسون منديلا عندما يتم سيكون حدثا هاما ومؤشرا بارزا على طريق انهيار نظام العزل العنصري (الابرتهايد) وانتصار معركة الشعب الافريقي الاصلي لتحقيق الحرية والمساواة والدمقراطية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

المعركة الشعبية لأهالي القريتين تتكلل بالنجاح:

المحكمة العليا تلغي امر وزير الداخلية بدمج كفر ياسيف وابو سنان

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قررت المحكمة العليا، امس، بالاجماع الغاء أمر وزير الداخلية القاضي بدمج كفر ياسيف وابو سنان.

وكانت المحكمة العليا نظرت، امس الثلاثاء، في الالتماس المقدم اليها من مجلس كفر ياسيف المحلي ومن مجموعة من اعضاء لجنتها الشعبية وكذلك من مجموعة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي ومن اعضاء لجنتها الاهلية، ضد امر وزير الداخلية بدمج القريتين وهو الامر الذي جمدت المحكمة تنفيذه في امرها المرحلي من (١٩٨٩/٧/١٣).

وقد تركبت المحكمة من ثلاثة قضاة برئاسة القاضي ليفين وعضوية القاضيين «مالتس» و«اور». وجرت بحضور النيابة العامة وعدد من موظفي وزارة الداخلية الكبار، ممثلين عن الوزارة، وبحضور المحامي هاشم شحادة، باسم الملتمسين من كفر ياسيف والمحامي جهاد عزام والمحامي فارس مطانس ممثلين عن الملتمسين من ابو سنان. وحضر الجلسة ايضا وفد من الكفارسة ضم رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، ونائبيه اسماعيل خطيب ونعيم شحادة وعضوي ادارة المجلس المحامية ناهدة شحادة وعبد الكريم صفية وعضو المجلس جريس خوري وعضوي اللجنة الشعبية السادة نمر توما وجميل توفيق شحادة وأحمد شحادة وعزمي عوض والسيدتين نبيهة مرقس ورسمية خطيب. وكذلك حضرها ممثلون عن لجنة اهالي ابو سنان هما الشيخ ابو يوسف احمد والشيخ نواف سليمان عزام.

وعند بدء النظر بالالتماس اقترح رئيس المحكمة على النيابة العامة ان توافق على الغاء امر وزير الداخلية بدمج القريتين على ان لا يتقدم الملتمسون بطلب اجراء انتخابات للمجلسين المحليين خلال فترة ستة اشهر (وهي الفترة التي طلبها الوزير في رده على الالتماس والمطلوبة لانهاء بحث اللجنة الخاصة التي عينها لدراسة موضوع اقامة مدينة درزية بدمج كفر ياسيف وابو سنان وجولس ويركا). وبعد نقاش طلبت النيابة العامة إعطاءها مهلة لمراجعة الوزير واخذ مصادقته وتوجيهاته.

وعندما عادت المحكمة للانعقاد بعد الفرصة التي اعلنتها قدمت النيابة العامة موقف الوزير وهو انه ما زال متمسكا برأيه ومقتنعا بصحة قراره بدمج القريتين وانه يرفض ما عرضته المحكمة. فقام محامي كفر ياسيف وطلب من المحكمة ان تبت بالالتماس معلنا باسم موكليه انهم يطلبون الغاء امر الدمج الصادر عن الوزير ويتعهدون بعدم المطالبة باجراء انتخابات لمدة ستة اشهر. ومثل هذا فعل ايضا محامي ابو سنان نيابة عن موكليه.

وبعد أن تداولت المحكمة بالموضوع اصدرت قرارها الاجماعي بالغاء امر الوزير بدمج كفر ياسيف وأبو سنان وبان لا يتقدم الملتمسون بطلب لاجراء الانتخابات للمجلسين المحليين خلال ستة اشهر.

هذا وقد عمت الفرحة اهالي القريتين حال انتشار نبأ قرار المحكمة، الذي توج معركتهم ضد الدمج المستمرة منذ سنة ونصف السنة.

فوز جبهة الطلاب العرب في انتخابات جامعة تل ابيب



● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - في الانتخابات، التي جرت يوم امس الثلاثاء للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، فازت جبهة الطلاب العرب بالرئاسة. واستطاعت ادخال خمسة مندوبين من اصل تسعة وهم سليمان عراف واسماعيل ناشف وايزيس نصير وبثينة نجار واياد جهشان. وحصلت قائمة «جبهة العمل» (ابناء البلد ومستقلون) على اربعة مقاعد وسيمثلها انطون ليوس وطالب حجوج وريما عثمان ومفيد اغبارية.

وقد وصل عدد المقترعين الى ١٥٣ مقترعا من اصل ٢٣٠ طالبا، اي ان نسبة الاقتراع وصلت الى ٧٠ بالمئة. اما للاتحاد القطري العام فقد تم انتخاب مندوبين من جبهة الطلاب العرب هما نادر مصاروة وبسام قادري ومندوب واحد عن جبهة العمل هو انطون ليوس.

ويفيد مراسلنا ان نسبة المقترعين ارتفعت هذه المرة اذا ما قورنت بالاعوام الماضية. كما جرت عملية الاقتراع في جو هادئ ومسؤول.

وفي الصورة اعلاه الطالب الجامعي سليمان عراف يدلي بصوته. (تصوير: «الاتحاد» - يافا)

شمير «مواطن شرف» في عكا:

قائمة عكا الموحدة : قرار البلدية هو بمثابة موافقة على مواقف شمير المعارضة للسلام !



● عكا - مكتب «الاتحاد» - وزعت «قائمة عكا الموحدة»، يوم امس الثلاثاء، بيانا الى اهالي المدينة شرحت فيه موقفها المعارض لمنح البلدية مواطنة شرف لرئيس الحكومة، يتسحاق شمير، الذي زار المدينة امس.

واكدت «قائمة عكا الموحدة» ان المجلس البلدي قرر منح مواطنة الشرف لشمير في جلسة سابقة بمعارضة كتلة «عكا الموحدة» فقط. وذكرت في اطار الاسباب التي عللت فيها معارضتها لمثل هذا القرار انها تعتبر «زيارة رئيس الحكومة ومنحه مواطنة شرف بمثابة موافقة على مواقفه المعارضة لاي مبادرة سلام ولاي تقدم نحو حل القضية الاساسية لمنطقتنا، قضية الشعب الفلسطيني. كذلك فاننا نعتبر ان هذه الزيارة ومنح شمير مواطنة شرف بمثابة موافقة على اعمال القمع الوحشي التي تمارسها حكومته ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضلين من اجل اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل». واكد البيان على ان رئيس الحكومة «لم يعمل على حل اي من المشاكل والقضايا التي تواجه الجماهير في مدينة عكا بسبب سياسة حكومته الاقتصادية التي دمرت الاقتصاد واقفلت المصانع وخلقت طوابير العاطلين عن العمل. كما لم يعمل على حل اي من القضايا والمشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية العكية من سياسة التمييز والاضطهاد وعلى راسها قضية السكن الخطر وغير الانساني، بل ان حكومته تدبر مؤامرات لترحيل الجماهير العربية عن مدينتهم وتمارس ضدهم شتى انواع الارهاب البوليسي وغير ذلك».

وكان رئيس الحكومة قام بزيارة الى مدينة عكا، امس الثلاثاء، رافقه فيها الوزير ايهود اولمرت، وذلك بدعوة من البلدية لمنحه مواطنة شرف في المدينة. وامضى شمير يوما في عكا حيث تجول في احيائها وزار مسجد الجزار حيث كان في استقباله قاضي عكا الشرعي، فضيلة القاضي محمد حبيشي ورئيس البلدية، ايلي دي كاسترو، ونوابه ومن ضمنهم السيد حلمي الشافعي وعضو البلدية خضر ريس. ورحب فضيلة القاضي حبيشي برئيس الحكومة. وقال في كلمته ان ما يميز المدينة العلاقات المشتركة الحسنة بين مواطنيها اليهود والعرب. وشكر شمير فضيلة القاضي ورئيس البلدية على «الاستقبال الحار» الذي قوبل به. وقال انه سيعمل من اجل تقديم المساعدة للمدينة بجميع سكانها.

كما قام شمير بتدشين «بيت الشعب» في المدينة وزار عددا من المؤسسات. كما قام بزيارة الى البلدية حيث منحته مواطنة شرف في احتفال رسمي. وقد قاطعت «قائمة عكا الموحدة» الاحتفال.

ويفيد مراسلنا ان بلدية عكا نصبت الزينة والاعلام في جميع انحاء المدينة استقبالا للضيف. وقبل بدء زيارة شمير للمدينة القديمة كانت المدينة تشبه الثكنة العسكرية اذ اغلقت المداخل المؤدية لمسجد الجزار واعتلى افراد الشرطة اسطحة المسجد «للمراقبة»!!

هذا واطلقت الشرطة عضو سكرتارية الشبيبة الشيوعية في المدينة، منير قزموز، بعد اعتقال دام (٦١) ساعات. وكانت الشرطة اعتقلت قزموز، امس، بحجة «توزيع مواد تحريضية ضد زيارة رئيس الحكومة» ووجهت له تهمة «الاخلال بالامن العام». وكل ذلك بسبب توزيعه منشور «قائمة عكا الموحدة»!!

ليبوفيتش: كل من يظن ان اسرائيل دولة دمقراطية مصاب بالغباء المطلق!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من اديب يافاوي - نظمت حركة «تسافتا» الطلابية في جامعة تل - أبيب يوم أمس الثلاثاء محاضرة تحت عنوان«هل اسرائيل هي دولة دمقراطية» تحدث فيها البروفيسور والمحاضر التقدمي يشعياهو ليبوفيتش وادارها المحاضر آسا كاشير.

وقال ليفوفيتش في سياق محاضرته: «ان من يظن ان اسرائيل هي دولة دمقراطية مصاب بالغباء المطلق. كيف يمكن لدولة ان تكون دمقراطية حين تحتل شعبا آخر وتحرمه من الحقوق الاساسية بصورة فظة؟ ان دولة اسرائيل ليست معنية بالسلام بل ان استمرار الاضطهاد والتمييز هو مصلحة سلطوية عليا».

وتطرق ليبوفيتش الى الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة قائلا: «هناك حد للطاعة فيما يتعلق بالاوامر غير الاخلاقية التي تعطى من القادة العسكريين ويجب رفض الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة لان من يدعي بانه يلزم طاعة القانون هو فاشي لان آيخمان ادعى ايضا انه عمل وفقا للقانون بينما نفذ جرائم عديدة بملايين الابرياء».

سجن أحد مذيعي راديو الجيش «بتهمة» الدعوة للانسحاب من المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، امس الاول (الاثنين)، الحكم بالسجن لمدة (١٤) يوما على مذيع راديو «غالي تساهل»، غيل كومر، لانه قال: «سيكون افضل فقط عندما تنسحبون من المناطق» وذلك بعد اذاعة اغنية «سيكون افضل» الاسبوع الماضي في برنامج «لا نريد النوم».

وجاء تقديم كومر الى المحكمة العسكرية، بعد قرار قائد الاذاعة.

سجن جنديين اضافيين بسبب رفض الخدمة في فلسطين المحتلة

● الكاتب الارجنتيني ارنستو ساباتو يستنكر اعتقال مترجم احد كتبه الى العبرية على خلفية رفض الخدمة ●

● يافا - تل أبيب - مكتب «الاتحاد» - ندد الكاتب الارجنتيني أرنستو ساباتو، أحد نشطاء حركة حقوق الانسان في الارجنتين والحائز على جائزة القدس، بقرار المحكمة العسكرية الاسرائيلية سجن الصحفي والمترجم ماريو فاينشتاين (٤٢ عاما - متزوج + ٢)، لمدة ٢٨ يوما لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في الضفة الغربية.

وقد صرح الصحفي فاينشتاين والذي يعمل في صحيفة «اورورا» الاسبانية التي تصدر في اسرائيل أن رفضه تأدية الخدمة العسكرية هو رفض سياسي وضميري على حد سواء.

وقد علق الكاتب الارجنتيني ساباتو على قرار إعتقال فاينشتاين الذي كان قد ترجم كتابه «عن قبور ورجال»، قائلا: «إنني أستنكر قرار إعتقال أحد رجال الفكر بسبب آرائه الانسانية. لقد أيدت اسرائيل دائما، وها أنا أكرر ما قلته في خطابي عند تسلمي جائزة القدس: لا يمكن أن تبنى إسرائيل على أسس التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وحقه في قيام دولة له».

هذا وقد حكمت المحكمة العسكرية أيضا على جندي الاحتياط ص.ل (٢٨ عاما)، وهو مواطن في موشاف، بالسجن لمدة ١٤ يوما. وأفاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد»، أن عدد الرافضين وصل الى ٩٦ رافضا.

بلدية الناصرة : رئيس الحكومة، شمير، ووزراؤه يستهترون بتوصيات الكنيست حول البطالة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان رئيس الحكومة، السيد يتسحاق شمير، بنفسه وكذلك وزراءه الاخرين يستهترون حتى بتوصيات لجنة برلمانية. فها هي لجنة العمل والرفاه في الكنيست أوصت في تموز ١٩٨٨، اي قبل حوالي ١.٥ سنة، امام رئيس الحكومة ان يقيم لجنة وزارية لمتابعة معالجة قضايا البطالة في الناصرة. ولكنه لم يكلف نفسه حتى عناء الرد».

بهذا الاتهام خرج القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فجاء تصريحه ردا مناسبا على تصريحات رئيس الحكومة (في بسمة طبعون وعكا، امس، وامام رئيس بلدية الطيبة في الاسبوع الماضي) بأنه مهتم جدا بقضايا الجماهير العربية.

وقال جرايسي: لقد اعلنت لجنة العمل والرفاه البرلمانية، في حينه، انها توصلت للاستنتاج بان اهمال السنوات الماضية، المتواصل من جانب حكومة اسرائيل لاوضاع الناصرة ادى الى تراكم النواقص فيها وتدهورها الى وضع البطالة الذي ضربت فيه المدينة. ولم يعد الوضع يحتمل التأجيل. واصبح من الضروري ايجاد حلول فورية. ولذلك اوصت رئيس الحكومة باقامة لجنة وزارية خاصة تضم وزارات التجارة والصناعة والسياحة والعمل والرفاه وغيرها. ومنحتها هي (اي الوزارات) والشركات الحكومية والهستدروتية، فرصة ثلاثة اشهر لاعداد برامج عينية للمساهمة في تخفيض البطالة في الناصرة.

ومن المعروف ان ايا من الوزراء لم يفعل شيئا، تماما مثل رئيس الحكومة. هذا وكانت لجنة العمل والرفاه قد اجتمعت مرة اخرى قبل اسبوعين، وقررت عقد اجتماعات دورية لمتابعة موضوع البطالة في الناصرة، خصوصا بعد أن اطلعها نائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، في حينه على اوضاع الفقر المتفشي في المدينة.

وقال رامز جرايسي في الجلسة العادية للمجلس البلدي ان اللجنة قررت عقد اجتماع لها كل ٣ اسابيع واستدعاء وزير او مسؤول وزارة في كل مرة ليقدم تقريرا عما فعلته وزارته بشأن التوصيات. واضاف جرايسي: اذا كانت اللجنة جدية في قرارها هذا فاننا نتوقع نتائج جدية. «وسنلاحق من طرفنا اللجنة البرلمانية حتى تنفذ قرارها».

محكمة العمل اللوائية تأمر باعادة فتح مصنع «حنيتا» في شلومي واستئناف العمل فيه

● المحكمة تقر، من جهة مقابلة، اخراج العاملين المفصولين الـ ١٩ الى عطلة مدفوعة الاجر ● رئيس «القائمة المشتركة» يحضر المحكمة ممثلا عن العاملين ●

● حيفا - لمراسلنا - أصدر قاضي محكمة العمل اللوائية في حيفا، امس (الثلاثاء)، حكما في الدعوى التي رفعها مجلس عمال نهريا ضد ادارة مصنع «حنيتا» في شلومي، يعتبر سابقة قضائية هامة بالنسبة لكفاح العاملين في اسرائيل.

ولم يوافق قاضي المحكمة على موقف المشغل، الذي ادعى بأن اغلاق المصنع جاء كاجراء وقائي. واصدر حكمه باعادة فتح المصنع واستئناف العمل فيه والدخول في مفاوضات مع العاملين حول الفصل من العمل.

وبخصوص العمال الـ ١٩، الذين اقدمت الادارة على فصلهم، اقرت المحكمة ارجاء هذا الاجراء واعطاء هؤلاء العاملين عطلة مدفوعة الاجر الى ان يتم البت بالموضوع. وقررت المحكمة مواصلة مناقشة القضية يوم ٩٠/١/١٧.

وحضر جلسة المحكمة رئيس كتلة «القائمة المشتركة للعمل والمساواة والسلام»، بنيامين غونين، الذي طلب منه العمال التحدث باسمهم في المحكمة.

وأكد غونين في المحكمة ان المشغلين هم الذين تسببوا في اغلاق المصنع وليس العمال لذلك فلا يحق للمشغلين الادعاء بانهم نفذوا اضرابا وقائيا (حتى الان كان ادعاء الاضراب الوقائي من جانب المشغل مبررا ومقنعا بالنسبة لمحاكم العمل).

وعقب غونين على قول القاضي انه في حالة حصول اي عمل تخريبي في المصانع من جانب العاملين فانهم سيتحملون المسؤولية عن ذلك بالقول ان تصرف مدير المصنع، السيد ليبدوت، قد تسبب بحصول اضرار بالانتاج من خلال قطع التيار الكهربائي عن المصنع بقرار فردي ودون الاعلان المسبق عن ذلك وهذا من المحتمل ان يكون قد الحق الضرر بالانتاج. وطالب غونين بفحص ما اذا حصل ضرر ما جراء تصرف المشغل قبل ان يوجه الاتهام للعمال.

وخرج عمال المصنع للتشاور فيما بينهم بشأن هذا القرار معربين عن عدم رضاهم لقرار اخراج زملائهم الـ ١٩ لعطلة مدفوعة الاجر الى ان يبت في الموضوع.

وقال رئيس لجنة عمال المصنع، مسعود اوحانا، امام جمهور العمال: «انا رجل حيروت لكني اقول بصراحة: هذا الحزب (يقصد الحزب الشيوعي) هو الوحيد الذي يحافظ على علاقات مع العمال حتى بعد الانتخابات».

عامل آخر من مصابي الحريق في معامل التكرير

قبل يوم من تماثله للشفاء.. مات!

* المرحوم ادوار كتورة (٢٣ عاما) صارع الاوجاع والكسور والحروق طيلة شهرين حتى تماثل للشفاء. ولكن قبل يوم من تحريره الى البيت.. حصلت الفاجعة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كان من المفروض ان يكون العامل الشاب ادوار اديب كتورة في بيته في الناصرة، امس، سليما معافى بعد ان قضى شهرين منهكين من العلاج في مستشفى رمبام. فقد قرر الاطباء تحريره بعد ان انتقل الى مسيرة الشفاء. ولكنه في اللحظة الاخيرة توفي.



فقد أصيب باختناق مفاجيء، وهو في المستشفى، اذ صعد «جسم غريب» الى مجرى التنفس. ولكن لا احد يستطيع تأكيد او نفي هذه الرواية. ولذلك طلب ذووه تشريح جثته.

وكان الفقيد الشاب قد نجا بأعجوبة من اصابة عمل خطيرة هي السبب في وجوده في المستشفى. ففي ١٩٨٩/١١/٦ كان واربعة من زملائه العمال يقومون بتنظيف حاوية ضخمة للمازوت ارتفاعها سبعون مترا. وانقلبت عليهم فجأة مادة حارقة تسمى «كتليست»، وتبدو كالاسمنت بلونها. لكنها حارقة بدرجة حرارة ٢٥٠°. وقد اصيب العمال الخمسة. لكن ثلاثة منهم، بينهم ادوار كتورة، اندفعوا من هول الاصابة وقفزوا الى الخارج من علو خمسة امتار. فاصيبوا ايضا بكسور. واعتبرت اصاباتهم خطيرة. فنقلوا الى المستشفى (رمبام) في الحال. وهناك بدأت جهود جبارة لانقاذهم.

وقد توفي احدهم، ابن دير حنا، العامل المرحوم محمود نايف دغش (٣٨ عاما)، بعد أسبوعين. اما العامل النصراوي ادوار كتورة فقد تحسن وضعه شيئا فشيئا الى ان تماثل للشفاء. وتقرر تحريره من المستشفى، امس الثلاثاء. واستعد اقاربه وذووه للاحتفال بشفائه. واقتنوا ذبيحة لهذا الغرض.

ولكن الموت كان سباقا. وجاءت الفاجعة مؤلمة للناصرة كلها.

والفقيد الشاب هو في الـ - ٢٣ من العمر، وحيد بين شقيقتين. كان معروفا بطيبته وحسن سيرته.

بحث هستدروتي يكشف:

واحد من بين كل عشرين يهوديا اثيوبيا حصل على عمل دائم!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف بحث اجراه قسم العمل والرفاه الاجتماعي في الهستدروت ونشرت نتائجه امس (الثلاثاء) ان مواطنا واحدا فقط من كل ٢٠ مواطنا يهوديا من اصل اثيوبي تمكن حتى الان من الحصول على عمل دائم.

واشار البحث الى ان نصف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي الى البلاد خلال السنوات الاخيرة لم يتمكنوا من الحصول على عمل مناسب ويعملون في اعمال غير الاعمال التي كانوا ينفذونها في الاتحاد السوفييتي.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء ١/١٠،غائما جزئيا وباردا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٧° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٧° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٩٢٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٩١٤ ش.ج
● مارك الماني	١،١٥٢٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٣٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٦٥١ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٠٥٢ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،١٣ ش.ج
● «اسود» -	٢،١٢ - ٢،١٥ ش.ج

في اجتماع لجنة الداخلية البرلمانية

قادة «سلام الان» يطالبون مجددا بالتحقيق الحيادي في احداث مظاهرة السلام في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جدد قادة حركة «سلام الان»، في اجتماع لجنة الداخلية التابعة للكنيست امس (الثلاثاء)، مطالبتهم باجراء تحقيق حيادي في تصرفات الشرطة في مظاهرة السلام يوم ٨٩/١٢/٣٠ في القدس.

وقدم قادة «سلام الان» نتائج التحقيق التي اجرته الحركة بعد المظاهرة والتي تؤكد ان الشرطة لجأت الى العنف بدون اي مبرر طوال الوقت الذي جرت فيه المظاهرة في القدس.

واعلنت المستشارة القضائية للشرطة، حنة هيرش، في اجتماع اللجنة ان الشرطة لا تعتزم تقديم قادة «سلام الان» الى المحاكمة لانهم لا يتحملون المسؤولية عن تصرفات المتظاهرين.

اما وزير القضاء دان مريدور، الذي حضر الاجتماع، فقال ان المظاهرة كانت زائدة وتسببت باضرار لاسرائيل ولسمعة القدس!

وقال: لو كانت الانباء التي حصل عليها الوزير ايهود اولمرت حول ان المظاهرة نظمت بمبادرة منظمة التحرير الفلسطينية اكيدة كان من الممكن وحتى من الواجب منع هذه المظاهرة.

واعرب مريدور عن تحفظه من اشتراك مواطنين أجانب في المظاهرة، الامر الذي تحفظ منه معظم اعضاء اللجنة أيضا!

حريش يقرر، قريبا، ما الذي يجب فعله بشأن الشكاوى ضد فايتسمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس الثلاثاء، انه لم يحصل بعد على «المعلومات السرية» المتعلقة باتصالات الوزير عيزر فايتسمان، مع منظمة التحرير الفلسطينية وانه «يتوقع» الحصول عليها في غضون اليومين القادمين.

واشار حريش، في تصريح لراديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، انه سيفحص مشكلتين متعلقتين بهذا الموضوع: الاولى تتعلق بالقانون الذي يمنع اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف. والذي يقرر بان مثل هذه اللقاءات تتم فقط عن طريق الحصول على اذن بذلك. والسؤال هو من المخول باعطاء مثل هذا الاذن؟ والمشكلة الثانية تتمحور في السؤال التالي: هل تجاوز فايتسمان قانون الحصانة البرلمانية ام عمل في اطار وظيفته؟

وعقب عضو الكنيست دافيد ليباي (معراخ) على تصريحات حريش بقوله انه كان من الافضل للمستشار القضائي للحكومة أن يفتح التحقيق قبل بلورة الاطار الذي سيجري فيه مثل هذا التحقيق. واضاف انه اذا ما سيجري التحقيق حول مسألة «التخويل» فان هذا الامر سيثير ايضا قضية التخويل الذي منحه وزير «الامن»، يتسحاق رابين لعائلات الرهائن الاسرائيليين بالاجتماع مع ممثلي م.ت.ف.

وتجدر الاشارة الى ان حريش سيفحص «المعلومات السرية» المتعلقة باتصالات فايتسمان ليقرر نهائيا فيما اذا كان من الممكن تقديمه الى المحاكمة بسبب اتصالاته مع ممثلي المنظمة، وفقا للشكاوى التي قدمت للشرطة ضده من قبل اعضاء كنيست من الليكود.

مع أن وزارة المالية توقعت تضخما بنسبة ١٥ بالمئة:

التضخم المالي عام ١٩٨٩ وصل الى نسبة ٢٠،٥ بالمئة!

● هذه اعلى نسبة تضخم سنوي منذ عام ٨٥

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - علم ان وزارة المالية انطلقت، عندما اعدت مشروع ميزانية الدولة للعام المالي القادم، من ان التضخم المالي السنوي سيكون ١٥٪ وانه سيجري تخفيض قيمة الشيكل بنسبة ١٥٪.

واعلن مسؤول كبير في وزارة المالية ان الوزارة ستتشدد على ان لا يحصل العاملين على كامل الزيادات في الاجور وعلاوات الغلاء، وان لا تتجاوز هذه الزيادات نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة.

وتقدر وزارة المالية بأن يبلغ ارتفاع جدول غلاء المعيشة خلال الشهر الماضي ١٪ وبذلك تبلغ الزيادة في جدول غلاء المعيشة خلال العام الماضي ٢٠،٥٪ هذا في الوقت الذي كان يتوقع فيه وزير المالية، شمعون بيرس، في بداية العام الماضي بان لا تتجاوز نسبة التضخم المالي خلال العام ١٩٨٩ رقما احادي المنزلة! وهذا يعني ارتفاع وتائر التضخم المالي خلال العام الماضي، للمرة الاولى بهذا الشكل الملموس منذ شهر تموز ١٩٨٥ عندما كانت نسبتها السنوية ٤٠٠٪.